

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان -



كليات الآداب واللغات  
قسم اللغة الإنجليزية  
شعبة الترجمة  
تخصص ماستر ترجمة  
عربي - انجليزي - عربي  
مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الترجمة موسومة ب:

## أخلاقيات عمل المترجم الفوري في ظل الجائحة؛ الملتقيات العلمية الافتراضية - أنموذجا -

تحت إشراف الأستاذة:

✓ د. ليلي يمينة موساوي

من إعداد الطالبة:

✓ حفيظة لويز

أعضاء لجنة المناقشة:

رئيسا  
مشرفا ومقرا  
مناقشا

أستاذة محاضرة  
أستاذة محاضرة  
أستاذة باحثة "أ"

د. قرين زهور  
د. ليلي يمينة موساوي  
د. أمينة شنتوف

السنة الجامعية:

2022/2021



# إهداء

إلى الغالي أبي الذي كان له الفضل الأول في بلوغي هذا النجاح وكان أول سند  
ومصدر دعم لي أطل الله في عمره وحفظه لنا.

إلى نبع الحب والعطاء إلى من ربنتي وتحملت وصبرت من أجل تحقيق أحلامي  
أمي الحبيبة

إلى أخواتي حفظهم الله وأسعدهم

إلى من تميزت بالوفاء والعطاء صديقتي وأختي مروة وفقها الله وحقق أمانيتها

إلى أخي ويس ركن الروح وزاوية الذاكرة

أنار الله دربه ورعاه

وإلى من أحب قلبي

حفيظة لويز



## الشكر والعرفان

الحمد لله على إحسانه والشكر له علينا بتوفيقه وامتنانه

ونشهد أن سيدنا ونبينا محمد عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه صلى الله عليه

وسلم وعلى آله وأصحابه وأتباعه وسلم

بعد شكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه لنا لإتمام هذا البحث المتواضع

أتقدم بجزيل الشكر إلى أستاذتي المشرفة "موساوي ليلي" حفظها الله ورعاها التي

لم تبخل علي بنصائحها وتوجيهاتها السديدة.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدني وقدم لي يد العون في إنجاز هذه

المذكرة وإلى أساتذتي الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة التي شرفتني مناقشتها لبحثي وتقييمه.

شكري موجه إلى كل من ساهم في هذا العمل من قريب أو بعيد ولو بكلمة

طيبة وتشجيع جزاهم الله خيرا وجعلها ميزان حسناتهم.

# مقدمة

تعتبر الترجمة ركيزة من ركائز الحضارة، وهي الفن الراقي الذي يربط بين المجتمعات فهي أداة التواصل والجسر الرابط بين البشرية في شتى المجالات والميادين فهي وسيلة للأبانة بين الشعوب المختلفة وقنطرة التلاقح الحضاري.

إن الترجمة بشقيها الشفوي والتحريري ساهمت في تسيير سبل التحاور فلطالما سبق التحاور والتخاطب التحرير والتدوين منذ القدم. فاعتمدها سابقا في مبادلاتهم التجارية والثقافية وكل العلاقات رغم تباين اللغات.

بعد أن أصبح العالم قرية صغيرة ازداد استخدام الترجمة الشفوية باعتبارها الوسيلة الجوهرية للتواصل فهي تعد الأصبغ بطبعها تتطلب جهودا فكرية ومهارات لأدائها.

وبحديثنا عن الترجمة الشفوية فإننا نتحدث عن نوعيهما هما التتابعية والفورية. حيث يشتبهان إلى حد ما لكن الترجمة الفورية هي نقل الخطاب شفويا من لغة أصل إلى لغة هدف ويكون عامل الزمن العائق الوحيد. حيث يتطلب من المترجم الكثير من الخفة والسرعة والبديهة، نظرا إلى الترجمة التتابعية التي يمكن للمترجم أن يأخذ رؤوس أقلام أثناء الخطاب. حيث تبقى الغاية والهدف من هذه الترجمة هي وصول الأفكار إلى المستمع كما لو أنه تناولها بلغة أصلية رغم التغيرات التي يحددها في الشكل أو المضمون دون المساس في المعنى.

فالترجمة كجميع المهن الأخرى لها أخلاقيات وقواعد يستلزم التقيد بها لضمان سلامة الرسالة وجودتها. وتجنب سوء الفهم مع الآخرين مع تحسين مستوى التواصل بين الشعوب.

فما شهدته العالم مؤخرا بسبب وباء الكوفيد عير الموازين والمعتاد وأثر على جميع المهن والحياة ككل. حيث كان تأثيره على الترجمة الفورية والمترجمين كبيرا إلى حد ما فوجدوا أنفسهم من العمل في مقصورات ومؤتمرات حقيقية إلى العمل في منزلهم مستعينين بحواسيبهم وبعض الأدوات والتقنيات التي حبذوا لو أنها تعوض ما اعتادوا عليه وتكون كحل مؤقت لهم خلال الجائحة. دون البقاء مكتوفي الأيدي.

يندرج بحثنا حول إشكالية تتمحور حول الملتقيات الافتراضية خلال الأزمة ولعل ما يثير اهتمامنا في هذا الصدد وما عزمنا أن نجوس في مساريه بتفصيل وتدقيق هو كيف واكب المترجمين الفوريين ذلك؟ وهل استطاعوا الحفاظ على جودة وأمانة الترجمة رغم التغيير المفاجئ لهم. وفيما تمثلت الصعوبات؟ وانطلاقاً من هذه الإشكالية حاولنا تقسيم بحثنا هذا إلى ثلاث فصول أساسية مرتبطة ومتصلة ببعضها يتصدرها مدخل عام حول تاريخ الترجمة الشفوية وأصلها.

أما فيما يخص المنهج المتبع فقد فرضت طبيعة البحث المزاجية بين المنهج الوصفي والتحليلي. واقتضت طبيعة البحث أن يكون في فصلين نظريين وآخر تطبيقي تسبقها مقدمة وتليهم خاتمة. حيث جاء الفصل الأول موسوماً ببندة تاريخية تأصيلية في الترجمة الفورية، تعرضنا فيها إلى مفهوم الترجمة الفورية، مع ذكر أنواعها وخصائصها وتقنياتها وأشكالها.

أما المبحث الثاني، تطرقنا فيه إلى المترجم الفوري في العصر الجديد للمؤتمرات الافتراضية ومفهوم الترجمة الفورية عن بعد والملتقيات الافتراضية والوسائل المستعملة في ذلك. والصعوبات التي واجهت المترجمين الفوريين.

أما فيما يخص الفصل الثالث، فهو فصل تطبيقي تطرقنا فيه إلى التعريف بمدونة الدراسة وتفرغ محتوى فيديو افتراضي منزل على اليوتيوب، ثم قمنا بتحليله.

أما في الأخير أوردنا النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة في خاتمة مذيبة بقائمة المصادر والمراجع.

وقد اطلعنا على الدراسات السابقة التي تناولت الترجمة الفورية نذكر من بينها اطروحة دكتوراه: إشكالية التكوين في الترجمة الفورية الإعلامية نموذجاً- للطالبة شعال هوارية سنة 2016، ورسالة الماجستير للطالب لاغة نور دين المعنونة الترجمة الفورية في المحافل الدولية، مشاكلها ورؤاها المستقبلية من خلال أساليب الترجمة المحترفين، سنة 2012-2013 من جامعة وهران، مذكرة الطالبة سليمة عباسي

عنوانها: إشكالية الترجمة الفورية أثناء محاكمة نورمبرغ ،مذكرة ماستر جامعة ابو بكر بلقايد تلمسان سنة 2018 - 2019 .

ونحن نخوض هذا البحث لا يفوتنا أن نشير إلى أنه صادفتنا بعض الصعوبات والعقبات التي لا يكاد يخلو منها درب البحث والمعرفة أهمها قلة المصادر حول هذا الموضوع لحدثته ووجود بعض البحوث الترجمة باللغة الأجنبية.

وبالرغم من بعض هذه الصعوبات التي صادفناها في انجاز هذا البحث إلا أننا حاولنا جاهدين توخي الصدق والأمانة العلمية. ونرجو في الأخير أن تساهم هذه الدراسة قدر المستطاع في مجالات الدراسات الترجمة وغيرها من المجالات التي قد تمد له بصلة.

# الفصل الأول

الترجمة الفورية، نبذة تاريخية تأصيلية

## I- ماهية الترجمة الشفوية

## 1. إطلالة تاريخية :

باتت الترجمة اليوم نشاطا حضاريا يقاس به مدى تقد وتطور الأمم، حيث أنها أصبحت ضرورة لا غنى عنها نظرا لانفتاح المجتمعات على بعضها ولقد استطاعت الترجمة أن تقتص لنفسها مكانا مهما في السوق الدولية لأنها اقتحمت جميع المجالات العلمية منها والثقافية والأدبية والإعلامية والسياسية وغيرها. حيث أن الاهتمام بالترجمة ليس وليد العصر إنما هو اهتمام ضارب في أعماق التاريخ.

ومنذ فجر الإسلام كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرسل الرسل إلى الدول المجاورة لدعوتها للإسلام. إذ يستشف من قوله صلى الله عليه وسلم " من تعلم لغة قوم، أمن شرهم "، أنه كان ينصح أصحابه على تعلم اللغات الأجنبية، لما في ذلك من تمكين للدعاة لمخاطبة المجتمعات الأعجمية بلغاتها، وبعد فتح القسطنطينية سنة 1459 م، أضحت الحاجة ماسة إلى استخدام تراجمة في الميدان الدبلوماسي.<sup>1</sup> وأشار المحامي الفرنسي *perre du bois* إلى الدور الفعال والحيوي للترجمة بقوله " إن أسهل طريقة لتسهيل التفاهم المتبادل بين المسيحيين هو استخدام عدد من المترجمين الحكماء المخلصين، الذين يتحدثون بلغة كلا الجانبين، والذين يستطيعون أن يفسروا لأحد الطرفين ما يرغب الطرف الآخر في إيصاله".

وقام كريستوفر كولومبوس الذي سعى لكسب ثقة سكان العالم الجديد بإرسال الهنود وخاصة منهم الشباب إلى إسبانيا ليتعلموا اللغة الإسبانية. وفي نفس الرسالة التي بعث بها كولومبس إلى الملوك الكاثوليكين أوصى ببدل " عناية خاصة بأولئك الهنود، سكان البلاد الأصليين أكثر من العبيد الآخرين" لكي يتمموا التدريب حول الترجمة الشفوية في أحسن الظروف.

وبوسع المرء ان يورد أمثلة كثيرة أخرى مختلفة من التاريخ للبرهنة على أن الترجمة الشفوية اعتبرت ضرورة ماسة في كل العصور.

<sup>1</sup>-مراد دموكي، الترجمة الشفوية الأنواع والأساليب الترجمة التتابعية نموذجًا. الإشعاع العدد الثاني، ديسمبر، 2014، ص 187-195.

والجدير بالذكر أن مترجمي المؤتمرات الدوليين الكبار، منذ عام 1918، لم يكونوا مترجمين دائمين استخدموا كموظفين، بل مستقلين مارسوا إلى جانب الترجمة في المؤتمرات أعمالاً فكرية كالتدريس في الجامعات والدبلوماسية أو الأعمال الخاصة.

هكذا فإن أول مترجم مؤتمرات دولي في مؤتمر العلم في باريس كان بول مانتو، المؤرخ والأستاذ في جامعة لندن أنطوان وأنطوان فيلمان العالم اللغوي. ومؤسس كلية المترجمين الشفويين في جامعة جنيف. وجان هيربرت، الذي ألف دليلاً عن ترجمة المؤتمرات موجهاً للطلبة وتراجمة المؤتمرات، حيث وضع القواعد اللغوية والمبادئ التي تحكم هذا الفن الصعب، الأمر الذي لا يمكن اكتساب أسلوبه بغير التدريب المتواصل، والذي لا يمكن إتقانه إلا بعد تدريب طويل. وقد أشارت ماريان لودير في كتبها المعنون بـ: " الترجمة الفورية المتزامنة التجربة والنظرية " *La traduction simultanée expérience et théorie*، أن الترجمة المتزامنة ليست بالشيء الجديد حيث حوالي سنة 1926 و 1927، توصل رجل أعمال يدعى إدوارد فيلين ومهندس كهرباء كوردننيلاي، ورئيس شركة IBM طوماس واطسون، إلى اختراع تجهيزات خاصة بالترجمة الفورية المتزامنة .

ولقد ظهرت ترجمة المؤتمرات لأول مرة كمهنة في أوروبا في نهاية الحرب العالمية الأولى، عندما فقدت اللغة الفرنسية امتيازها. باعتبارها اللغة الوحيدة المستعملة في المفاوضات الدبلوماسية. فالترجمة من أروع المهن لأن هدفها هو التقريب بين الناس وتمكينهم من فهم الواحد للآخر بشكل أفضل وبإلغاء حاجز اللغة الذي يفصل بينهم، حيث تساعدهم الترجمة والمترجم من فهم وتبادل أفكار بعضهم البعض مباشرة، فالمترجم هو الوسيط الذي يساهم في تحقيق التبادل الفكري.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - موراددموكي، المرجع السابق، ص 190.

## 2. مفهوم وتعريف الترجمة الشفوية :

الترجمة تعني النقل والتفسير والتوضيح والابانة. حيث ورد في لسان العرب " قد ترجم كلامه اذا فسرته بلسان اخر "<sup>1</sup>. اما الترجمة الشفوية هي ترجمة كلام منطوق تتم بواسطة ترجمان<sup>2</sup>. تهدف الى توضيح ما كان غامضاً ومبهماً تجنباً للبلبله التي تحدث بين اقطاب السلسلة الكلامية. حسب ما ورد في معجم روبرت (robert) : Action de donner une signification claire a une chose obscure.

و هي عبارة عن نقل كلام من لغة منطوقة الى لغة اخرى منطوقة<sup>3</sup>.

وتكمن صعوبة هذا النوع من الترجمة في كونه يتقيد بزمن معين، أي أن ليس للمترجم الفوري متسعاً من الوقت لكي يصوغ التراكيب ويعيد صياغتها مثلما يريد في الوقت الذي هنالك من يستمع اليه ينتظر منه إبلاغه الرسالة وبالسرعة الممكنة، كما أن المترجم الفوري يواجه المستمع الذي يستلم منه الرسالة في حين أن المترجم التحريري يواجه القارئ الذي سوف يقرأ ما يدونه.

والترجمة الشفوية Interpreting يراد بها نقل الكلام شفويا من لغة إلى أخرى في وقت قصير دون تحضير مسبق. تختلف التعريفات وتتباين من منظر إلى آخر وإن كانت كلها تصب في منحى واحد هو التعامل مع الكلام المنطوق، أي النقل الشفهي لهذا الكلام.

وفي تعريف الترجمة الشفوية يقول محمد علي الدرويش أنها: "عملية تواصل بين طرفين يتحدثان

لغتين ولا يعرف الواحد منهما عادة لغة الآخر، تتم بواسطة ترجمان ينقل الكلام المنطوق بينهما. ويكون

ذلك إما باتجاهين أو باتجاه واحد حسب نمط الأداء المطلوب"<sup>4</sup>، فيقوم بهذه العملية وسيط يدعى

<sup>1</sup>- ابن منظور، لسان العرب ، دار صادر للطباعة و النشر ، بيروت ، ط 1 ، 1990 ، ص 230.

<sup>2</sup>- علي محمد الدرويش ، دليل الترجمان في مبادئ الترجمة الشفوية، شركة رايتسوب المحدودة، ملبورن ، استراليا ، ط 1 ، 2003 ، ص 21. نقلا عن عباسي سليمة، إشكالية الترجمة الفورية أثناء محاكمة نورمبرغ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الترجمة، جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان.

<sup>3</sup>- ابو جمال قطب الاسلام نعماني ، الترجمة ضرورة حضارية ، الجامعة الاسلامية العالمية شيتاغونغ ، المجلد الثالث ، ديسمبر 2006، ص 187.

<sup>4</sup> - نقلا عن عباسي سليمة .علي محمد الدرويش، دليل الترجمان في مبادئ الترجمة الشفوية، شركة رايتسوب المحدودة، ملبورن، أستراليا، ط1، 2003، ص21.

الترجمان، تتمثل مهمته في نقل المعنى شفويا، ويكون هذا إما من المتحدث إلى المستمع أي من لغة الانطلاق الأولى) أي لغة المتحدث (إلى لغة الوصول) أي لغة المستمع ( وإما من كليهما).

### 3. أنواع الترجمة الشفوية:

إن الترجمة الشفوية هي العملية التي يتم فيها تكرار المترجم لما يقوله المتحدث شفويا بلغة مختلفة بحيث يدركها المستمع، فجميع أنواع الترجمة الشفوية تقوم على المبادئ الأساسية ذاتها الا وهي استيعاب مضمون الرسالة ثم تحليلها ذهنيا الى افكار ثم نقلها الى اللغة الهدف، لكن ثمة اختلافات بسيطة بينها فيما يتعلق بالآلية المتبعة عند نقل الخطاب كما ان لها عدة اشكال متنوعة تقوم على سياق واحتياجات الوضع القائم، وبذلك تقسم الترجمة الشفوية على عدة أنواع نذكر منها:

### 1-3 الترجمة المتتابعةية : consecutive interpretation

وتعد الشكل الأقدم للترجمة الشفهية، اعتمدها مترجمو عصبة الأمم SDN قديما، ولا تزال لسان حال بعض المؤتمرات الدولية ومجلس الأمن التابع لهيئة الأمم المتحدة، بوصفها الأكثر دقة مقارنة بالفورية . إلا أن استعمالها يبقى محدودا لأنها تقتصر على حضور قليل للمؤتمرين واستعمال عدد معين من اللغات، كأن تستعمل مثلا أثناء الزيارات الدبلوماسية الرسمية، حيث تكون وصيبتها أينما حلت، أو الترجمة الطبية أو القانونية....تقوم على تسجيل الملاحظات وتدوين بعض النقاط الأهم في مداخلة الخطيب المتحدث، لينقل المترجم ما قيل إلى اللغة الهدف مستثمرا ومستعينا بتلك النقاط المدونة . ثم يترجم إلى اللغة الأخرى ما تلفظ به الخطيب المستقبل ذهابا وإيابا وهكذا دواليك ضمن حلقة السلسلة الكلامية<sup>1</sup> . ومن الصعوبات التي يجب التغلب عليها في الترجمة المتتابعةية، مشكلة الإستماع ثم الفهم الجيد للنص المصدر لإستخلاص المعنى في وقت قصير ولذلك يجب العمل على تنشيط الذاكرة لاسترجاع أكثر قدر ممكن من الرسالة الملفوظة.

<sup>1</sup> - محمود كامل ، ترجمة المؤتمرات ، مكتبة الأنجلو المصرية ، 2011 ، ص6، نقلا عن شعال هوارية، إشكالية التكوين في الترجمة الفورية الترجمة الإعلامية - أنموذجا- ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم في الترجمة، جامعة أحمد بن بلة 1، وهران، 2017/2016.

### 2-3 الترجمة الهمسية : **whispered interpreting**

وتعرف أيضا باسم الوشوشة **chuchotage** حيث يجلس المترجم الفوري أو يقف إلى جانب المتحدثين) بين المتحدث والجمهور المستمع ( ويقوم بهمس الترجمة الفورية للخطاب في تلك اللحظة، ولا يتطلب هذا النوع أجهزة أو معدات، بل يلجأ إليها عندما تكون الأجهزة غير متوفرة. وقد تستخدم إلى جانب الترجمة المتابعة بحيث تجري الترجمة المتابعة لمعظم الحاضرين الذين لا يفهمون لغة المتحدث بينما الترجمة الهمسية لشخص واحد أو عدد محدود جدا من الحاضرين الذين لا يفهمون لغة الترجمة المتابعة. وترى ماري فيلن "Phelan Mary" أن كلمة همسية "ليست وصفا دقيقا لأن الهمس لمدة طويلة غير صحي بالنسبة للرجال الصوتية، حيث أن أغلب التراجمة يتكلمون بصوت خافت وليس همسا"<sup>1</sup>

### 3-3 الترجمة الفورية المتزامنة : **simultaneous**

هي نقل خطاب من لغة إلى أخرى وذلك مباشرة أثناء إلقاءه، ويكون المترجم في هذه الحالة معزولا في "حجيرة" ويستمع إلى الخطاب من خلال سماعات **Headphones** وينقلها إلى لغة ثانية مباشرة إلى الحاضرين المتصلين به بواسطة أجهزة استماع في القاعة ويراعى في هذا النوع من الترجمة السرعة ودقة المتابعة.<sup>2</sup>

### 4-3 الترجمة المنظورة: **sight translation**

الترجمة المنظورة هي ترجمة شفوية لنص مكتوب حال الاطلاع عليه ودون سابق تحضير وتستخدم في اللقاءات المتعددة اللغات،<sup>3</sup> حينما يلتقي المشتركون في عملية تواصل ما، اجتماع أو لقاء أو مؤتمر مكتوبا بلغة لا يعرفونها كأن يتلقوا بيانا أو رسالة أو مستندا. مكتوبة بلغة أخرى ويلزمهم الاطلاع على

<sup>1</sup>-Mary Phelan, , The Interpreter's Resource Clavedon: Multilingual Matters, 2001, , p12.

<sup>2</sup>- سليمة عباسي، إشكالية الترجمة الفورية أثناء محاكمة نورميرغ، مذكرة ماستر، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2018-2019، ص 8.

<sup>3</sup>مراد دموكي، الترجمة الشفوية الأنواع والأساليب الترجمة المتابعة نموذجًا. الإشعاع العدد الثاني، ديسمبر، 2014، ص 192.

مضمونها في الحين أو اللحظة، عند ذلك يطلب من المترجم عادة أن يقرأ على المترجمين أو يشرح لهم النص باللغة الأخرى، الترجمة المنظورة نوعان:

الترجمة من نظرة ويعمل يسمى باللغة الفرنسية *traduction a vue* والترجمة بالنظر *traduction a l'œil* فالترجمة من نظرة هي حين يتلقى المترجم النص بلغة المصدر ويأخذ برهة ليقرأ النص قراءة سريعة خاطفة فينقله فوراً بلغة الهدف هذا النوع يماثل الترجمة التتابعية غير أن النص المصدر هنا لا يستمع إليه المترجم كما في التتابعية بل يقرأه قراءة سريعة أما الترجمة بالنظر هي حين يحال النص المكتوب بلغة المصدر إلى المترجم الذي يتعين عليه قراءته لأول مرة وينقله في ذات الوقت بلغة الهدف فلذلك هي كالترجمة الفورية المتزامنة مع اختلاف أن النص المصدر فيها مكتوب ويظل امام اعين المترجم، وعليه فإن الترجمة المنظورة تتميز بالسّمات الآتية:<sup>1</sup>

- ان النص المصدر مكتوب.
- ان النص الهدف شفوي.
- و ان عملية الترجمة تتم في الحين واللحظة ، أي فور تلقي النص المراد ترجمته .

#### 4. أوجه الاختلاف والتشابه بين الترجمة التحريرية والترجمة الشفوية :

غالباً ما يخلط الناس بين الترجمة التحريرية و الترجمة الفورية ويعتقدون انه لا يوجد اختلافات بين أسلوب عمل المترجم وأسلوب عمل الترجمان.

تتم الترجمة *interpretation* شفويآنيا في حين أن الترجمة *la traduction* تتم كتابيا وبيسر وهذا يوحي في الواقع بأن طبيعة هذين النشاطين مختلفة تماما.

ان المترجم والترجمان وظيفتان مختلفتان ومتكاملتان في الوقت نفسه. فكلمة ترجمان تقابل كلمة *interprète* بالفرنسية و *interpreter* بالإنجليزية وكلمة مترجم تقابل بالفرنسية كلمة

<sup>1</sup> عباسي سليمة، إشكالية الترجمة الفورية اثناء محاكمة نورمبرغ، مذكرة لنيل شهادة ماستر في الترجمة، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2018\_2019، ص07.

traducteur و translator بالإنجليزية ومن أجل توضيح الفرق بين الترجمة التحريرية والترجمة الشفوية

يجب اولا تقديم تعريف بسيط لكلا العمليتين :

الترجمة التحريرية هي نقل نص مكتوب من لغة إلى أخرى اما الترجمة الشفوية فيراد بها نقل الكلام شفويا من لغة إلى أخرى في وقت قصير دون تحضير مسبق.<sup>1</sup> علاوة على ذلك فالترجمة التحريرية هي عملية خارج حدود الزمن الحقيقي حيث يتوفر للمترجم الوقت الكافي لمعالجة النص الأصلي وعلى النقيض من ذلك فالمترجم الشفوي عليه ان يستجيب فورا للخطاب الذي يستمع إليه بصورة أسرع من 20 مرة من المترجم التحريري اي 150 كلمة بالدقيقة و9000 كلمة بالساعة الواحدة.<sup>2</sup>

بينما للمترجم التحريري متسع كاف من الوقت للبحث عن الكلمات في القواميس والمعاجم وايضا التفكير في البدائل قبل اختيار أكثر الالفاظ الملائمة فإن المترجم الفوري مطالب بترجمة نص الخطاب الشفوي آنيا دون امكانية استشارة مراجع أو قواميس أو القيام بتصويب معنى الخطاب الشفوي كما هو الحال بالنسبة للمترجم التحريري.<sup>3</sup>

ان النص المكتوب يعرض فكريا في شكل نهائي ونخال من الأمور الغير مجدية في حين أن الترجمة الشفوية تمسك بالفكر في طور التبلور مرتديا كلمات لم تختار بعناية هذه الكلمات المتلاشية لا أهمية لها من حيث صورتها في حين قيمتها المعنوية حاسمة<sup>4</sup> ويكمن الفرق الأساسي بين الترجمة التحريرية والترجمة الشفوية في ميكانيكيات الاداء.

<sup>1</sup> Beatriz . sandra .2007 community interpreting . new york : palgrave macmillan .p.8

<sup>2</sup> Seleskovitch . et marianne lederer . pedagogie resonne de linterpretation paris : didier erudication .1981 . 2001 .

<sup>3</sup> ماريان لودورير و دانيكا سيليسكوفيتش التاويل سيلا للترجمة فايژه القاسم مراجعة حسن حمزة الطبعة الاولى بيروت مايو ص 110.2009

<sup>4</sup> Seleskovitch .danica 1969 linterprete dans les conferenes international.paris didier erudition p.26

تنطبق هذه الاختلافات على المترجم التحريري والمترجم الشفوي ولكنها لا تأخذ بعين الاعتبار الترجمة التتابعية حيث يدون المترجم ملاحظات أثناء إلقاء الخطاب ولا يبدأ بالترجمة إلا بعد انتهاء الخطيب من حديثه ومن الناحية التاريخية يمكننا قول ان المترجم سابق على المترجم أي أن فعل الكلام قد سبق فعل الكتابة.

أما من حيث الإجراءات فنقول ان الترجمة الفورية تختلف عن الترجمة التحريرية ليس فقط لكون الأولى شفوية والثانية كتابية ولكن لكون كل منهما تحكم إلى منطقتين مختلفتين عن منطقتي الأخرى ويرى أصحاب النظرية التأويلية المبنية على تحليل عملية الترجمة الشفوية والتي تتبناها مدرسة باريس أساساً أن الترجمة الشفوية تخضع لمنطق المدلول عكس الترجمة التحريرية التي تنبني على منطق الدال حيث يمكن أن نقرأها أو نعيد قراءتها.<sup>1</sup>

ومن هنا يتبين أن هذه النظرية تتيح التغلغل في كنه النص بتجاوز القشرة اللغوية لأن هذا النوع من الترجمة لا علاقة له بالكتابة بمعناها الملموس والمحسوس إذ هو قائم على المشافهة بالإضافة نستشف أن هذه النظرية تدعو إلى التصرف ولا مجال فيها للحرفية مثلما هو الشأن في الترجمة التحريرية التي كثيراً ما يستسهل فيها المترجم الحرفية لأن الجهد فيها أقل وأهون والتركيز أخف ومجال الوقت أفسح.

<sup>1</sup> Seleskovitch. et lederer. M2001 interpreter pour traduire. paris didier erudition p.84.

## II- ماهية الترجمة الفورية: simultaneous translation

"الترجمة الفورية في نظر إلياس حديد هي نشاط فكري وإبداعي يقوم على أساس اكتساب المضامين المعرفية والعمل على نقلها بطرق شتى يتم اختيارها من قبل المترجم الفوري"<sup>1</sup> ويراها الاستاذ شحاذة الخوري على أنها الترجمة التي تتم شفويا تلبية لاحتياجات التفاهم بين المتكلمين بلغات مختلفة وهي اختصاص لا يتقنه إلا المتفوقين.<sup>2</sup>

وهي تعد من أصعب الألوان الشفهية، لأنها الوحيدة التي تقتصر على استخدام المترجم لحاسة السمع فقط. بينما الأشكال الأخرى تعتمد على السمع والبصر واللمس أو على اثنين منهما على الأقل. ومن الطبيعي، كلما كانت عملية الترجمة تستخدم حواسا أكثر، كلما كان التركيز أكبر، وعليه تكون عملية النقل أسهل. فالترجمان شخص غير عادي، إذ ما تضعه الطبيعة في شخصين: فعل الإصغاء وفعل الكلام، يجمع في شخص واحد أثناء الأداء، وهذا ما يزيد في صعوبة عملية الترجمة.<sup>3</sup>

### 1- الترجمة الفورية، النشأة والتطور:

كانت الترجمة ولا تزال بمثابة الجسر الذي تعبر الثقافات من خلاله إلى باقي المجتمعات من حولها دون أي جواز. فهي تؤدي دورا كبيرا في خلق الحوار بين العلوم المختلفة، وتضييق الفجوة بين مختلف الحضارات والثقافات، وتهيئ الظروف لإيجاد فكر عالمي مشترك. كما أن موضوع الترجمة يقودنا إلى مدى العلاقة بين المؤلف والمترجم، وإلى الحديث عن الترجمة بوصفها عملية إبداعية. وبعد التمعن في مقومات الترجمة وأساليبها نلمس عدم الفرق البعيد بين التأليف والترجمة، فكلاهما عمل إبداعي، لأن المترجم عادة

<sup>1</sup> حسيب الياس حديد، الترجمة الفورية وصعوباتها، مؤسسة النور الثقافة والإعلام، الموقع:

<http://www.alnoor.se/article.asp?id=95147> ، لوحظ يوم 28/11/2010 على الساعة 20:00.

<sup>2</sup> أبو جمال قطب الاسلام نعماني، الترجمة ضرورة حضارية، دراسات الجامعة الإسلامية العالمية، شيتاغونغ، المجلد 3، ديسمبر 2006، ص 187

<sup>3</sup> شعالهوارية، إشكالية التكوين في الترجمة الفورية، الترجمة الإعلامية - نموذجاً - مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم في الترجمة، جامعة وهران أحمد بن بلة، معهد الترجمة سنة 2016 - 2017، ص 30

لا ينتج نص المترجم دفعة واحدة، بل عليه أن ينتقي الكلمة واللفظ كمصطلح، والأسلوب والمعنى كتوأم، مرة بعد مرة قبل أن يصل إنتاجه إلى يد القارئ.<sup>1</sup>

وفي هذا السياق يتعين على المترجم أن يتمتع بكفاءة عالية وحس أدبي وفي مرهف بالنسبة لتواجهه، وبانسجام بليغ مع مؤلفه حتى يتمكن من نقل الكلمات والجمل والصور بدقة وبأقل ما يمكن من التفريط بالأمانة. وإذا كانت الترجمة في السابق تنال النصوص الأدبية بشكل موسع مع الاقتصار على القليل من النصوص التقنية غير أن أهميتها تزداد يوماً بعد يوم، دون أن تخلو من التعقيدات، بالنظر إلى التقدم العلمي الهائل الذي يثري اللغة العربية كل يوم بمفردات ومصطلحات جديدة، وكل ذلك يتطلب الدقة والإتقان والإبداع من قبل المترجم.<sup>2</sup>

يقال إن الكلام أسبق من الكتابة، ومن ثمة بات واضحاً أن المبادلات التجارية بين القبائل والشعوب وكذا الغزوات والهجرات كلها كانت تدور مشافهة، مما يعزز أسبقية الشفهية عن الكتابية، ناهيك عن حاجة الأمم للتواصل بشكل اطرادي ويومي بين تلك الأجناس المختلفة عقائدياً ولغوياً من فرس وهند وإغريق وروم وعرب وما إلى ذلك. إن عابرية الخطاب الشفهي من جهة، وعدم اهتمام الأمم الغابرة بالترجمة الشفهية أو تدوينها راجع إلى أن السواد الأعظم ممن كان يضطلع بهذا العمل المضني والخطير على حد سواء، هم من النساء والعبيد أو من الطبقات الدنيا رغم ما كانوا يقومون به من أعمال جليلة بغية التقريب بين الأقسام دونما ذكرهم أو إعطائهم المكانة اللائقة بهم.<sup>3</sup> كل هذا لا ينفي غياب الترجمة الفورية أو شيء من تاريخهم في مصر الفرعونية أو حتى لدى الإغريق لا سيما عند الغزو.

<sup>1</sup> ماريان لوديرار، الترجمة والنموذج التأويلي ترجمة نادية حفيز، الجزائر، دار هومو للطباعة والنشر والتوزيع ط 1 2008، ص 54.

<sup>2</sup> نقلاً عن لاغة نور الدين، الترجمة الفورية في المحافل الدولية، مشاكلها و رؤاها المستقبلية من خلال الاساليب الترجمة المحترفين، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، كلية الآداب و اللغات و الفنون، قسم الترجمة، جامعة وهران، 2012. 2013، ص 17

<sup>3</sup> cf. Jean Delisle, et Judith Woodsworth, Les traducteurs dans l'histoire, presses de l'université d'Ottawa, 1995p 244. « Il est plus facile de passer al'hisoire .....dans les dicuments historiques ».

تعتبر الترجمة الشفهية الأرضية الخصبية للمنطوق، وهي وإن كانت تختلف عن الترجمة التحريرية بشكل كبير، إلا أنهما يتقاسمان عدة نقاط لا سيما إذا ما تعلق الأمر بالقبض على المعنى الدقيق، ونقله بأمانة إلى المتلقي. وهكذا، فإن مسار الترجمة الشفهية قد تطور عبر العصور، وإن لم يكن معروفاً أو مقنناً بالشكل الحالي وهو ما يسمى بترجمة المؤتمرات، التي عليها مدار عملنا في هذا البحث.<sup>1</sup>

إن أهمية الترجمة الفورية ازدادت مع مرور الوقت نتيجة التطور المتسارع وظهور الهيئات الرسمية وحاجة الدول إلى بعضها البعض في جميع المجالات، فكانت الدبلوماسية التي هي إحدى الركائز التي تقوم عليها السياسة الدولية، وإلا كيف يمكن ضمان التفاهم والتواصل والتبادل الاقتصادي؛ هذا في حال السلم، أما في حال الحروب، تزداد الحاجة فيها للترجمة الشفهية وتشتد قصد إبرام المعاهدات ومحكمة كبار الجرمين والزعماء المتسببين في تلك الحروب.<sup>2</sup>

ولعل العصر الذهبي الذي انبثقت فيه ترجمة المؤتمرات، هو ما بين الحربين عموماً ونهاية الحرب العالمية الثانية على وجه الخصوص، إذ تعتبر محاكمات نورنبرغ لكبار النازيين سنة 1945 بمثابة الإرهاصات القاعدية للترجمة الفورية بوصفها نشاطاً مؤسسياً ورسمياً، تزامناً مع إنشاء الهيئات الدولية وتحديد هيئة الأمم المتحدة. وحسبنا أن نشير في هذا المقام إلى أن أولى المحاولات في الترجمة الفورية قد قام بها أندري كامنكير Andre Kaminker سنة 1934 لدى ترجمته الخطاب هتلر في الإذاعة الفرنسية<sup>3</sup>. إلا أن مثل هذه المحاولات يمكن عدّها بمثابة الإرهاصات الجنينية للترجمة الفورية.

ومنذ ستة عقود خلت، أضحت الترجمة الفورية انشغالا جوهرياً يهدف إلى خدمة المجتمع الدولي، أو بالأحرى مجتمع المعرفة. إلا أنه ابتداءً من خمسينيات القرن الماضي، عكف الباحثون المتخصصون في

<sup>1</sup> لاغة نوردن ، المرجع السابق ، ص 18.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ،

<sup>3</sup> «...et en 1934 André Kaminker avait inventé le système de la traduction simultanée en interprétant en direct .....discours de Hitler ».cf. Widlund Fantni Anne-Marie, L'interprétation de conférence, www.aiic.net.p 66.

هذا المجال على تركيز جل اهتمامهم في وضع أسس وقواعد الترجمة الفورية في المؤتمرات، وسرعان ما أصبح هذا الاتجاه الفكري المنبثق عن نظرية الترجمة حقلا معرفيا قائما بذاته.

ولا شك أن مفهوم الترجمة الفورية، أو ترجمة المؤتمرات لم يشهد استقرارا مصطلحيا محددًا، لا سيما على الصعيد النظري لدى أنصار اتجاهات ومدارس نظرية الترجمة. وتجدد الإشارة في هذا الصدد إلى أن مفهوم الترجمة الفورية يرتبط ارتباطًا وثيقًا بمفهوم التأويل، حيث شهد هذا الأخير استعمالًا مصطلحيا مبكرًا في غضون سنة 1160 حسب ما ورد في القاموس الفرنسي Hachette، والذي اتجه معناه صوب الشرح وتفسير الإبهام<sup>1</sup>. وفي هذا السياق تشير د. سلسكوفنتش معرجة على معنى التأويل: "لا يوجد شيء أشد غموضًا من خطاب في لغة مجهولة، بحيث يتعين علينا أن نعطيه معنى أشد وضوحًا من خلال وضعه في لغة معروفة"<sup>2</sup>.

عند الحديث عن الترجمة الشفهية، فإنه يقصد عامة نوعان من الترجمة متلازمان في كثير من الأحيان وإن كانا مختلفين عمليًا، هما: ما يعرف بالترجمة الفورية والترجمة التتابعية. فمجال كليهما: المؤتمرات والندوات العامة والمحاضرات والخطب والمناظرات التي تتطلب النقل الفوري إلى لغات أخرى.

إن غاية كل منه نقل مفاهيم ومطالب المحاضرات والندوات وغيرها من اللغة الأصل إلى لغة الهدف نقلًا شفهيًا سريعًا ومباشرًا، لا يدع للترجمان سوى فسحة وجيزة لاستيعاب مضمون الخطاب الأصلي قدر المستطاع وبكل أمانة كي يستفيد منه المتلقون استفادة تامة وهادفة.

تختلف الترجمة الفورية عن التتابعية في كون الأولى عبارة عن ش كل من أشكال الترجمة الشفهية أين يتموقع الترجمان داخل مقصورة مستمعا إلى الخطيب بواسطة سماعة، وعاكفا على إعادة صياغة الخطاب عبر الميكروفون، تزامنا مع عملية التلفظ مع فارق طفيف في الزمن لا يتجاوز بضع ثوان بين زمن تلقي

<sup>1</sup>Cf. Hachette, Dictionnaire du Francais 1995 (Interprète).

<sup>2</sup> « Le fait que savoir une langue c'est aussi être sensible à sa forme d'esprit, à sa façon d'appréhender les choses . » Cf. Joëlle Redouane, Ecylopedie de la traduction OPU Alger 1996 p 106.

المعلومة وزمن إعادة صياغتها<sup>1</sup>. كما يوجد هناك نوع آخر من الترجمة الشفهية وهي الترجمة الثنائية، فمجالها الحوار والمحادثات بين شخصين، وغايته نقل أفكار ومحادثات كل من المتحاورين إلى الآخر نقلا منطوقا حيث يجلس المترجمان بين المتحاورين، ويقوم بعملية الترجمة الشفهية بينهما. وهذا النوع الترجمة أقرب إلى التتابعية بيد أن الفرق بينها يظهر في مجالتهما.

أما الترجمة التتابعية فيعود تاريخ نشأتها إلى الحرب العالمية الأولى حيث كانت اللغة الفرنسية هي السائدة آنذاك، حيث يتدخل المترجم في هذه الوضعية بعد الخطاب الأصلي ليعيد صياغته كليا في اللغة الأخرى، معتمدا على استراتيجية تدوين بعض النقاط بشيء من الاختزال. وفي هذه الحالة ينتظر المترجم حتى يتم المتحدث كلامه قبل أن يبدأ بالترجمة. ولهذا، يكون لدى المترجم في هذا المقام الوقت الكافي ليحلل الفكرة ككل مما يتيح له فهم المعنى بسهولة؛ وأن حقيقة وجوده بجانب المتحدث في نفس الحيز المكاني وحقيقة أن المتحدث يتوقف عن الكلام قبل أن يبدأ المترجم، يعني أنه يتحدث إلى مستمعين وجها لوجه ويصبح في الواقع هو المتحدث بعد ذلك.<sup>2</sup>

ومن خلال هذا التقييم الأولي المبسط للترجمة الشفهية بشقيها الفوري والتابعي تبدو لنا ملامح الفرق الجوهرية بينها والإشكالات المطروحة على الترجمان. فالترجمة التتابعية تبدو للوهلة الأولى سهلة وميسورة نسبيا، وإنجازها لا يتطلب من المترجم الفوري كثير عناء، وهذا صحيح إلى حد ما نظرا للفرصة المتاحة والمتنفس الزمني الممنوح لكي بدون ما يحتاج إليه من حديث الخطيب، وتلك الوقفات مفيدة له كي يستدرك ويستوعب ما فاتته من كلام المتحدث اعتمادا على المعلومات التي دونها، ومع ذلك فالأمر ليس تماما بهذا اليسر، لأن الذي يقوم بعملية الترجمة التتابعية بحاجة إلى مهارة أساسية يكتسبها في مراحل التعلم والتدرب، وهي مرحلة التدوين، التي تمكنه من معرفة ما يدون من كلام الخطيب وكيف يدونه من غير أن يضيع من لب الحديث شيئا، غير أنه بحاجة إلى تبيين محاور الحديث ومفاصله ليعتمد عليها في

<sup>1</sup>Ibid p12.

<sup>2</sup>لاغة نوردين، المرجع السابق، ص 21.

نقل ما يقال نقلا أميناً لنوايا المتحدث من غير نقص أو تشويه. تجدر الإشارة إلى أن الترجمة الشفهية بكل أنواعها تختلف في بعض جوانبها عن الترجمة التحريرية.<sup>1</sup>

## 2- أشكال الترجمة الفورية:

كلما زاد الانفتاح على العالم وترابطت شرايينه المترامية الأطراف هنا وهناك عبر موجات وسائل الاتصال العديدة، زادت الحاجة إلى الترجمة بكل أشكالها وألوانها. لا سيما في الآونة الأخيرة في ظل التدفق المعرفي الهائل، وتصاعد الأحداث الإقليمية والدولية، الذي شن تحركات دبلوماسية منقطعة النظير وأذكي وتيرة النشاطات السياسية والاقتصادية والتجارية وحث على البحوث العلمية والطبية...، فطرح قضايا بمختلف اللغات شكلت مادة دسمة تداولتها الوسائل الإعلامية. فكانت الترجمة وصيفة لها للفهم والإفهام. خاصة الترجمة الفورية، هذا النشاط الفكري والإبداعي الذي أصبح همزة وصل لا غنى عنها في المحافل الدولية، بل أضحت اللسان الحال لكل القطاعات الحكومية وغير الحكومية واصله أقطاب الحلقة الكلامية في التجمهرات والمجالس المتعددة اللغات، إن غابت تقطعت أواصر التواصل. وبما أنها قطب هام في معادلة التحاور في كل المجالات: القانونية والطبية والسياسية والتجارية.. تبلورت لها أشكال وصور تختلف من حيز إلى آخر حسب المادة التي يدور الحديث حولها وحسب المكان الذي تستعمل فيه. فظهرت الأنواع الأتية الذكر:<sup>2</sup>

### 1-2 الترجمة القانونية: وتسمى أيضا بالترجمة في المحاكم (ترجمة المحاكم Court

interpreting)<sup>3</sup>. وعليه فهي تستعمل في المحاكم الترجمة مداولات المحكمة؛ من أقوال المتهم والشهود، وحيثيات القضايا والملفات القانونية بأنواعها. وعلى الترجمان القانوني، يسمى أيضا الترجمان المحلف، نظرا لأدائه القسم على عدم الإخلال بشروط القيام بمهمته، التمكن من معرفة المصطلحية والقوانين للغتي العمل. فأينما استدعت الضرورة لنقل وقائع قانونية تواجد الترجمان ليسر سبل التفاهم

<sup>1</sup> Ibid .p, 21.

<sup>2</sup> نقلا عن محمود كامل ، ترجمة المؤتمرات ، مكتبة الأنجلو المصرية ، 2011 ، ص 5 و ما يليها .

<sup>3</sup> Mary phelan . op cit ; p .28

والتحاور.<sup>1</sup> يتطلب هذا النوع مهارات وكفاءات قد تختلف عن الأنواع الأخرى. والمتبع لتاريخ الترجمة الآنية، يرى أن هذا الشكل يعد الأول حيث اعتمدت الترجمة الفورية بصورتها الحديثة.

## 2-2 ترجمة المؤتمرات: وهو النوع الذي ترتبط به الترجمة الفورية أكثر. حيث يعد النمط المعتمد

في كبريات المنظمات الدولية والإقليمية، على غرار هيئة الأمم المتحدة، الاتحاد الأوروبي، الاتحاد الإفريقي، هيئة المنظمة الإسلامية إذ تتيح للوفود المشاركة في اجتماع متعدد الجنسيات الاتصال والتواصل فيما بينهم، مدللة عقبه اللغة. وتختلف المؤتمرات حسب المواضيع المتناولة والمناسبة التي جمعت المشاركين. فهناك الاجتماعات السياسية، والتجارية، والعلمية، والطبية نفرد بأهميتها في تغطية الأحداث ذات الصبغة العالمية.<sup>2</sup> وهو النوع الذي يتطلب معدات الفورية من مقصورات وسماعات رأس وغيرها. وبما أن ترجمة المؤتمرات ترد على مستوى عالي، ترجمة المقام العالي، جامعة رؤساء الدول، أو العلماء والباحثين فإنها تشترط تراجمة بمهارات ذات جودة عالية: لغوية وشخصية ومعرفية أهمها التحلي بروح العمل داخل مقصورة الترجمة، كأن يكون الترجمان مرحا، ذكيا، سريع البديهة، مرنا في تعامله، حكيما، جهوري الصوت.<sup>3</sup>

## 2-3 الترجمة الطبية: ويصطلح عليها أيضا بترجمة العناية الصحية وترجمة المستشفيات أو الترجمة

في الحالات الطبية وهي أحد فروع الترجمة في مجال الخدمات العامة (الترجمة الاجتماعية). انتشرت في الآونة الأخيرة، بسبب النزوح والهجرة الدولية لمختلف الجنسيات، بحثا عن حياة أفضل. تتطلب مترجما طبييا له مؤهلات تمكنه من توفير خدمات الترجمة كما يمثل حلقة وصل ثقافي بين الناس. تشمل مواقف متفاوتة كأن تتمثل في استشارة روتينية مع طبيب أو إجراءات الطوارئ أو دروس توعية حول الولادة، مخاطر بعض الأمراض الفتاكة... كما أدرجت ترجمة الصحة النفسية ضمن فرع الترجمة الطبية. زد على ذلك أن بعض البلدان صنفت الترجمة الطبية القانونية كفرع آخر. تهتم بما يقوم به الأطباء من جمع الأدلة

<sup>1</sup> - محمود كامل، ترجمة المؤتمرات، مكتبة الأنجلو المصرية، م. س. ص. 08.

<sup>2</sup> محمود كامل مرجع سابق ص 08.

<sup>3</sup> - Mary phelan op cit p.7.8.

والبراهين في قضايا قانونية، مثل دعاوى حوادث العمل وقضايا إجراءات وفحوصات بغرض الإصابات الشخصية.<sup>1</sup>

**2-4 الترجمة الإعلامية:** وقد عرف هذا النوع مؤخرا تطورا مذهلا، مرده في ذلك الانتشار السريع لوسائل الإعلام بمختلف الأشكال والصور لاسيما الفضائيات التي أحدثت ثورة تحبس الأنفاس، غيرت الكثير من المفاهيم وفتحت الكثير من التحديات أمام الترجمة بشقيها التحريري والشفوي. حيث تؤدي في المؤتمرات الصحفية والندوات الإعلامية لدرأ بؤرة اللاتفاهم في حضرة لغات مختلفة المشارب حول مختلف المواضيع السياسية والدبلوماسية والعلمية<sup>2</sup> وكذا الاجتماعات واللقاءات والمقابلات التي تدار عبر برامج الإذاعة والتلفاز، وعبر الأفلام وشرائط الفيديو. بل أكثر من ذلك، فقد استحدثت قنوات فضائية إخبارية مباشرة على مدار 24 ساعة، تضطلع ببث الأخبار من أصقاع العالم مترجمة إياها ترجمة آنية مباشرة أو ترجمة معنونة.

**2-5 الترجمة التجارية:** وتشمل إدارة الأعمال والتجارة، حيث تتم في حلقة تجمع رجال الأعمال والترجمان في مكان العمل. فمثلا يتحدث رئيس شركة ما أو صاحب العمل باللغة الرسمية للبلد المتواجد فيه، بينما يتحدث الأعضاء الآخرون بلغة أخرى، ليتدخل الترجمان ويفك رموز التفاهم بين المتحدثين. وقد عرفت هذه الترجمة انتشارا في العشرية الأخيرة من القرن المنصرم نظرا لكثرة المشاريع والاستثمارات التي ألغت كل الحدود والفوارق الزمنية.<sup>3</sup>

**2-6 ترجمة الربط (ترجمة المرافق):** (Companion interpreting) ويمكن أن نصلح عليها أيضا بترجمة الربط (Bilateral or Liaison interpreting). كما تعرف تحت اسم آخر نظرا لاتجاه الترجمة المستعمل (ad hoc interpreting)، حيث يستعمل ترجمان واحد يترجم في اتجاهين لغويين الشخصين أو أكثر.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> Ibid . p .20.22.

<sup>2</sup> محمود كامل مرجع سابق ص 8.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 07.

<sup>4</sup> Mary philan op cit p 12.

وتقدم للموظفين الرسميين والدبلوماسيين ورجال الأعمال والمستثمرين والمرافقين وما شابه ذلك ممن يقومون بزيارات ميدانية. أي أينما فرقت اللغة الواحدة جمعا من الأشخاص فرضت الترجمة نفسها تديلا لصعوبة التواصل. يتميز هذا النوع بالتلقائية وبالواقف المختلفة التي يتواجد فيها المترجم، من اجتماعات رسمية إلى زيارة المصانع إلى حفلات رسمية خاصة وحتى في بعض اللقاءات غير رسمية.<sup>1</sup> وكم زادت الحاجة إليها في الآونة الأخيرة بالأخص في بلدنا الذي أصبح قبلة للعديد من الشخصيات ورجال الأعمال بجنسيات مختلفة لتباحث مختلف القضايا وخوض شتى الاستثمارات.

## 2-7 الترجمة السياحية: لا تختلف كثيرا عن ترجمة الربط. إذ تتطلب من المترجم اصطحاب

الزائرين من دول مختلفة قصد التعريف بالخصائص الثقافية والأثرية التاريخية والمرافق السياحية للبلد المضيف.<sup>2</sup>

## 2-8 ترجمة الخدمة العامة ( المجتمعية): ( Community interpreting ) وتعد النوع

الأقدم تاريخيا، نظرا للاحتكاك بمختلف الجنسيات والأقوام بغية التواصل. تتنوع هذه الترجمة بين استخدام نمطي ترجمة الربط والتتابعية التي غالبا ما تكون في اتجاهين. تستخدم عادة في المرافق العامة مثل المستشفيات ومراكز الشرطة حيث تكون الترجمة مطلوبة لعدم معرفة بعض أفراد الجاليات الأجنبية بلغة البلد الذي يقيمون فيه. فتقوم البلدية بتوفير مترجم فوري. وقد ازدادت أهمية هذا النوع بسبب تزايد تعدد الثقافات واللغات في الكثير من المجتمعات.<sup>3</sup>

ومقارنة مع ترجمة المؤتمرات من حيث عدد اللغات نجد أن عدد اللغات المطلوبة لترجمة الخدمات أكبر بكثير، لاسيما في بعض الدول الأكثر استقطابا للجاليات مثل فرنسا، كندا، أمريكا. ويتميز هذا النوع بصعوبة من نوع آخر تتمثل في تنوع اللهجات لأن المترجم يتعامل مع أشخاص بمستويات فكرية وثقافية متفاوتة أو أحيانا بسبب الاستعجال للقيام بالخدمة بين طبيب أو ممرضة، أو ضابط شرطة والفرد.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> محمود كامل مرجع سابق ص 7.

<sup>2</sup> شعال هوارية مرجع سابق ص 48.

<sup>3</sup> محمود كامل، المرجع نفسه ص 09.

<sup>4</sup> هشام حوجلي الترجمة الفورية، دار طيبة الرياض. 2004. ص 11. نقلا عن شعال هوارية، المرجع السابق.

لذلك فإن الترجمان يحتاج إلى فن التعامل مع الجمهور علاوة على المهارات اللغوية والثقافية الواسعة. وقد يكون هذا النوع من الترجمة أداة فاعلة ومساعدة الأشكال أخرى للترجمة على غرار الترجمة الإعلامية. وتجدد الإشارة إلى أنه ومع انفجار الثورة التكنولوجية التي غيرت العديد من المفاهيم، وتحت ضغط تغيرات أشكال التواصل الرهيبة التي أثرت في حياة الإنسان اليومية بليغ الأثر، مقربة مسافات التواصل على كل الأصعدة، ظهرت أنواع وصور جديدة للترجمة الفورية. على سبيل المثال، تلك الترجمة الفورية التي تجمع بين التحدث والتحرير. إذ في الوقت الذي يتحدث فيه الخطيب، يكون الترجمان بمحاذاته ينقل حديثه إلى اللغة الثانية، على شكل أخذ نقاط، لا تتم بصفة متتابعة محضة ولا بصفة فورية معتادة. وإنما عندما ينهي المتحدث كلامه كله، ينتقل الترجمان إلى نقل الخطاب كله في اللغة الثانية. وتبدو في مجملها ترجمة تحريرية شفوية. مثلما حدث في اللقاء الذي جمع رئيس الولايات المتحدة الأمريكية والوزير العراقي الأول نوري المالكي في 20 أكتوبر 2009 بالبيت الأبيض. حيث تحدثا حول مستقبل العراق وقضايا منطقة الشرق الأوسط.<sup>1</sup>

بالإضافة إلى نوع آخر، وهو من تقنيات الترجمة السمعية البصرية، ويتمثل في العنونة Le sous titrage، حيث عرف هذا النوع انتشارا واسعا، بعدما كان مقتصرًا على الأفلام وبعض البرامج السمعية البصرية، ليشمل حتى الأخبار المباشرة وخطابات رجال السياسة والأعمال والثقافة. حيث ترد الرسائل بلغتها المصدر مصحوبة بترجمة آنية معنونة. والأمثلة عديدة، يكفي فقط تصفح بعض القنوات التلفازية التي شهدت تطورا مذهلا مع ظهور التلفزيون الرقمي الذي أصبح يتيح حتى استعمال الترجمة الشخصية واختيار اللغة وأسلوب أو مستوى الترجمة، عن طريق تقنية النص المولد تلفزيونيا.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> شعال هوارية، مرجع سابق، ص 49

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 49

## 2-9 ترجمة الهاتف (Telephone interpreting): دعت الحاجة أيضا إلى اختراع

نظام خاص بالترجمة الفورية عبر الهاتف، أو الترجمة الهاتفية<sup>1</sup>، تحت اسم تقنية (Telephone Interpreting program) TIP، وتعتبر إحدى طرق التواصل بين أقطاب الترجمة (المتحدث والترجمان والمتلقي) تحقيقا للفهم والتواصل. وهي نوع من الترجمة الشائبة<sup>2</sup>. استحدثت لعدم تواجد ترجمان كفاء في المكان، حيث يستدعي سياق التواصل توفر مترجم فوري. وقد ظهرت هذه الخدمة لأول مرة في سبعينيات القرن الماضي، كخدمة مجانية، لجأت إليها السلطات الاسترالية التيسير سبل التواصل مع الجاليات الأجنبية المتدفقة على أراضيها. لتنتقل بعدها إلى الولايات المتحدة الأمريكية، في الثمانينات، حيث استعملت الأغراض تجارية. وفي التسعينيات، عمدت المحاكم الفدرالية الأمريكية إلى إدخال هذه التقنية التي عرفت تطورا وتحسينا تقنيا بليغا إلى قاعة المحكمة. وحسب شهادة القائمين على هذا النظام، أنه يتم اللجوء إليه في حالة عدم وجود ترجمة أكفاء داخل البلد أثناء المرافعة، حيث غالبا ما تصادف مجريات المحاكمة شهودا أو متهمين يتحدثون لغات وبلكنات مختلفة وصعبة، على غرار الإسبانية والصينية واليابانية، ونظرا الحساسية الموقف وخطورته، ينبغي توفر ترجمان يفقه تلك اللغات. فيتم ربط الترجمان عن بعد عبر الهاتف بقاعة المحكمة، حيث يتابع مجريات المحاكمة، مشاركا في حيثياتها، مستعملا ترجمة فورية أو تنابعية<sup>3</sup>. وتشير بعض الإحصائيات إلى أنه ما بين 2001 و2013، جرت 56 محاكمة في أماكن مختلفة في الولايات المتحدة قدرت ب 102 موقعا، حيث استعملت تقنية TIP في 42.000 قضية. (( وعرف هذا النوع من الترجمة الفورية انتشارا واسعا، وعرف تحسينات جمة تماشى والحدثة وتحت الطلب، حيث زودت تقنية الترجمة الهاتفية بالفيديو لتصير ترجمة صورية تتيح الاتصال بشكل جيد، صوتا وصورة. وتستخدم في المحاكم والمستشفيات خاصة<sup>4</sup>. بل أصبح اليوم على شكل

<sup>1</sup> علي الدرويش ، دليل الترجمان في مبادئ الترجمة الشفوية ، ص 51 و ما يليها

<sup>2</sup> Mary phelan . op cit . p 13

<sup>3</sup> محمود كامل مرجع سابق ، ص 9.

<sup>4</sup> علي درويش مرجع سابق ص 53

تطبيقات تحمل على الهواتف الذكية والأجهزة الالكترونية تتيح التواصل في أية لحظة حسب مقتضى الحال، وإن كانت شكلا من أشكال الترجمة الآلية في معظمها.

## 2-10 ترجمة المؤتمرات المصورة (Video-conference interpreting):

حيث تمخضت عن ترسبات التكنولوجيا الحديثة وحاجة التواصل وظروفه المختلفة، مختصرة الزمن والمسافات. وعرفت تطورا سريعا، بفضل الشبكة العنكبوتية التي تقدم خدمات عظيمة، مدججة مختلف التقنيات والأجهزة، ناسجة روابط التواصل بين جماعات من أقاليم منفصلة صوتا وصورة. من معداتها القاعدية: كاميرا، ترميز، شاشة عرض، مكبر صوت غرفة بمعدات تحكم في المكان الذي سيتم معه الربط، خدمات الانترنت للربط بالمواقع.<sup>1</sup> وهو ما ذهب إليه أيضا الباحث رودريك جونز Roderick Jones الذي يرى أنه لا سبيل للتخاطب في غياب الفورية في نقل مثل هذه الاجتماعات المصورة المباشرة آنيا، حيث يكون المترجم حاضرا بصوته فقط، متابعا مجريات الجلسة بالصوت والصورة فقط عبر شاشة التلفزيون؛ إلا أن هذا النوع كثيرا ما ينفر الترجمة منه لصعوبة ظروفه والسياق العام للنقل، والخوف من عدم تقديم ترجمة سليمة<sup>2</sup>. ونرى أن هذا الشكل يشبه كثيرا ترجمة الشاشة الفورية إلا في طبيعة الجمهور المتلقي.

## 2-11 ترجمة الإشارات / ترجمة الصم الفورية (Sign language interpreting):

استحدث هذا النوع خدمة لذوي العاهة السمعية الذين لا يمكنهم فهم الخطاب المصدر. ولا غرابة في ذلك، إذ حتى الأشخاص الأصحاء يقفون كصم بكم أمام خطاب يجهلون فحواه. وقد اعترف به كحق لهؤلاء، بل وتسعى بعض المدارس الدولية إلى إعداد طلبة متخصصين في هذا النوع من الترجمة المتميز، مثل ESIT. وتتم هذه الترجمة باستعمال إشارات باليد وتعابير الوجه والجسم؛ حيث أن لكل

<sup>1</sup>See Mary phelan, op cit, p 16. نقلا عن شعال هوارية .

<sup>2</sup> See rodreck jones, op cit, p 71. نقلا عن شعال هوارية

دولة نظامها الخاص في سن قائمة لتلك الإشارات ومعانيها وكيفية استعمالها وتطويرها. كما أنها تتطلب حضور المترجمان وجها لوجه أثناء الأداء على عكس ترجمة المؤتمرات.<sup>1</sup>

## 2-12 ترجمة الشاشة الفورية ( Televisioninterpreting ) :

ابتدع هذا الشكل الترجمي خصيصا لبعض البرامج التلفزيونية، خاصة الحوارية منها التي تجمع ضيوفا أجنبيا، على غرار رجال السياسة والفنانين والرياضيين. وقد تبدو محطة Arte الفرنسية-الألمانية أولى القنوات التي استخدمت هذا النوع من الترجمة لدوام كامل<sup>2</sup>. وقد زادت الحاجة إليه أكثر خاصة بعد ثورة الفضائيات وتعاقب الأحداث التي تتطلب الآنية في النقل والإعلام، حيث بات للتلفاز أعينا مترامية الأطراف هنا وهناك تسعى إلى نقل مستجدات الساحة الدولية، من أخبار وزيارات الشخصيات ومؤتمرات إعلامية ومختلف الاحتفالات والمناسبات الرسمية وبما أن ترجمة التلفاز هدف دراستنا، سنتطرق إليها بالتفصيل في الفصل الثالث

### 3 - أنواع الترجمة :

- ترجمان المناسبات: ويكون في المفاوضات التجارية.
- المترجم العسكري: ينسق الاتصال بين الجيوش ويشارك في استجواب الأسرى وفي العمليات الميدانية.
- المترجم العدلي : وهو وسيط بين القاضي والمتقاضى في المحاكم.<sup>3</sup>
- مترجم المؤتمرات: وهي من أعرس مهام المترجم نظرا لتنوع المضامين وتعدد المفاجآت<sup>4</sup> وفي كثير من الأحيان ما يتخصص المترجم بأحد هذين الفرعين من الترجمة وعادة ما يعمل مضطرا

<sup>1</sup>See Mary phelan, op cit, p 14.. نقلا عن شعال هوارية

<sup>2</sup> Ibid, p 15.

<sup>3</sup> عبد النبي ذاكر ، الترجمة الفورية تأريخ التقنيات و تقنيات التاريخ، جامعة أكادير،- المغرب- المترجم العدد 06 ، أكتوبر ديسمبر 2002 . ص 26

<sup>4</sup> احمد عنكيط : الترجمة الشفوية بين الماضي والحاضر، ترجمان م 4 . ع1.1995. ص 36'37 , 38. نقلا عن عبد النبي ذاكر، الترجمة الفورية تأريخ التقنيات و تقنيات التاريخ، جامعة أكادير،- المغرب- المترجم العدد 06 ، أكتوبر ديسمبر 2002 .

أو مختارا في كلا نوعي الترجمة ( التتابعية والفورية)، فالمؤتمرات الدولية ينحصر الطلب بشكل عام على عدد محدود من اللغات وتتطلب مستوى عالي من اللغة والبلاغ<sup>1</sup>

#### 4- تقنيات الترجمة :

تعد تقنيات الترجمة احدى أهم الدعائم الأساسية وأهمها التقنيات التي حددها فيناي وداريلناي هي :<sup>2</sup>

#### 4-1 الاقتراض : Emprunt

وهي تقنية مباشرة تنصب أساسا على نقل المصطلحات الأعجمية إلى اللغة العربية وسبيلها في العربية التعريب ورحابتها في هذا المجال لا تضاهي، فقد تعاملت مع الفكر اليوناني بهذه التقنية إلى أن تمكن العرب من وضع المقابل، وفي هذا تكون أسماء الأعلام والدويلات والجرائد وأسماء الشوارع خاضعة للاقتراض.

#### 4-2 تقنية المحاكاة : le calque

و هي امتداد دلالي للاقتراض، ونستثمر في هذه التقنية نقل المعنى بصيغة عربية مناسبة وهو قريب من معنى الاصطلاح أي استغلال ما كلامية موجودة في كلام العرب واعطائها لمفهوم جديد في اللغة المصدر، وراء الطبيعة métaphysique مثلا ترجمة كلمة بعلم خيال . وكلمة science fiction قد سماها الأستاذ عبد الواحد وافي بتعريب الأساليب وسببها احتكاك العربية بغيرها من اللغات . وقد يحدث في تقنية المحاكاة الوقوع في ترجمة المفاهيم بطريقة خاطئة ليست من ثقافة اللغة الهدف فحين نقول باللغة الفرنسية pleurer a chaudes larmes بكى بدموع حارة فهل الدموع حارة أم باردة عندما تقول أسخن الله عينه -أي أبكاه أقر الله عينه - أبكاه .

<sup>1</sup> عباسي سليمة، إشكالية الترجمة الفورية أثناء محاكمة نورمبرغ، مذكرة لنيل شهادة ماستر في الترجمة، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2018\_2019 ص 18

<sup>2</sup>-انعام بيوض منور، الأساليب التقنية للترجمة، دراسة دقة مقارنة لأساليب الترجمة من منظور فيناي دريلناي، رسالة ماجستير، معهد الترجمة جامعة الجزائر، ماي 1992، ص69، نقلا عن بن عثمان شهرزاد، الترجمة السياحية بالجزائر بين الركود والتحديات ترجمة المطويات السياحية مطوية مديرية السياحة والصناعات التقليدية ، مذكرة لنيل شهادة ماستر في الترجمة، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان. 2017/2016.

و هنا نطرح مشكلة الترجمة الحرفية والمتكافئة فقد أثبتت الأبحاث في مجال الترجمة الحرفية أكثر من مختلفة الأصول التي تعوض هذه التقنية بالتكافؤ وهي الترجمة للفهم .

### 3-4 تقنية الترجمة الحرفية : traduction littérale

تفترض الجملة العربية الإسمية الابتداء بالمبتدأ كمعرفة بينما يجوز في لغة كالإنجليزية الابتداء بالنكرة في هذا المثال : الإنسان فان man is mortel فلا تتحقق الترجمة الحرفية لغويا .  
فأما من حيث استخراج المعاني من البنى التركيبية فيكثر في الأمثال استثمار الاختلاف الثقافي وهنا تكمن صعوبة النقل الحرفي للمثل .

ففي الفرنسية تقول بعض القواميس tout ce qui brille n'est pas or يترجمها الطلبة عادة إلى اللغة العربية بـ : ليس كل ما يلمع ذهباً .

فقد تؤدي هذه الترجمة الحرفية بعض الغايات ولكننا إن راعينا المكافئ الثقافي في اللغة العربية نكون قد حددنا المعنى بدقة، فالترجمة الكافية هي : ما كل بارقة تجود بمائها .  
فهذا المثل العربي مأثور في ثقافة اللغة الهدف وباستطاعة الطالب أن يصل إلى المعنى بيسر إن وجد المكافئ، وان الحلول قائمة لا محالة في الإمكانية اللسانية والثقافية .

### 5-4 تقنية الإبدال : la transposition

هي استبدال جزء من الخطاب بآخر دون تغيير معنى الرسالة وهناك الإبدال الإجباري après son arrivé والإبدال الاختياري ففي قولك باللغة الفرنسية ولك أن تختار في الترجمة : بعد عودته أو بعد أن يعود، كذلك في قولك il se tenta de faire oui par sa tête يمكنك الاختيار بين : حول الإجابة بنعم وهو يحرك رأسه، اكتفى بإيماءة .

إن الإبدال تركيبى وتعبري في آن واحد مما يوقع في مشكلة التفاعل اللغوي .

Ou est-il هناك نوع آخر من الإبدال ويحدث في الصيغ كصيغة الاستفهام فالإبدال اجباري، ولا يمكن أن يكون حرفياً لأن فعل الكينونة مضمرة في اللغة العربية وبالتقطع نفهم طريقة الإبدال .

يمكننا القول أن تقنية الإبدال تستند إلى مفهوم أجزاء الكلام والذي يتداخل مع التعويض عند جاكبسون حيث نعوض الأفعال بالصفات حسب مقتضى الحال .

#### 4-6 تقنية التطويع modulation :

نلجأ إلى هذه التقنية عندما نعجز عن إيجاد مرادف مناسب لما نريد ترجمته، فنعوض بعبارة تشرح وتفسر وترادف في المعنى، ولكنها تختلف في المادة العجمية عن المدة الأصلية، ونتيجة التطويع هي التنويع بين اللغتين وثقافتهما. وفي هذا تستفيد الترجمة من النظريات اللسانية البنيوية التي لا ترى في اللغات محاكاة بل وإن لكل لغة تنظيمها الخاص لمعطيات التجربة الإنسانية، ولكل لغة طريقتها في تقطيع الترجمة غير اللسانية.<sup>1</sup>

فحين يقول الإنجليزي to runout يقول الفرنسي sortir en courant والعربي خرج مسرعاً، قد يكون المعنى المقصود هو نفسه ولكنه يرى اعتباطاً arbitrairement بطريقة أخرى. وهناك أنواع من التطويع :

- التطويع المعجمي ويحدث في المفردات خاصة .
- التطويع التركيبي ويحدث في تطويع البنى والتراكيب بين اللغتين لتعبر عن المعنى المقصود الواحد.
- تطويع مقامات الكلام : فالتطويع في التعريف والتقدم والتأخير والذكر والحذف والفصل والوصل والإيجاز والإطناب .
- و في هذا تتداخل مع التطويع التركيبي، ويمارس التطويع مع الفئات الفكرية الدلالية بينما يغلب على تقنية الإبدال الممارسة مع الفئات النحوية .

<sup>1</sup> بن عثمان شهرزاد، المرجع السابق، ص 17.

#### 7-4 تقنية التكافؤ *équivalence* :

وهي تقنية عالية تتطلب معرفة موسوعية عميقة وواسعة تساعد المترجم على إيجاد وضعية مرادفة في اللغة الثانية لوضعية اللغة الأصل وتستعمل هذه التقنية كثيرا في ترجمة الأمثال والكلام المأثور. حيث تتم بتعويض الجانب اللغوي بكامله بما يقابله في اللغة الأخرى نظرا للاختلاف الثقافي وتأثير ذلك على ظلال المعنى بين اللغتين المنقول منها والمنقول إليها، فحين تقول *salut* بالفرنسية تترجمها بالعربية السلام عليكم وتستعمل أهلا وسهلا في ترجمة *bien venu*.  
و كأن تترجم من الفرنسية *on n'est jamais si bien servi que par soi même* إلى العربية ما حك جلدك مثل ظفرك، وهناك من يستعمل مصطلح الاقتباس للتعبير عن التقنية نفسها.

#### 8-4 تقنية الزيادة *l'addition* :

و تدل هذه التقنية على انتقال المترجم من الضمني إلى الظاهر دون اضافة معلومة اخرى اي محاولة إظهار المعنى الخفي بالشرح عندما لا تتوفر المقابلات في اللغة.

#### 9-4 تقنية الحذف *la soustraction* :

وهي عكس الزيادة وتعني الانتقال من الظاهر إلى الضمني دون فقدان أية معلومة حيث يتجاوز المترجم مستوى السطحي للنص الأصلي فيحذف بعض الكلمات دون أن يشوه المعنى اعتمادا على البنية العميقة للجملة.<sup>1</sup>

#### 1-9-4 أنواع تقنية الحذف

لا يتفق كل الباحثين والدارسين في نظرهم للحذف في الترجمة الفورية. فهناك من لا يعتبره تقنية للترجمة الفورية بالمطلق، ولا يراه استراتيجية ينتهجها دوما المترجمان في عمليته الترجمة بقرار واع منه. بل يضطر إليه أحيانا لسبب من الأسباب. ذكر دنييل جيل (Gile, 1995) أمثلة عن الحالات التي يتعذر فيها على المترجم أن ينقل الخطاب كاملا غير منقوص، والتي مردها التعقيد الذي يتسم به الخطاب في

<sup>1</sup> أسيا عروس، قلو ياسمين، مجلة معالم، الحذف في الترجمة الفورية، دراسة حالة، المجلد 12، العدد 2، السداسي الثاني، 2020، 221-240.

اللغة الأصل ولخصها على النحو التالي: "سرعة حديث المتكلم" ما يتسبب في عدم قدرة الترجمان على مجاراته وترجمة كل ما قيل، و"الكثافة العالية للمعلومات المذكورة في الخطاب حيث يتعذر على الترجمان ترجمتها بسبب الضغط الممارس على الذاكرة القصيرة، وتحدث المتكلم بلهجة أو بلكنة حادة" فيصعب عليه فهمها وأخيراً "ارتكاب المتكلم لأخطاء صرفية ومعجمية" يتعذر على الترجمان فهم معنى الكلام<sup>1</sup>. فحينما يجد الترجمان نفسه عاجزاً على فهم ما يقال في اللغة الأصل، يضطر إلى تلخيص ما قيل وجذف بعض المعلومات. فالحذف في هذه الحالات ليس باختيار الترجمان لكنه اضطر لإغفال لفظ أو سلسلة من الألفاظ حرصاً منه على نقل الرسالة بصورة واضحة للمتلقي.

**4-9-2 تحليل الحذف عند هنري باريك:** في إطار أطروحة الدكتوراه قدم، هنري باريك (1975) دراسة موسومة بـ 'دراسة الترجمة الفورية interpretation a study of simultaneous' حيث قدم بحثاً تجريبياً تناول فيه أشكال انزياح المترجم الفوري عن الخطاب الأصل، والذي يعتبر أمراً لا مفر منه عند كثيرين من دارسي الترجمة الفورية. استعمل باريك هذا النموذج للمقارنة بين نصوص ترجمة فورية وأداء مترجمين فوريين ذوي مستويات مختلفة وخبرات متباينة. وانطلق في دراسته من مبدأ أن الترجمة الفورية كثيراً ما تحيد عن اللغة الأصل في ثلاثة أشكال: الإضافة، والتي يعرفها باريك (Barik 1971)، "أنها تخص العناصر التي يضيفها الترجمان مباشرة إلى النص"<sup>2</sup>. والتي صنفها إلى أربعة أنواع. أما الشكل الثاني فهو الاستبدال أو الخطأ (يعتبر باريك الاستبدال خطأً بحسب درجة التعديل والتغيير في الترجمة)، ويقصد به استبدال الترجمان لعنصر الترجمة غير موجود في الأصل، ويمكن أن يكون كلمة واحدة أو جملة بأكملها. وقد سواه باريك (Barik) 1971، بالخطأ عند ما يتغير المعنى تغيراً كبيراً. فهناك بعض الاستبدالات "بالكاد تترك أثراً في معنى ما قيل، في حين تغير استبدالات أخرى في المعنى بشكل كبير وشكل أخطاء

<sup>1</sup> Gile Daniel, Testing the Effort Models' tightrope hypothesis in simultaneous interpreting – A contribution. Hermes 23, 1999, 153–172.

<sup>2</sup> Korpala Pawel, Omission in simultaneous interpreting as a deliberate act, Adam Mickiewicz University, Poland, 2012.

فادحة<sup>1</sup> في الترجمة. وصنف باريك الاستبدال إلى خمسة أنواع. أما الحذف، وهو موضوع دراستنا هذه، فقد قسمه باريك (Barik1975)<sup>2</sup> إلى أربعة أنواع وهي:

- **حذف عنصر واحد (Skipping omission)** ، ويقصد به حذف كلمة واحدة بسيطة أو عبارة واحدة بسيطة، دون أن يؤثر ذلك كثيرا على تركيب الجملة ولا على معناها، كحذف الظروف بأنواعها وكلمات الحشو. وأيضا حذف التخصيص مثل ضمير "نحن" وتعويضه بـ"الشعب الجزائري". وهذا النوع من الحذف لا يتسبب في فقد الكثير من المعلومات، بالتالي لا يؤثر على المعنى في الترجمة.<sup>3</sup>

- **حذف جزء من الكلام بسبب سوء الفهم (Comprehension omission)**، ويتحدث باريك هنا عن الحذف التي يقوم به المترجم بسبب إخفاقه في فهم المعنى لجزء أكبر من الكلمة في رسالة النص الأصل، مما يؤدي إلى فقدان معلومات مهمة وردت في الخطاب الأصل وأغفلت في الترجمة. وهنا إذا تسبب هذا النوع من الحذف في اختلاف المعنى في الترجمة عما هو مقصود في الأصل، تصبح الترجمة الخاطئة.<sup>4</sup>

- **حذف بسبب تأخر الترجمان في الترجمة (Delay omission)** ويتحدث باريك هنا عن الفارق الزمني الكبير بين بداية المتحدث في الكلام وانطلاق الترجمة. فقد يمدد المترجم مدة الاستماع ليتحصل على أكبر قدر ممكن من الكلام ليفهم جيدا جزء معين من الخطاب، مما يجعله يتأخر كثيرا في الترجمة. بالتالي، يسقط مقطع أو أكثر من الخطاب لا ينقله المترجم الفوري للمتلقي. في حال أبقى المترجم على المعنى وقصد المتحدث من الخطاب، كانت تلك الترجمة مقبولة. أما

<sup>1</sup> Lambert Sylvie and Moser-Mercer Barbara, Bridging the gap: Empirical research in simultaneous interpretation, Amsterdam and Philadelphia, John Benjamins Publishing company, 1994, 121-137.

<sup>2</sup> Matsushita Kayo, When News Travels East: Translation Practices by Japanese Newspapers, Paperback-import, 2019.

<sup>3</sup> آسيا عروس، قلو ياسمين، المرجع السابق، 221-240.

<sup>4</sup> آسيا عروس، قلو ياسمين، المرجع السابق، 221-240.

إذا تسبب الحذف في بتر المعنى، فلا يصل للمتلقي إلا جزء من الكلام، وبذلك أتت الترجمة غير متناسقة وغير مفهومة. ويكزن الترجمان هنا قد وقع في الخطأ.<sup>1</sup>

- الحذف بالاختزال (Compound omission) ، ويقصد به دمج الترجمان لعناصر من جمل مختلفة من الخطاب الأصل، وحذف عناصر أخرى لينتج ترجمة غير فيها المعنى تغييرا طفيفا، إلا أن جوهر ما قيل ظل موجودا في الترجمة. بعبارة أخرى، يلخص الترجمان مقطعاً طويلاً أو عدة مقاطع من الحديث في بضع كلمات مع احتفاظه بمضمون الرسالة. ولو غاب المعنى المقصود من الرسالة في الترجمة تسبب هذا الحذف في خطأ في الترجمة. بالتالي لم يعد مقبولاً عند باريك<sup>2</sup>.

لا يرى باريك أن الحذف في العموم تقنية من تقنيات الترجمة الفورية، يلجأ إليها الترجمان بقرار واع منه إلا في النوع الأول وهو حذف عنصر واحد (Skipping omission) فبريك يعتبر الحذف الذي يزيح عن معنى الرسالة شكلاً من فشل الترجمان في الترجمة. فهو ينظر للانزياح أنه خطأ في الترجمة عندما يختلف كثيراً مضمون الرسالة في اللغة الهدف عن الأصل. اهتم باريك أساساً في دراسته هذه بالمعنى ومدى حفاظ الترجمان عليه في العملية الترجمية. فقد ركز في بحثه على التغيير الذي يحدث على المنتج، أي الترجمة في حد ذاتها، وليس على العملية الترجمية. وهي النقطة نفسها التي ركزنا عليها في تحليلنا للحذف في دراستنا هذه، والتي بنينا على أساسها موضوع هذه الورقة البحثية. يعتبر باريك (Barik 1975) إن أي حذف أدى إلى تغيير في المعنى في الترجمة هو خطأ ترجمي، مرده سوء فهم الترجمان لما قاله المتحدث، أو تأخره في بناء جملة لترجمة مقطع بعينه، فتخطاه وانتقل إلى ترجمة الجملة التي تليه ما أدى إلى فقدان معلومات مهمة.<sup>3</sup> ويشاطره سيتون (Setton 1999) الرأي في هذا الصدد، فهو يعرف الحذف أنه

<sup>1</sup> أسيا عروس، قلو ياسمين، المرجع السابق، 221-240.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، الصفحة نفسها

<sup>3</sup> Pöchhacker Franz, Introducing Interpreting Studies, London: Routledge, 2004.

خطأ لخطاب غير صحيح "uncorrected speech errors" ، يكشف عن هفوة في المراقبة الذاتية عند الترجمان سببها صرف انتباهه عن محور الاهتمام، ويقصد به هنا كلام المتحدث.<sup>1</sup>

وعلى ضوء ما سبق، تجدر الإشارة إلى أن تصنيف الحذف إما كاستراتيجية في الترجمة الفورية أو كخطأ ترجمي، ينطلق بالأساس من ملاحظات شخصية ودراسات ميدانية قام بها الباحثون في مجال الترجمة الفورية أنفسهم، وليست عقيدة موضوعية يبنى عليها الباحثون دراساتهم.

#### 10-4 تقنية التحويل le changement :

النحوية والدلالية للنص الأصلي في إطار احترام اللغة الثانية وملتقيها<sup>2</sup>، ويلجأ لها المترجم في حالة كون الجانب الثقافي للنص المصدر يتعارض مع ثقافة النص الهدف.

تعتبر تقنيات العالمين فيناي ودرابلناي من الإسهامات اللسانية النادرة لحل المشاكل العلمية للترجمة، فهي تؤكد على مراعاة الجوانب اللغوية وسياق النصوص<sup>3</sup>.

ملاحظة : ينبغي استعمال كل تقنية في الموضوع المناسب وانطلاقاً من دواعي لغوية مع مراعاة أولوية المقابلات في اللغة الهدف .

#### 11-4 تقنية تدوين رؤوس الأقلام في الترجمة المتتابعة Note-taking in consecutive interpreting :

تتطلب الترجمة المتتابعة مهارات وقدرات هائلة تتجسد في القدرة على استيعاب اللغة الاصلية وثقافة موسوعية وذاكرة قوية وبما ان المتحدث والترجمان لا يتكلمان في الآن ذاته فمن الواضح أن تطول أكثر من الترجمة الفورية المتزامنة فالصعوبات في هذا النوع من الترجمة ترتبط أساساً بطول الخطاب حيث يتعين على الترجمان ان يتحلى بقدرة عالية على التركيز وسرعة وفعالية في تدوين رؤوس الأقلام وإمكانية التوفيق بين تقنية التدوين والذاكرة والمهارة في الإلقاء أمام الجمهور.

<sup>1</sup> Pöchhacker Franz, Routledge Encyclopedia of Interpreting Studies. London/New York: Routledge, 2002.

<sup>2</sup> - نقلاً عن ، أحمد جوهري ، درس الترجمة، ص85.

<sup>3</sup> - M.J Yohn Benjamin publishing company amesterdam 1995p45-96 translated and edited by c.Dager Jean and Hamel .

تعد تقنية تدوين رؤوس الأقلام النقطة الحيوية في أسلوب الترجمة التتابعية.<sup>1</sup> وما لا شك فيه أن الهدف الأساسي لهذه التقنية يتمثل في التخفيف عن ذاكرة الترجمان لذلك ينبغي أن تكون سهلة القراءة أي أن تكون مرئية قدر الإمكان لكي يتمكن الترجمان من فك رموزها دون تردد أو تأمل فضلا عن ذلك ليست هذه التقنية سوى أداة مساعدة لتعزيز عمل الترجمان في هذا النوع من الترجمة المنطوية على عمليات ثلاثة أساسية في النشاط الترجمي (translational process) وهي الفهم والاستيعاب والتحليل وإعادة التعبير، ان الملاحظات ليست غاية في حد ذاتها بل وسيلة لنقل الخطاب بدقة وأمانة (إعادة إنتاج الخطاب) علاوة على ذلك تنطوي تقنية تدوين رؤوس الأقلام على تعزيز قدرة المترجم على إعادة إنتاج بنية الحديث ومن ثم ينبغي الملاحظات أن تبين شكل الحديث موضحة ما هو مهم وما هو ثانوي وكيف ترتبط الأفكار أو تنفصل عن بعضها البعض كما ينبغي للبنية أن تكون في مخيلة المترجم وان تكون نتاج عمله التحليلي.<sup>2</sup> ومن ناحية أخرى هناك أيضا عناصر لا يمكن للمترجم تذكرها أو لا يود بذل الجهد لتذكرها حيث تستعمل هذه الملاحظات للتخفيف عن ذاكرة المترجم وأول هذه العناصر هي الأرقام، فالأرقام مجردة تماما ويمكن لأسهل الأرقام أن يستعصي على الحفظ في الذاكرة لخمس دقائق أو نحو ذلك، على اعتبار أن تدوين الملاحظات يصبح أمرا لا مفر منه متى تم الاستشهاد بسلسلة من الأرقام ويمكن لمترجم يلفظ الأرقام بسرعة كبيرة خاصة أن كانت هناك سلسلة منها ينبغي ذكرها فمن المهم للمترجم أن يدونها جميعا ولهذا عندما يتم ذكر ارقام بشكل مستمر.<sup>3</sup> عليه ترك كل شيء آخر.

<sup>1</sup> Nolan. james 2005 interpretation : techniques and exercices canada multilingual matters ltd p . 294.

<sup>2</sup> Ibid p. 297

<sup>3</sup> ستيلنك ميشو دليل مترجم المؤتمرات . سمير عبد الرحيم الجلي . بغداد دار الحرية الطباعة 1981. ص 31. نقلا عن . مراد دموكي

**III- المترجم الفوري بين مطرقة المهارات وسندان الصعوبات:****1- صفات الترجمان الفوري:**

يجب أن يتصف المترجم الفوري بصفات معينة، من أهمها القدرة على سرعة الرد quick response والتركيز concentration والتمتع بقدر كبير من هدوء الأعصاب relaxation، والقدرة على الاستمرار في الترجمة لمدة طويلة consistence بالإضافة إلى الإلمام بحصيلة كبيرة من المفردات اللغوية vocabulary .

ومن متطلبات الترجمان:

- المتطلبات اللسانية: عليه أن يتقن اللغات التي ينقل منها وإليها مع معرفة نظام كل لغة واحدة.
- التبصر: من الواضح أنه يمكن للترجمان أن يتأخر أو يتقدم عن الخطيب، لذا يجب عليه ترك الجملة أو الفكرة تكتمل للشروع في ترجمتها، هذا لا يعني أنه سيسر من عمله، بل يجب عليها الإنصات لما يقوله الخطيب.
- سعة الاطلاع: لا بد أن يكون ذا ذاكرة قوية ومخزون ثقافي غزير.
- امتلاك ناصية الفصاحة.
- اللياقة الذهنية والانفعال.
- الموهبة.<sup>1</sup>

فعلى الترجمان إتقان اللغات التي يترجم منها وإليها والتمكن منها على أكمل وجه، المعرفة اللغوية المعمقة إلى جانب المعرفة الواسعة في ثقافات وحضارات وتاريخ البلدان والمجتمعات التي تتحدث بهذه اللغات. هذا إلى جانب الثقافة العامة للمترجم الشفوي، وكذلك الاطلاع على مجريات الأحداث السياسية العامة والشؤون الاقتصادية. كما يجب عليه أن يتمتع بالاستعداد والقدرة على الاطلاع والتعمق وبسرعة

<sup>1</sup> - الرشيد محمد عبد القادر، الترجمة الشفهية ودورها في تعزيز التواصل الثقافي بين شعوب العالم، جامعة الملك سعود، ص 12.

كبيرة في مجالات جديدة لا يعرفها، بالإضافة إلى قدرته على التحليل السريع لما يسمعه وما يقرأه من نصوص.<sup>1</sup>

بالإضافة إلى كل ما ذكرناه يتوجب على المترجم الشفوي أن يتمتع بشخصية قوية وصوت مرتفع وخطابي للحديث أمام الصحافة مثلاً، كما أنه يتوجب عليه التمتع بالحيادية والأمانة في النقل والسرية في التعامل مع المعلومات التي يتعرف عليها، وقبل ذلك كله ذاكرة قوية.

وبالنسبة للمترجم الفوري في المحاكم يجب أن يكون ملماً ببعض القواعد الأساسية وهي:<sup>2</sup>

- إجادة اللغتين.
- فهم سرية الحالات التي قد يطلب منه تقديم خدماته فيها.
- إدراك أهمية الدقة في ترجمة الاستنطاق لما يمكن أن يترتب على ذلك من آثار.
- تحري الدقة في ترجمة أسئلة الضباط، وأجوبة الضحايا.
- عدم محاباة أحد الأطراف.
- فهم إجراءات المحاكم والأدلة الأساسية والجوانب الشرعية الخاصة بالشهادة والإفادة.
- إدراك أن المترجم الفوري يمكن أن يطلب للإدلاء بالشهادة أمام المحكمة.
- ألاّ يقحم عباراته أو تعبيراته الخاصة، وألاّ يكتفي بنقل معنى الكلمات، بل ينقل التأكيدات الحسية دون محاكاة للمتحدث.
- التزام المترجم الفوري بالدقة يشمل واجبه الخاص بتصويب أي خطأ في الترجمة قد يكتشفه أثناء مداولات المحكمة.
- يتميز المترجم الفوري بصفات عديدة ترجع إلى عدة عوامل لعل أهمها :
- مزاج المترجم الفوري
- طريقة تعامله مع المؤثرات والحوافز .

<sup>1</sup>عباسي سليمة , إشكالية الترجمة الفورية أثناء محاكمة نورميرغ، مرجع سابق , 11

<sup>2</sup>- الرشيد محمد عبد القادر، الترجمة الشفهية ودورها في تعزيز التواصل الثقافي بين شعوب العالم، المرجع السابق،ص15

- سيرورة الفهم .
  - الحركة بين التأويل والترقنة .
  - و هو في كل هذا يتمثل ويختار الفارق الذي يتبناه انطلاقا من خطاب المتحدث .
- و من هذا المنطلق أضحى لكل خطاب مكانته انطلاقا من وضعية وحالة خاصة، ثم يتمثل المترجم الفوري كل هذا بأن يعتمد إلى تحليل هذه الوضعية كي يبين السياق، والرهانات، وأهداف المحاضرة، أي إنه يسعى جادا لأن يستقصي فحوى الخطاب، وبالتالي فإنه من المفيد أن يجد متلقيا لترجمته كي يتمثل تعبيره وحديثه<sup>1</sup>.

## 2-مهارات المترجم الفوري :

يتوجب على من سيصبح مترجما ناجحا أن يتوفر لديه ميزة التذوق اللغوي والاستعداد الذهني، حتى يتمكن بعد التدريب أن يصل إلى متميز في هذا المضمار . ولا بد من التنويه إلى أن الترجمة عموما ما هي إلا مهارة (skill) وحس لغوي (taste) وفن (art) ومعرفة علمية (science) فهي إذن مزيج من المواهب الفطرية والمهارات المكتسبة التي لا تتأتى عن طريق الإعداد الأكاديمي في الجامعات والتدريب الميداني في المؤسسات والشركات المختلفة<sup>2</sup>. وعلى الجامعات أن تدرب طلبتها على تحليل اللغتين (المصدر والهدف) والاطلاع على ثقافتيهما وأن تركز على استراتيجيات الترجمة ونظرياتها وأن تدرب طلبتها لرفع أدائهم وتحسين مستواهما العلمي . يكشف البحث في الكتابات كثيرا من التداخل في مهارات المترجم المثالي بغض النظر عن موضوع الترجمة كأن يكون في الطب أو القانون أو المؤتمرات. فالمهارات الأساسية للترجمة الجيدة التي توصل إليها مختلف العاملين في هذا المجال قد تشمل ما يلي :

<sup>1</sup> -« apparemment à l'interprète que la signification donnée par la langue car il les transcode au plus près. », Cf.

DanicaSeleskovitch et Marianne Lederer, Interpréter pour traduire, Op cit p141.

<sup>2</sup>نقلا عن لاغة نوردين , مرجع سابق ص 72.

## 2-1- المهارات اللغوية :

وحى الأفراد العاديين الذين لا ينتمون إلى هذه المهنة يعترفون بأن المترجم يحتاج إلى معرفة جيدة باللغات التي يعمل ضمنها لينتج ترجمة جيدة ودقيقة وصحيحة. يؤكد كل المختصين في أنواع الترجمة الفورية من المؤتمرات إلى المحاكم وإلى المجتمع مدى عمق القدرة اللغوية التي يحتاج إليها المترجم الفوري.<sup>1</sup>

المهارات التحليلية: يؤكد المختصون أيضا أن التحليل هو الاستراتيجية الأولى التي يستخدمها المترجم في الترجمة القانونية (المحاكم). إنها أساسية حقا بالنسبة للترجمة المتزامنة وتعتبر جزءا جوهريا من العملية أكثر من كونها تكتيكا إضافيا. ويؤكدون أيضا على أهمية تحليل الكلام قبل ترجمته وكذلك من المعايير الأساسية في الترجمة الطبية هو التحليل كي يزيد من كفاءة الترجمة وقدرتها.<sup>2</sup>

## 2-2- الاستماع والاسترجاع:

إن الترجمة الفاعلة تتطلب مهارات استماع فاعلة أيضا. فالكثير من الباحثين يعرفون نوع الاستماع الذي يتمتع به المترجم هو " الاستماع النشط " active listening وهو مختلف بالضرورة عن أنواع الاستماع الأخرى وعلى المترجم أن يكتسبه ويتعلمه<sup>3</sup>. وكذلك يشار إلى الاسترجاع أو التفكير على أنه أساسي وضروري للمترجم بغض النظر عن نوع الترجمة التي يؤديها. ويذهب البعض إلى أن الذاكرة والاستيعاب غير قابلين للافتراق فكلاهما يعتمد على الآخر. فالتمتع بذاكرة جيدة هام جدا لمن يترجم في مسائل القضاء وعليه أن يتذكر ويضمن في اللغة الثانية) المنقول إليها (كل ما يتعلق بالعناصر اللغوية. وما يجعل مهمة المترجم في المحاكم أكثر صعوبة من مترجم المؤتمرات، مثلا، هو أنه لا يستطيع تجاهل المعلومات

<sup>1</sup> - « Pour réussir la simultanée, la maîtrise des langues, de la langue maternelle comme des langues étrangères doit être encore plus poussée que pour réussir en consécutive. » Cf. Danica Seleskovitch et Marianne Lederer, Pédagogie raisonnée de l'interprétation Op.cit p132

<sup>2</sup> - « L'analyse de l'interprétation de conférence.....des équivalences applicables à la traduction humaines », Cf. Danica Seleskovitch et Marianne Lederer, Interpréter pour traduire, Op cit p 104

<sup>3</sup>- "Time available for evaluative or reflective listening is thus curtailed"-Cf. Basil Hatim and Lan Mason, Op cit p 61.

غير ذات المدلول أو المعنى كالصمت أو استخدام لغة تحتل معنيين أو مبهمه، ويجب عليه تضمينها في اللغة المنقول إليها لكي يحقق التساوي القانوني بلغة المصدر (الأم).

### 2-3- المهارات الشخصية :

يجب التأكيد الشديد على هذه المهارات فيما بين مترجمي القضايا الطبية والاجتماعية، لأنهم يكونون على اتصال مباشر مع أصحاب العلاقة أكثر منه في ترجمة المؤتمرات. ومع ذلك هذه المهارات مطلوبة من جميع المترجمين على اختلاف أنواع اختصاصاتهم، ومطلوب منهم أن يتعلموا ويطوروا مثل هذه المهارات الشخصية.<sup>1</sup> *interpersonalskills* وعلى الرغم من الانطباع على أن مترجم المؤتمرات يقضي يومه في زاوية بعيدة يخاطب ويحادث البيروقراطيين بصوت غير معبر، إلا أن العديد من المؤتمرات يتخللها اتصالات مباشرة فيما بين المترجمين والمشاركين في المؤتمر، والأكثر من ذلك، أن الذين يحضرون المؤتمرات ليس من الضروري أنهم موظفون عالميون أو رجال أعمال، فقد يكونون من عمال المصانع أو ربات البيوت أو مزارعين أو لاجئين .

### 2-4- التحلي بالأخلاق :

أجل، إن سلوك المترجم الفوري له عظيم الأثر على عمله في المسائل القانونية، من حيث أن لسلوك أهمية بالغة لكل المترجمين الفوريين. فبعض المؤلفين والكتاب يصفون الأوضاع الدقيقة التي يمكن أن تظهر في المؤتمرات الدولية مما يتطلب من المترجم الفوري أن يفهم دوره، ويمارس الأحكام الجيدة والصحيحة<sup>2</sup>. فمترجم الطب مثلا يجب أن ينتبه إلى أهمية القضايا لخصوصية للمرضى.

<sup>1</sup> - "Les impératifs de la profession d' interprète - et les conditions pratiques de son exercice vont permettre de brosser son portrait-robot en dégageant l' inné de l' acquit, ce qui relève de la prédisposition naturelle c' est-à -dire de la personnalité, de ce qui s'acquiert par la formation et l' expérience." Cf. Hellal Yamina, Op cit p 39

<sup>2</sup> - «Par ailleurs, dans le souci d'assainir la profession les interprètes se sont regroupés afin d'édicter des règles déontologiques, que l'on trouvera dans le code de L.A.I.I.C.cette association insiste sur la nécessité de pratiquer une discrétion absolue, en respectant le secret professionnel et s'abstenant de divulguer de ce que l'on a entendu. » Cf. Joëlle Redouane, Encyclopédie de la traduction Op cit. p 114

## 2-5- مهارات التحدث :

تعتبر هذه المهارة من أهم المهارات التي تهم المترجمين الفوريين أثناء تدريبهم، حيث تكمن أهميتها لارتباطها بالظهور أمام حضور كبيرة في المناسبات العامة مثل المؤتمرات والجمعيات العامة أو المؤتمرات الصحفية. حتى ولو كان المكان هادئاً لا ضجيج فيه ل يزال المترجم في حاجة إلى مثل هذه المهارات لإيصال أفكاره بوضوح. تتمثل مهارات التحدث في الصوت الواضح الجيد، واختبار المصطلحات والمفردات والجمل المناسبة. وباختصار، فكل ما يصدر عن المترجم الفوري يعتبر مهماً لإنجاح وتفعيل عملية الترجمة الفورية.<sup>1</sup>

## 2-6- الثقافة العامة ( المعرفة ) :

إنه لمن الأهمية بمكان للمترجم الفوري، أن يكون على دراية تامة وإلمام كبير بالفروقات الثقافية والحضارية والعادات والتقاليد عندما يترجم مواضيع طبية واجتماعية. وكذلك مترجم القانون والمحاكم عليه أن يأخذ البعد الثقافي في الاعتبار، مع أنه لا يستطيع تثقيف عملائه بالفروقات الثقافية. وكذلك مترجم المؤتمرات لا يعتبر نفسه لغويًا فقط وإنما وسيطاً ثقافياً أيضاً. وباختصار، على المترجم الفوري ردم الهوة بين الثقافية وبين المفاهيم التي تعيق المشاركين في اجتماعاتهم<sup>2</sup>. ومن هنا تتضح مهمة المترجم الفوري في الدور السوسيو ثقافي الذي يضطلع به أفقه الموسوعي في استقطاب الملتقي من شريحة الرأي العام في المحافل الرسمية .

## 2-7- معرفة جيدة في الموضوع :

إن كل الخبراء والعلمين بأمر الترجمة الفورية وما يتعلق بها يعترفون بالحاجة إلى اكتساب المصطلحات الفنية ومعرفة محتوى الموضوع المراد الترجمة فيه . إلا أننا نرى أحيانا أنت المترجمين المهنيين يشكون من عدم فهم عملائهم لهذا الشرط ويعملون بالمقولة " لا تحتاج إلى فهم الموضوع وما عليك إلا ان تترجم وحسب

<sup>1</sup> نقلا عن لاغة نوردين , مرجع سابق ص 75.

<sup>2</sup> - نقلا عن .عبد الغني عبد الرحمن،دراسة في فن التعريب و الترجمة ، مكتبة الأنجلو المصرية ،القاهرة ،مصر1986،ص123

" . وباختصار، بدرجة أو بأخرى، على جميع المترجمين الفوريين على اختلاف اختصاصاتهم واهتماماتهم ان يتمتعوا بكل المهارات والصفات آنفة الذكر بغض النظر عن موضوع الترجمة أو عن المكان الذي يؤديون فيه أعمالهم.<sup>1</sup>

### 3- شروط المترجم ومؤهلاته

هناك مؤهلات علمية، ومهارات لغوية، وبراعات فنية يتمكن بها المترجم من أداء مسؤوليته المهنية حق الأداء فيما يلي يدرج بعض منها:

1- ينبغي للمترجم أن يكون مطلعاً على المفردات، والمصطلحات اليومية في اللغتين المعنيتين، وفي اللغات المعنية، وذلك أن يكون خبيراً في الأساليب اللغوية والتعبير الاصطلاحية والفنية الكلاسيكية والحديثة.<sup>2</sup>

2- أن يكون المترجم ملماً باللغة وثقافتها التي يترجم إليها حتى يمتلك النص الذي يترجمه امتلاك العارف باللغة المترجم منها والعارف باللغة المترجم إليها، وحتى يتسنى له اختيار المقابلات الترجمة التي تتفق مع ثقافة اللغة التي ينقل إليها، وآم من نصوص مترجمة يعجز أهل اللغة عن فهم المقصود منها وإن كانت صحيحة على المستوى اللغوي، وذلك لأنها تغفل الخصية الثقافية للغة المقصودة.

3- أن يكون المترجم ملماً بأدوات التأثير والإقناع في اللغتين وكيفية استخدامها.

4- أن يكون المترجم ملماً بأدوات التأثير والإقناع في اللغتين وكيفية استخدامها.<sup>3</sup>

5- أن يكون المترجم كثير القراءة والاطلاع في مختلف العلوم والفنون حتى تسهل عليه عملية الترجمة.

<sup>1</sup> -, Cf-Danica

Séleskovitch, L'interprète dans les conférences internationales, op cit, p 109. نقلا عن لاغة نوردين

<sup>2</sup> نقلا عن ابو جمال قطب الاسلام نعماني , ابو نعمان عبد المنان خان , مذكرة الترجمة العربية الفورية ص 5.

<sup>3</sup> محمد محمود بيومي , لماذا نترجم , الفيصل 239. ص 22.

- 6- يحتز المترجم من ترجمة الجمل الصعبة اللغوية ترجمة حرفية بل يجب أن يترجم مفهوما، وكذلك لا يترجم المصطلحات العلمية ترجمة حرفية بل يبحث عن المصطلحات المقابلة لها في اللغة المنقول إليها.
- 7- أن يكون المترجم مراعي قواعد اللغة النحوية والصرفية والصوتية والدالية والبلاغية وما إلى ذلك.
- 8- يجب أن لا يحاكي المترجم لهجة طبقية أو إقليمية تماما أما لا يكتب بلغة قديمة غير مستخدمة الآن حينما ينقل عملا قديما (Classic) لأن ذلك سيجعل لغته مصطنعة.<sup>1</sup>
- 9- على المترجم أن يكتب الترجمة لقارئ اللغة المنقول إليها ولو كان النص الأصلي لم يكتب للقراءة عامة بل كان الهدف المجرد منه متعة المؤلف. وأن يجعل ترجمته أقرب تنا ولا للقارئ وأيسر فهما له.<sup>2</sup>
- 10- يجب على المترجم أن يراعي تسلسلا منطقيا في الترجمة حتى يفهم القارئ بسهولة، وأن يراعي المترجم وحدة الترجمة أي الوحدة في اللغة المصدر والوحدة في اللغة الهدف.<sup>3</sup>
- 11- بإمكان المترجم الناجح أن يدرك طبيعة النص والترجمة معا، وأن يكون آل منهما مستقلا.
- 12- أن يكون المترجم مخلصا في ترجمته ومسخر جميع قواته فيها، وبأذلا قصارى جهوده فيها لنقل أفكار صاحب النص وشعوره وأسلوبه ومدلوله.<sup>4</sup>
- 13- أن يكون المترجم قادرا على اختيار موضوع يناسب اختصاصه إلى جانب إلمامه ثقافة عامة تمكنه من بلورة الأفكار في صورة بسيطة متناسقة مع هدف الترجمة.

<sup>1</sup> بيتر نيومارك، دليل المترجم ط 1. الرياض، دار العلوم للطباعة والنشر، 1985 م، ص 36. 40.

<sup>2</sup>. المرجع السابق، ص 54.55

<sup>3</sup> المرجع السابق، 86.

<sup>4</sup>. نقلا عن ابو جمال قطب الاسلام نعماني، ظل الرحمن صديقي، الترجمة، ط 2. دكا اكااديمية بنغلا، 1988. ص 56، 59.

14- أن يكون مختصا بموضوع الكتاب الذي يترجمه أو على الأقل ملما به إلماما جيدا. فالطبيب يترجم في الطب لا يتعداه، والعالم النفسي يترجم في علم النفس لا يتجاوزه، والكيميائي يترجم في الكيمياء لا يتعداه، والأديب ينقل الأدب لا يتعد عنه؛ وذلك أن آل علم من العلوم الأساسية والتطبيقية قد اتسعت دروبه، وتشعبت مسالكه، وتنامت طلحاته، فلا يعرف مدلولاتها إلا من كان مختصا بذلك متابعاً لمستجداته. وإذا صح أن أجاد بعض المهوبين الترجمة في آثر من مجال، فتلك حالات نادرة لا يقاس عليها ولا يتخذ مثالا يحتذى<sup>1</sup> أن لا تكون لغة المترجم العربية متأثرة باللغة الأردنية.<sup>2</sup>

كما تجدر الإشارة هنا إلى أن هناك بعض الشروط الخاصة لا بد من توفرها في المترجم الفوري وهي:

1- أن يكون المترجم الفوري ماهرا في استخدام الآلات والأجهزة التي تستخدم في الترجمة الفورية في المؤتمرات الدولية.

أن يكون سليم الطبع صحيح الأعضاء الجسمية التي تتعلق بهذه الترجمة لأنه لا يمكن للأصم أو الأبكم أبدا أن يقوم بأمر الترجمة الفورية.

2- أن يكون فارغا عن المشاغل الأخرى، والهموم المعوقة حتى يتمكن من الاستماع إلى محاضرة المحاضر بأذن واعية جيدا، وتأدية مفاهيمها بألفاظ صريحة وواضحة ومبينة لكي يستطيع السامعون من الفهم الكامل والإدراك الشامل لما قاله المحاضر في محاضرتة. ومن الضروري أن يكون له مساعد بجنبه حيث يحل محله عند حدوث أية عرقلة.

3- أن يكون متدربا في الترجمة الفورية، ومتخصصا فيها عن طريق تدريبات مسبقة في المعاهد التدريبية، والمراكز التخصصية، والمختبرات اللغوية حيث ينال التدريبات اللازمة بأيدي الخبراء والأساتذة الماهرين في الأدوات والأجهزة المعنية بهذا الأمر.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> نقلا عن شحتة الخوري " واقع حركة الترجمة و مستقبلها في الوطن العربي " ، الفصل ، العدد 239. ص 61.

<sup>2</sup> . شهيد الله فضل الباري ، " العربية المتأثرة بالأردنية " ، الحلقة الثانية مجلة البعث الاسلامي ، لكهنو ، الهند ، العدد 10 المجلد 42

<sup>3</sup> أبو نعمان عبد المنان خان ، مرجع سابق ، ص 5.6..

4- وقد تبين مما صرح أعلاه أن أمر الترجمة الفورية أمر شاق وصعب لا يليق لكل من هب ودب حسب إرادته بل هذا أمر تخصصي يليق بالمتخصصين فحسب، ولذا ينبغي للمتخصصين أن يكونوا ملمين بشروط عديدة مثل توفر المعلومات اللغوية والقدرات التعبيرية والفصاحات البيانية عنده، وكسب المهارات الكافية لاستخدام الأجهزة والأدوات الفنية، بالإضافة إلى الشروط المذكورة أعلاه.

#### 4-مراحل الترجمة الفورية :

هناك ثلاثة إجراءات تحدث في وقت متزامن تقريبا، ويكون الفرق بينها في بضع ثواني وهي:

#### 4-1-مرحلة الاستماع:

ثمة فرق بين الاستماع لغرض التعلم أو الفهم وبين الاستماع لغرض نقل المعنى، النوع الأول من الاستماع هو استماع لاستيعاب المعنى بشكل عام، مع التفكير في أمور متشابهة في نفس الوقت وقد يسرح المستمع أحيانا في هذه الأمور ثم يعود ليركز على ما يسمع مرة أخرى. ولكن النوع الثاني يتطلب التدقيق في الصور البيانية والمعاني الإيحائية للمفردات بالإضافة إلى فهم المعنى المراد وفق السياق، بحيث إذا تغير السياق في الجملة التالية يتغير المعنى. فإذن، المسألة ليست مجرد استماع، وإنما استيعاب كامل لما يقال من حيث المعنى اللغوي وجماليات اللغة.<sup>1</sup>

هذا بالإضافة إلى أن درجة التركيز تكون عالية جدا ولا مجال لأي تفكير جانبي. لذلك لا بد من وجود مترجمين فوريين اثنين في مقصورة الترجمة يتبادلان الأدوار بعد كل نصف ساعة كحد أقصى. عندما يكون المترجم واعيا وملما بفتيات اللغة، يستطيع أن ينقل المعنى إلى المستمعين وفق مراد المتحدث، ولعل من أهم علامات بلوغ المعنى للسامع أن يكون هناك رد فعل. هناك بعض الأمور التي تعوّق الاستماع أحيانا وتحول دون تحقيق الغرض من الاستماع، ويشمل ذلك لكنة المتحدث وطريقة نطقه للمفردات . اللكنة قد تكون نتيجة تأثير لغة محلية على اللسان، أو نسخة أخرى من اللغة كالإنجليزية الأمريكية. أيضا هناك مشكلة تشويش الصوت من المصدر، لذلك يجب على المترجم عدم الشروع في الترجمة إلا

<sup>1</sup> رمضان أحمد برمة، فنيات الترجمة الفورية، 15/09/2018/02/blogs/aljazeera.net/blogs

بعد التأكد من وضوح الصوت، كما يجب عليه أن يعتذر للمستمعين إذا حصل تشويش أثناء الترجمة حتى لا يحسب عليه أي خطأ.<sup>1</sup>

#### 4-2- مرحلة التحليل:

بعد الاستماع يأتي التحليل، وهو تفكيك الجملة من حيث عناصرها اللغوية والبيانية بغية إعادة تركيبها في لغة أخرى مع الحفاظ على المضمون والشكل بقدر الإمكان. العناصر اللغوية في الجملة مقصود بها معرفة إذا كانت الجملة اسمية أو فعلية، وتحديد المبتدأ والخبر أو الفاعل، المفعول به، ثم معرفة الصفة والحال والجملة أو العبارة الاعتراضية. والتحليل بهذا المستوى يمكن المترجم من انتقاء العناصر الأساسية في الجملة لترجمتها. أي بمعنى تطوير استراتيجية أولويات الجملة، بالترتيب حسب ما يسمع المتحدث.<sup>2</sup>

#### 4-3- إعادة الصياغة:

المرحلة الأخيرة هي إعادة الصياغة تأتي بعد الاستماع والتحليل، وهي إنتاج كلام المتحدث بلغة أخرى، العناصر الأساسية في الجملة تشكل صلب الموضوع، وبالتالي تعتبر مهمة في تحديد المعنى، وأما العناصر غير الأساسية فيمكن إدراجها في الترجمة أو غرض الطرف عنها حسب سرعة المتحدث. ليس ضروريا أثناء عملية إعادة الصياغة أن يلتزم المترجم بنفس عناصر الجملة في اللغة المصدر، بحيث يجوز أن تتحول الجملة الاسمية إلى فعلية والعكس، ويجوز أن يلجأ المترجم إلى استخدام مفردات مختلفة عن تلك التي استخدمها المتحدث مع المحافظة على المعنى وفق مراد المتحدث، ذلك لأنه أحيانا لو استخدم المتحدث المعاني الشائعة للمفردات التي استخدمها الخطيب قد لا يكون المعنى سليما. أفضل استراتيجية

<sup>1</sup> - رمضان أحمد بريمة، فنيات الترجمة الفورية، <http://blogs.aljazeera.net/blogs/2018/02/09/19h15> تاريخ

التصفح: 2022/06/24 على الساعة: 17:00.

<sup>2</sup> رمضان أحمد بريمة، المرجع نفسه.

للإنتاج هي البحث عن أقصر جملة ممكنة لنقل الكلام إلى اللغة المستهدفة، شريطة أن تكون الجملة المنتجة ممثلة المعنى الم راد بالضبط في اللغة الهدف.<sup>1</sup>

### 5-متطلبات الترجمة الفورية :

إن الصعوبات اللسانية للترجمة الفورية تطرح أمام المترجم ضرورة إتقان اللغة التي ينقل منها والتي ينقل إليها، ومعرفة نظام كل لغة. فنظام الصفة والموصوف في الإنجليزية مختلف عنه في الفرنسية. وفي الألمانية يترك الفعل إلى نهاية الجملة المتعلقة. فهل بالإمكان نقل مثل هذه التراكيب بشكل آني أو فوري دون مشاكل؟<sup>2</sup> يجب إدموند كاري (Edmond Cary): "صحيح أن هذه الخصوصيات تشكل عوائق وفخاخا، لكنها لا تجعل الترجمة الفورية مستحيلة. لأن الآنية الميكانيكية ليست مطلوبة. وسيكون من قبيل العبث تتبع كلمة بكلمة في جملتين لغويتين مختلفتين."<sup>3</sup>

### 5-1 التبصر :

من الملاحظ أن المترجم قد يتأخر عن الخطيب وقد يتقدمه. ولسبب ما يفضل المترجم اكتمال الجملة أو الفكرة للشروع في ترجمتها. لكن لا تظنوا أن هذا يبسر مهمته: إذ في الوقت الذي يكون فيه منهمكا في ترديد ما قاله الخطيب، عليه أن ينصت لما يقوله هذا الأخير لأنه يسترسل في الكلام.<sup>4</sup> وفي حالة أخرى قد يسبق المترجم الخطيب، ويعثر على الكلمة المناسبة قبله. وهنا هل يمكن الحديث عن تبصر موهوب؟ يجب كاري: إن ذكاء الخطاب مكون من قسط من التبصر. فحين تقرأ صفحة ما، لا تقف - بالضرورة - عند كل حرف حرف من كل كلمة، ذلك لأن الذهن يستطيع استعادة المجموع انطلاقا من معطيات جزئية. وبالمثل، حين ننصت إلى خطاب، فليس ضروريا إدراك وتدوين كل

<sup>1</sup> - سليمة عباسي، إشكالية الترجمة الفورية أثناء محاكمة نورمبرغ، مذكرة ماستر، كلية الآداب واللغات، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2018/2019، ص 18

<sup>2</sup> عبد النبي ذاكر، الترجمة الفورية تأريخ التقنيات و تقنيات التاريخ، المرجع السابق. ص 23

<sup>3</sup> مرجع نفسه. ص 23

<sup>4</sup> مرجع نفسه. ص 23

مقطع لفهم الكلام كله.<sup>1</sup> فحين يستمع المترجمان إلى استشهاد مثلاً بإمكانه إتمامه ذهنياً اعتماداً على سرعة البديهة وسعة الاطلاع.<sup>2</sup> ومعلوم أن الكلمات المكونة للجملة لا تكون كلها بالضرورة هامة في ظهور وحدة المعنى، مثلما لا تكون مقاطع كلمة ما ضرورية كلها لفهم الخطاب.<sup>3</sup>

## 5-2 سعة الاطلاع:

من خلال النقطة السالفة نتبين أن التبصر في حد ذاته إنما هو من طينة ثقافية. فلكي يدرك المترجمان توجه الخطاب، أو يتنبأ بإتمام استشهاد معين، لا بد أن يكون ذا ذاكرة قوية ومخزون ثقافي عام غزير. وهكذا تمر الصعوبات اللغوية إلى الدرجة الثانية - حسب إدموند كاري - فلكي تتم الترجمة الفورية، تجب معرفة اللغات، بيد أن هذه المعرفة ليست سوى معطى أولي أو وسيط للعملية، ولا تتحقق القفزة إلا بالقدرة على التخلص منها (أي المعرفة اللغوية).<sup>4</sup>

## 5-3 امتلاك ناصية الفصاحة والارتجال:

من المطلوب أن يكون المترجمان فصيحاً، لكن ليس إلى درجة طغيان فصاحته على فصاحة المتكلم الأصلي. أما الارتجال، فينبغي أن تكون له قدرة خارقة عليه حتى يتسنى له نقل الإرسالية بسلاسة وتلقائية.

## 5-4 اللياقة الذهنية والانفعال:

ينبغي أن تتوفر في المترجمان لياقة ذهنية التكيف مع الموضوعات والمواقف. كما لا يفترض فيه الانفعال إذ ما أثير موضوع يمس مقدساته من عقيدة أو عرق أو وطن.<sup>5</sup>

## 5-6 الموهبة:

سبق ليوجين نايدا (Eugene Nida) أن تحث في مقال هام له سنة 1981 عن صدور القدرة الترجمية عن الموهبة، مما جعله يعنون المقال المذكور بعبارة دالة: (يولد المترجمون ولا يصنعون)

<sup>1</sup> عبد النبي ذاكر، الترجمة الفورية تأريخ التقنيات و تقنيات التاريخ، المرجع السابق. ص 24

<sup>2</sup> نفسه ص 24

<sup>3</sup> دانيكا سيليسكوفيتش ، مرجع سابق ، ص 274، نقلا عن عبد النبي ذاكر

<sup>4</sup> عبد النبي ذاكر ، مرجع سابق ص 24.

<sup>5</sup> أحمد عنكيط ، مرجع سابق ، ص 32. نقلا عن عبد النبي ذاكر، المرجع السابق.

المرة لا يصير مترجمة فورياً، وإنما يولد كذلك) "on ne le devient, on nait interprete".<sup>2</sup> (إن  
 1. وخصوص الترجمان أيضا سمعنا أيضا من يردد: (إن

## 6- صعوبات الترجمة الفورية :

تعتبر الترجمة الفورية من المهن الصعبة للغاية حيث أثبتت دراسة قامت بها منظمة الصحة العالمية  
 حيث احتلت هذه المهنة المرتبة الثالثة على قائمة اشق المهن في العالم بعد رواد الفضاء وقيادة الطائرات  
 فائقة السرعة، ويرجع ذلك الى العديد من الصعوبات والعوائق التي يواجهها الترجمان عند اداء عمله ويأتي  
 في مقدمة هذه الصعوبات ان المترجم الفوري مطالب بان يترجم وان يتابع ما يتواتر على مسمعه في الوقت  
 عينه، حيث لا يمكن للخطيب ان يتوقف لانتظار المترجم او لإمهاله بعض الوقت، وهي المشكلة الرئيسية  
 التي تواجه المترجمين الفوريين عند اختلاف لغاتهم .

فعند قيامنا بالترجمة الفورية، وجدنا أنفسنا أمام حشد من الكلمات التي يحتوي عليها الخطاب ولا  
 تستطيع الذاكرة تخزينها ونقلها كلها في مسار الخطاب، وفي الوقت نفسه علينا من أول وهلة استيعاب  
 المعلومة التي يحملها هذا الخطاب لإعادة التعبير عنها مباشرة باللغة الثانية .

من بين هذه الصعوبات ما يلي :

- عامل الزمن : أو ضيق الوقت، حيث يلعب دورا رئيسيا في الترجمة الفورية ذلك أن قلة الوقت  
 يعوق المترجم الفوري للموازنة بين ما سمعه وما قاله، لذا فهو أمام نارين، صراع مستمر مع اللغة  
 الأخرى، ناهيك عن سيطرة اللغة الأجنبية التي لا تكاد تدع له مجالاً لتمييز التداخلات اللغوية،  
 إن لم نضف إلى ذلك قصر الذاكرة الفورية والتي تجعله مرغماً على البدء، رغم أن الفترة لم تكتمل  
 بعد، مما يفرض وجود ما يمكن أن نسميه "حدس المترجم الفوري" لفصل ما يقوله . فالترجمان

<sup>1</sup> M. ballard la traduction reveille . telle dune pedagogie ! in la traduction dela theorie a la didactique ; universite de  
 lile 3 ; 1984.p.14.

<sup>2</sup> المترجمون عبر التاريخ , مرجع سابق , ص 249.

مقيد بعامل الوقت وهو يعتبر أبرز معيقات قدرة المترجم الإنتاجية من جهة تضيق الخناق على النشاط الذهني للترجمان في تعامله مع فحوى الخطاب .

- التفوه بالتعبير عن فكرة تزامنا مع الاستماع إلى عبارة أخرى ينبغي فهمها .
  - السرعة في نقل جمل وأفكار المتحدث يشكل بعكس استعدادات الترجمان وكفاءته الإنسانية
  - مدى تحكم الترجمان في ثروته الواسعة، وإمكانية تكييفها مع موسوعية المعطيات التي ينبغي نقلها.
- بالإضافة إلى عدة مشاكل منها :

— صعوبات نطق أسماء الأعلام والمناطق خصوصا باللغة الألمانية مثل : HIALMAR . SCHACHT .

— هناك مصطلحات يمكن إيجاد مرادفها باستعمال الترجمة الفورية الحرفية وهناك مصطلحات أخرى يجب توضيحها، في هذه الحالة علينا التأكيد على المعنى السياقي *sens contexuel*، لأنه يساعد في حل الكثير من الصعوبات في الترجمة وفي هذه الحالة يجب عدم اعتماد الترجمة الحرفية وإنما اللجوء إلى الترجمة التي تقوم على أساس المعنى السياقي <sup>1</sup>.

— هناك صعوبة أخرى تتعلق بشخصية المترجم الفوري المتمثلة بالناحية النفسية، إذ يكون في وضع نفسي حرج فكل الأنظار متجهة عليه، كما يواجه مشكلة النسيان مما يؤثر على الأداء الترجماني، بالإضافة إلى سرعة كلام المتحدث وعد وضوح صوته وعدم لفظه للكلمات بصورة واضحة، فيكون الترجمان في حالة استنفار قصوى للإصغاء، ولكن ومع هذا ينتج عن ذلك نتائج سلبية على الترجمة الفورية وأهمها :

— المعلومات : في حالة افتقاد جزء من المعلومات لا يستطيع المترجم الفوري التقاط كل ما يقوله المتحدث والسبب هو عدم وضوح الخطاب وسرعة المتحدث في الكلام .

<sup>1</sup> - سليمة عباسي، إشكالية الترجمة الفورية أثناء محاكمة نورمبرغ، مذكرة ماستر، كلية الآداب و اللغات، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2018/2019، ص61-63

- إيصال معلومات منقوصة: في هذه الحالة نجد انه طالما استلم المترجم الفوري رسالة منقوصة فإنه من الناحيتين المنطقية والعلمية سوف يعكس رسالة منقوصة وهذا بدوره يؤثر سلباً على المترجم الفوري.
- ضعف الإصغاء : ربما يشكّل التركيز المتزايد في الإصغاء إلى اجتهاد كبير للمترجم الفوري لأنه بصدد التقاط الخطاب أولاً ومن ثم فهمه وتحليله وأخيراً نقله بكل أمانة إلى مستمعيه ولكن بشكل متكامل لذلك سوف يؤثر الإصغاء المتزايد وغير المجدي كلياً على عملية الترجمة الفورية .
- في تحليل الخطاب : من الطبيعي ان ما ساء إصغائه ساء فهمه وساء تحليله عندما يساء التحليل سوف تساء الرسالة كلها وسوف تتضح نتائجها السلبية في عملية الترجمة الفورية برمتها . وسوف ينجم عن ذلك صعوبة في إيصال الرسالة بسبب وجود فجوة في الذاكرة وربما تجاهل أو نسيان المصطلح المتناظر والقطع والفجوات التي تحصل في الترجمة يضاف إلى ذلك مسألة التداخل اللغوي وأخيراً التعب والأعياء الذي يصاب بهما المترجم الفوري .<sup>1</sup>

<sup>1</sup> حسيب إلياس حديد، الترجمة الفورية وصعوباتها، كلية الاداب جامعة الموصل 28-10-2010. ، الموقع

<http://www.alnoor.se/article.asp?id=95147> ، لوحظ يوم 2022/06/05، على الساعة 21:00

الفصل الثاني:

المترجم الفوري في العصر الجديد

للمؤتمرات الافتراضية

**I - الملتقيات الافتراضية visio-conferences**

لا شك أن المؤتمرات الافتراضية التي فرضتها ودعت إليها أزمة الكوفيد قد طرحت العديد من التحديات أمام المنظمين والحضور والمحاضرين، لكن بالرغم من ذلك فلقد تعددت إيجابياتها المدهشة التي أثبتت قدرة المؤتمرات الافتراضية، ليس فقط كون المترجمون الفوريون استطاعوا تخطي هذه العقبات إنما حول تغيير نظرنا ومفهومنا لشكل المؤتمرات مستقبلاً.

**1- تعريفها**

برامج مؤتمرات الفيديو - تسمى أحياناً مؤتمرات الفيديو أو مؤتمرات الويب أو ببساطة "visio" - هي أدوات كمبيوتر تتيح إنشاء اتصالات مباشرة ، بين طرفين أو أكثر، عبر الإنترنت، بالفيديو، لمحاكاة وجهًا لوجه الاجتماعات.

تجمع مؤتمرات الفيديو بين الأشخاص الذين لن يتمكنوا عادةً من الالتقاء وجهًا لوجه.

**Visioconférence**

Les logiciels de visioconférence – ou videoconférence, web-conférence ou simplement « visio » - sont des outils pour établir des connexions en direct, entre plusieurs parties distantes, via Internet, avec de la vidéo, pour simuler des réunions en face à face<sup>1</sup>.

**Définition :**

Conférence visuelle et sonore entre deux individus à distance, possible grâce à un système de télécommunication.

Synonyme : vidéoconférence<sup>2</sup>

مؤتمر مرئي وصوتي بين شخصين عن بعد، ممكن بفضل نظام الاتصالات السلكية واللاسلكية.

مرادف: مؤتمر بالفيديو

<sup>1</sup> Philippe Ducellier Rédacteur en chef adjoint Site: <https://www.lemagit.fr/definition/Visioconference?amp=1> consulte le 20/03/2022 à 17 :00

<sup>2</sup> dictionnaire français l'interne aute, site: <https://www.linternaute.fr/dictionnaire/fr/definition/visioconference/> consulte le 23/03/2022 à 15 :00

## 2- البرامج المستعملة في الملتقيات الافتراضية

كذلك لم يكن لمنظمي الفعاليات أن يقفوا مكتوفي الأيدي، بينما هناك أمور تتطلب قرارات، وخاصة عند المنظمات الإنسانية والإقليمية والشركات الكبرى والجمعيات، وما إلى ذلك، فبحثوا عن منصات يلتقون فيها، كمنصة "زوم" ( ZOOM) التي كانت موجودة قبل الجائحة، وهي منصة افتراضية قليل من الناس كانوا يهتمون بها لعقد اجتماعاتهم.<sup>1</sup>

غير أن منصة زوم التي كانت مخصصة فقط للاجتماعات الافتراضية أجري عليها تطوير لتسمح بقناة للترجمة الفورية، ومن هنا بدأ مشوار الترجمة الفورية، مع الإدراك المتسارع من المنظمات والشركات والمؤسسات المختلفة لأهمية مواصلة أنشطتها، بعد استمرار فترة الإغلاق لفترات لم تكن متوقعة<sup>2</sup>

هناك منصات أخرى دخلت على الخط، وهي أكثر تطوراً من منصة زوم، لأنها مصممة أصلاً للترجمة الفورية عن بعد، أهمها "كود" (KUDO) و"إنتربريفي" (Interprefy) و"ميكروسوفت تيمز" (Microsoft Teams) وغيرها، وهي منصات تتميز عن زوم بأن المترجم يستطيع أن يتواصل مع زميله لتبادل الأدوار، ويستطيع أن يسمع زميله، بل والأهم من ذلك أن يأخذ من اللغات الأخرى، فمثلاً لو أن المترجم يترجم من الإنجليزية إلى العربية والعكس وكانت لغة المنصة هي اللغة البرتغالية فيمكنه أخذ اللغة الإنجليزية من الزميل الذي يترجم من البرتغالية إلى الإنجليزية، وهكذا. وهذه الميزة غير متوفرة حتى الآن في منصة زوم مع أنها أكثر شهرة وأوسع استخداماً.<sup>3</sup>

كذلك هناك منصات أخرى منها: google duo ، google hangouts ، cisco webex ، skype.

<sup>1</sup> كيف واكبت الترجمة الفورية جائحة كورونا " رمضان أحمد بريمة مترجم فوري و تحريري متخصص في الشؤون الإفريقية، الجزيرة نت ، 2021/03/31، الموقع:

<https://www.aljazeera.net/amp/blogs/2021/3/31/%D9%83%D9%8A%D9%81-%D9%88%D8%A7%D9%83%D8%A8%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%AC%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%AC%D8%A7%D8%A6%D8%AD%D8%A9>

، تاريخ التصفح 2022/05/06 على الساعة:

19:00.

<sup>2</sup> المرجع نفسه

<sup>3</sup> المرجع نفسه

## 3- إيجابيات وسلبيات الملتقيات الافتراضية

لا شك أن المؤتمرات الافتراضية التي فرضتها ودعت إليها أزمة الكوفيد قد طرحت العديد من التحديات أمام المنظمين والحضور والمحاضرين، لكن بالرغم من ذلك فلقد تعددت إيجابياتها المدهشة التي أثبتت قدرة المؤتمرات الافتراضية، ليس فقط كون المترجمون الفوريون استطاعوا تخطي هذه العقبات إنما حول تغيير نظرنا ومفهومنا لشكل المؤتمرات مستقبلاً.

## 3-1- الإيجابيات

## أكثر رفقًا بالبيئة

كانت البيئة بلا شك من أكبر المستفيدين من تحوُّل المؤتمرات إلى العالم الافتراضي. فقد قدرت دراسة حديثة كمية ثاني أكسيد الكربون الناتجة عن تحرك كل باحث إلى مؤتمر بما يتراوح بين 0.5 طن متري إلى طنين مترين. ومن المثير للمدهشة أن البصمة الكربونية الإجمالية الناتجة عن باحثي العالم، والذين يقدر عددهم بـ 7.8 ملايين باحث، في حال سفر كلٍّ منهم إلى مؤتمر واحد سنويًا، تعادل البصمة الكربونية الناتجة عن بعض الدول الصغيرة. وفي المقابل، قدر منظمو مؤتمرات عُقد افتراضيًا بصورة كاملة في الولايات المتحدة أن إجمالي الانبعاثات الكربونية الناتجة عن هذين المؤتمرين كان أقل من 1 بالمئة من إحدى الفعاليات التقليدية التي تتطلب السفر إليها جويًا.<sup>1</sup>

## فرص عادلة للجميع

سمحت إقامة المؤتمرات على الإنترنت بمشاركة مجموعة أكبر وأكثر تنوعًا من الحضور؛ فلطالما أثار السفر والابتعاد عن المنزل لفترات طويلة مشكلاتٍ للحضور الذين لديهم أطفال أو الذين يُعانون من إعاقات. وبالمثل فإن القيود المادية وتلك المفروضة على تأشيرات الدخول تمنع القادمين من البيئات المحرومة اقتصاديًا ومواطني بلدان بعينها من المشاركة في الاجتماعات الدولية. ولذلك فإن إزالة تلك العوائق المرتبطة بالسفر جعلت العديد من المؤتمرات أكثر شمولًا. فبينما اجتذبت الجمعية العمومية للاتحاد الأوروبي للعلوم الجيولوجية (EGU) في فيينا ما يزيد قليلاً عن 16200 مشارك عام 2019، سجل في الجمعية العمومية التي انعقدت عام 2020 على الإنترنت أكثر من 26000 مستخدم. ونظرًا

<sup>1</sup> جريس ليو، المزايا المدهشة للمؤتمرات الافتراضية، 18 سبتمبر 2020، الموقع:

<https://www.scientificamerican.com/arabic/articles/features/the-surprising-advantages-of-virtual-conferences/> تاريخ التصفح: 2022/06/01 على الساعة 18:00.

إلى أن المؤتمرات الافتراضية يسهل التوسع فيها مقارنةً بالمؤتمرات الفعلية، كان من السهل نسبيًا استيعاب كل هذا العدد الإضافي من الحضور.<sup>1</sup>

ولزيادة التفاعل الاجتماعي بين المشاركين الموزعين عبر مختلف القارات والتوقيتات، تستخدم المؤتمرات تطبيقات جديدة. على سبيل المثال، يسمح تطبيقا "Braindate" و "Brella" بالتوفيق بين ملفات التعريف التي رفعها الحضور واقترح عقد مؤتمرات فيديو خاصة لمناقشة الاهتمامات المشتركة. ولا تُعيد هذه التطبيقات تشكيل فرص التعارف التي يسعى إليها رواد المؤتمرات فحسب، بل تقلل أيضًا من صعوبة وصول الشخصيات الانطوائية أو المبتدئين إلى رواد مجالهم. عمد منظمو آخرون إلى الاستفادة من قدرة بعض المنصات الإلكترونية على تقسيم المشاركين عشوائيًا إلى مجموعات لتشجيع التفاعل بين الجميع، بدلًا من مشاهدة المشاركين وهم يجذبون تلقائيًا نحو الشخصيات المشهورة.<sup>2</sup>

### وراء الكواليس

يرى مديرو المؤتمرات كذلك جوانب مشرقةً أخرى في الشكل الافتراضي للمؤتمرات، الذي كشف عن إمكانيات جديدة في جلسات النقاش وجلسات الأسئلة والأجوبة. ففي الاجتماع السنوي للجمعية الأمريكية لأبحاث السرطان (AACR)، الذي عُقد إلكترونيًا في أبريل من العام الجاري، طُلب من الحضور التصويت في الوقت الفعلي على الأسئلة المطروحة من خلال قنوات المحادثة، وهو ما "أدى إلى ظهور نوعية أفضل من الأسئلة"، وفقًا لما ذكرته إيميلي كوستا، طالبة الدكتوراة من مركز ميموريال سلون كيترينج للسرطان في نيويورك. إلى جانب تحسين الصياغة وطرح أسئلة أكثر عمقًا، شجع هذا الأسلوب شريحةً أوسع من الحضور على المشاركة بفاعلية طوال جلسات النقاش.<sup>3</sup> من الممكن أيضًا إدارة جلسات النقاش خلال المؤتمرات الافتراضية بطريقة أفضل مقارنةً بالمؤتمرات التقليدية. فقد كشف البروفيسور روس ألتمان -أحد رؤساء "مؤتمر كوفيد-19 والذكاء الاصطناعي"، الذي نظمته جامعة ستانفورد في أبريل- أن المراسلة بين المديرين في قناة منفصلة ساعدت في تحسين النقاشات في الوقت الفعلي. يقول ألتمان موضحًا: "لقد وجدنا مثلًا أن أحد الضيوف يشارك في النقاش أكثر من غيره"، فتوصل مديرو المؤتمر من خلال "محادثة خلفية خاصة" إلى قرار مشترك بطرح أسئلة تشجع الضيوف الأقل مشاركةً على الانخراط في النقاش.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> جريس ليو، المزايا المدهشة للمؤتمرات الافتراضية، 18 سبتمبر 2020، الموقع:

<https://www.scientificamerican.com/arabic/articles/features/the-surprising-advantages-of-virtual-conferences> تاريخ التصفح: 2022/06/01 على الساعة 18:00.

<sup>2</sup> المرجع نفسه

<sup>3</sup> المرجع نفسه

<sup>4</sup> المرجع نفسه

## أفضل ما في العالمين

وفي النهاية، لا يمكن للمؤتمرات الافتراضية أن تحل محل المؤتمرات التقليدية ولا العكس، ولكنهما لا يمثلان بالضرورة عالمين متعارضين، ويجدر بالمؤتمرات في المستقبل أن تسعى إلى الجمع بين أفضل ما في العالمين. لقد أظهر استطلاع غير رسمي أجرته مجلة نيتشر أن 80 بالمئة من 486 مشاركاً في الاستطلاع يعتقدون أن بعض الاجتماعات يجب الاستمرار في عقدها افتراضياً، حتى بعد انتهاء جائحة كوفيد-19.

ووفقاً للملاحظات الواعية التي أدلى بها أحد المشاركين في مؤتمر افتراضي مؤخرًا، "فلم يكن تناؤل الوجبات الخفيفة في أثناء الاستراحة أمرًا جديدًا، في حين كان طابور انتظار استخدام دورات المياه أقصر، وكان للمشاركين حرية إحضار مشروباتهم"<sup>1</sup>

كذلك لمؤتمرات الفيديو العديد من الفوائد والمزايا الأخرى في الشركات، يوفر طريقة أفضل للتواصل والتفاعل مع الزملاء والشركاء والعملاء. وتشمل فوائده الملموسة خفض تكاليف السفر - خاصة لتدريب الموظفين - وتقليل مدة المشروع من خلال تحسين التواصل بين أعضاء الفريق. أما على المستوى الشخصي، يضيف الاتصال وجها لوجه جزءا غير لفظي إلى التبادل مما يساعد على تطوير شعور أقوى بالألفة مع كل زميل.<sup>2</sup>

## 3-2-السليبات

في حين أن مؤتمرات الفيديو لها العديد من المزايا، إلا أن لها قيودا أيضا. على سبيل المثال، تتطلب مكالمات الفيديو اتصالا مستمرا بالإنترنت عالي السرعة، وهذا ليس هو الحال في كل مكان.

سرعان ما تصبح المؤتمرات ذات فترات الاستجابة العالية في تدفقات الصوت أو الفيديو محبطة. عيب آخر هو التكلفة التي لا تزال مرتفعة لأنظمة مؤتمرات الفيديو عالية الجودة في مجال الأعمال التجارية. تشيد الشركات بخدمات الفيديو لتقليل تكاليف سفر الأعمال. ولكن بعيدا عن البرامج البحتة أو حلول

<sup>1</sup> جريس ليو، المزايا المدهشة للمؤتمرات الافتراضية، 18 سبتمبر 2020، الموقع:

<https://www.scientificamerican.com/arabic/articles/features/the-surprising-advantages-of-virtual-conferences/> تاريخ التصفح: 2022/06/01 على الساعة 18:00.

<sup>2</sup> Philippe Ducellier Rédacteur en chef adjoint Site: <https://www.lemagit.fr/definition/Visioconference?amp=1> consulte le 20/03/2022 à 17 :00

SaaS ، لا يزال يتعين على الكثيرين تجهيز مبانيهم بغرف مخصصة ، مما يترجم إلى ميزانيات كبيرة (معدات الأجهزة ، والتراخيص ، وتركيب النظام وصيانته ، وما إلى ذلك).<sup>1</sup>

## II- المترجم الفوري و أنماط العمل الجديدة خلال جائحة كوفيد؛ التحديات و الصعوبات :

### 1- واقع الترجمة في ظل أزمة كورونا

لطالما ارتبطت الترجمة بشتى جوانب الحياة، وكانت المحرك الأساس لكثير من أعمال التواصل والمرسلات، واللقاءات التجارية، والإقتصادية، ولذلك قد يصنف تأثير الجائحة على قطاع الترجمة والمترجمين إلى جانبين: **الجانب الأول** : جانب الترجمة كمهنة التي تأثرت بشكل كبير جدا خاصة للمترجمين العاملين لدى مكاتب الترجمة، ويعتمدون على سوق العمل في ترجمة الوثائق والشهادات والعقود وغيرها. وقد تأثر المترجمون تأثرا كبيرا بهذه الجائحة مما أفقدهم الكثير من مصادر الدخل . فقد تعطلت عجلة الحياة بهم و صارت أعمالهم معلقة، و الطلب المتزايد على صنعة الترجمة في انحسار كبير مما أدى إلى فقدانهم الكثير من المصادر المالية التي كانت تمول أعمالهم ومشاريعهم، و تدير عصب الحياة.<sup>2</sup>

لقد ضربت الترجمة بشقها التحريري و الفوري، فلقد صارت تلك المؤتمرات العلمية و اللقاءات التجارية والصناعية و التي كانت تستقطب الكثير من المترجمين الفوريين، وتدفع لهم المبالغ الطائلة لتغطيته و تسهل عملية التواصل بين دول المنطقة شبه منعدمة، فلا مؤتمرات دولية، ولا لقاءات مع جهات دولية أو رسمية، و بذلك فقد الكثير من المترجمين الفوريين مصادر دخل باهضة كانت المصدر المدر للدخل و المعين على مواجهة صعوبات الحياة، و في حوار لنا مع أحد المترجمين الفوريين شكى لنا كثيرا من ترددي وضعه المادي، ومن تعطل عجلة الحياة، و كيف أنه بالكاد يتطيع أن يدير قوت يومه بعد أن كان يقضي - أيامه، و لياليه في التنقل بين الفنادق، وصالات المؤتمرات الراقية ينتقل فيها من بلد إلى آخر في مؤتمرات دولية، و صفقات تجارية تستضيفه كبريات الفنادق العالمية، و الشركات السياحية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> Philippe Ducellier Rédacteur en chef adjoint Site: <https://www.lemagit.fr/definition/Visioconference?amp=1> consulte le 20/03/2022 à 17 :00

<sup>2</sup> أحمد محمد احمد مناوس، واقع الترجمة في ظل أزمة كورونا، الترجمة في زمن الكورونا كوفيد 19، مؤلف جماعي، تحرير وإشراف د.أحلام حال وتنسيق د.المصطفى بوجعبوط، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية برلين - ألمانيا، الطبعة الأولى 2020، ص 110-112

<sup>3</sup> المرجع نفسه

إن الشهور التي مضت كانت أصعب المراحل على الترجمة و المترجمين و بالرغم من كل ذلك إلا أن بصيص من الأمل ظل يرفع من مستوى أعمال الترجمة من خلال عقد المؤتمرات الصحية، و أخبار الصحف و القنوات اليومية التي تنقل على مدار الساعة كل جديد حول آخر تطورات الجائحة العالمية (كوفيد 19) و كان لزاماً أن تجد الترجمة طريقها بين تلك الزوايا ترجمة و نقلا و كتابة.<sup>1</sup>

**أما الجانب الثاني :** فقد كان على النقيض تماما فقد أرتبط بتعليم الترجمة، وخاصة التعليم الذاتي و الإلكتروني، وهو الذي ظهر بقوة خلال أيام الجائحة من منصات تعليمية مثل منصة زووم و ويب ماكس و قوقل فيديو و غيرها من مؤتمرات الكونفرس عبر خدمة الفيديو و الصوت .ومن خلال تلك الخدمات أتيح للعديد من المترجمين لقاء كبار أساتذة الترجمة وهم على مقاعد بيوتهم . فلقد أتاحت المنصات مجانية الإشتراك، وقامت الكثير من الجامعات بيبث محاضراتها مجاناً، وحولت العديد من الجامعات محاضراتها لتكون متوافقة مع النظام الإلكتروني مثل : جامعات قطر و عمان و اليمن و بريطانيا و أمريكا دول المشرق و المغرب العربي، و قد أتاحت لنا الفرصة شخصياً للمشاركة في عدة لقاءات دولية عبر منصة زووم مع مترجمين من أمريكا اللاتينية، و أوروبا، ومنطقة الشرق الأوسط وتمكنت من حضور دورات كثيرة جدا و متعددة.<sup>2</sup>

كما أتاحت هذه الجائحة كذلك لعدد من المؤسسات، و الجهات التعليمية الفرصة لتقديم خدماتها المجاني و المباشرة للعديد من الباحثين حول العالم، و من هذا المنطق كانت مبادرة الرابطة الأردنية للمترجمين و اللغويين التطبيقيين، و يديرها الدكتور محمد أبو ريشه المترجم الفوري، و المدرب المخضرم في رسم خارطة برامج و لقاءات مباشرة عبر منصة زووم، وكانت ثمرة هذه الفترة أن تم إنشاء الملتقى الأكاديمي للترجمة و دراساتها و التي حفلت لياليه بعقد الجلسات المباشرة على منصة زووم و التي حضرها لفييف من أساتذة الترجمة و المترجمين و طلابها من شتى دول العالم حيث أستهدفت تلك الجلسات عدة برامج تنوعت بين الترجمة و سوق العمل، و الترجمة الفورية و مشاكل الترجمات التبعية و الفورية، و صناعة المترجم المحترف و تبنت عدم مبادرات و بحوث علمية و أكاديمية و خرجت بالعديد من المقترحات و التوصيات، و لازالت تقدم جلساتها على مدار الوقت، وهذه خطوات كبيرة أتاحت للعديد من طلاب الترجمة و باحثيها مناقشة أفكارهم و مشاركة معلوماتهم و طرح قضايا عديدة تم الترجمة و المترجمين . فوجود هذا الكم الهائل من أساتذة الترجمة و المترجمين تحت سقف واحد أترى صناعة الترجمة وعالمها ولولا جائحة كورونا لما أستطعنا الوصول لهذا الجمع و العدد الكبير من المختصين في هذه المهنة، فقد أتاحت الجائحة فرصة للكثير من خلال الجلوس في المنزل

<sup>1</sup> أحمد محمد احمد مناوس، واقع الترجمة في ظل أزمة كورونا، الترجمة في زمن الكورونا كوفيد 19، المرجع السابق، ص 110-112

<sup>2</sup> المرجع نفسه

للبحث عن منصات أخرى يشارك فيها خبرته، وينشر - فيها أبحاثه و يشارك فيها أفكاره، و يلتقي بها مع طلابه، وكانت تلك الجلسات نقطة التواصل بين العالم المنزلي و العالم الخارجي.<sup>1</sup>

و عليه، فإنه بالرغم من السلبيات و الخسائر التي تسببت فيها الجائحة لقطاع الترجمة و المترجمين إلا أنه في المقابل قد أتاحت الفرص للتدريب و التشاور مع مجتمع الترجمة و المترجمين، و لإعداد البحوث و الدراسات العلمية و نشر - مفاهيم التدريب و التعليم الإلكتروني لرفد صناعة الترجمة في الوطن العربي و العالم.<sup>2</sup>

## 2- مكاتب الترجمة

حرص المترجمون خلال جائحة فيروس كورونا (Covid-19) على القيام بدورهم في مكافحة تفشي الفيروس. وارتكز عمل بعض مكاتب الترجمة بشكل كبير على الإنترنت وممارسة النشاط الرقمي، بينما عانت خدمات المترجمين الفوريين بشكل كبير خلال الجائحة. طرح هذا الأمر إشكالية تتعلق بطريقة العمل عبر الإنترنت، ورقمنة عمل المترجمين، وكذلك مسألة الأمن والاختراقات.<sup>3</sup>

### مكاتب الترجمة في ظل جائحة كورونا

في هذا اليوم من العزلة الذاتية مع إغلاق مراكز الاتصال، والمكاتب، وحتى مراكز التسوق، والأماكن الرياضية، وغيرها من مؤسسات الترفيه، من السهل أن نرى كيف تتأثر الأعمال التقليدية بشكل سلبي بفيروس كورونا. وبالنسبة لوكالات الترجمة، فقد زادت خدمات الترجمة الطبية بشكل مطرد كنتيجة مباشرة لهذه الأزمة العالمية، لذا فإن العديد من وكالات الترجمة التي تقدم خدماتها العالمية في وضع جيد للغاية للاستفادة الكاملة من هذا الوباء العالمي في حين يعاني آخرون بشكل كبير.<sup>4</sup>

هناك العديد من وكالات الترجمة التي قامت بالفعل برقمنة عملياتها. وهذا يعني أن موظفيها يعملون إلى حد كبير من المنزل، أو يقومون بالعمل عن بعد فلا يجتمعون في مكاتب كبيرة. ويقدم العديد من المترجمين الفوريين خدماتهم عبر الإنترنت من خلال تقنيات مؤتمرات الفيديو (Video conferencing). ويبدو أن رقمنة

<sup>1</sup> أحمد محمد احمد مناوس، واقع الترجمة في ظل أزمة كورونا، الترجمة في زمن الكورونا كوفيد 19، المرجع السابق، ص 110-112

<sup>2</sup> المرجع نفسه

<sup>3</sup> علي لبوز، أزمة جائحة كورونا وأثرها على عمل مكاتب الترجمة، الترجمة في زمن الكورونا كوفيد 19، مؤلف جماعي، تحرير وإشراف د. أحلام حال وتنسيق د. المصطفى بوجعوب، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية برلين - ألمانيا،

الطبعة الأولى 2020، ص 113 - 114

<sup>4</sup> المرجع نفسه، نفس الصفحة

خدمات الترجمة هي الوسيلة المثالية للمساعدة في القدرة على مواصلة العمل الضروري . وفي نفس الوقت التخفيف من أي تهديدات أو مخاطر فورية للموظفين وغيرهم من المعنيين مباشرة بهذا العمل .<sup>1</sup>

### 3- الترجمة وتحدي الرقمنة

ليس هناك شك في أن تفشي فيروس كورونا سيغير الطريقة التي يعيش ويعمل بها الجميع حرفياً . وكنتيجة مباشرة لهذا الوباء العالمي الأخير، فقد شهدت العديد من الشركات ازدياداً في وتيرة تحركها عبر الإنترنت أو رقمنة عملياتها التجارية . في حين أن الثورة التكنولوجية والعمل عن بعد ليست في عناوين الأخبار هذه الأيام كما كانت من قبل والتي لطالما كان هذا معياراً صناعياً لبعض وكالات الترجمة عبر العالم .<sup>2</sup>

حيث كان كل موظف في السابق بحاجة إلى مكاتب و أجهزة كمبيوتر ومعدات أخرى باهظة الثمن، فإن معظم الناس لديهم بالفعل جميع الأدوات المطلوبة في المنزل . انخفض استهلاك المرافق بشكل كبير بالنسبة للشركات الرقمية حيث لم يعد عليها القلق بشأن استهلاك مثل الأحجام الكبيرة من الماء والكهرباء أو حتى أنظمة التدفئة والتبريد اللازمة لبيئة مكتبية آمنة . لذا فإن عمليات سلسلة الإمداد اللوجستي يمكن أن تكون مؤتمتة إلى حد كبير، مما يقلل بشكل من عدد الموظفين المطلوبين في الموقع لإكمال هذه المهام، وقد أدخلت شركة أمازون على سبيل المثال عددًا كبيرًا من أجهزة الأتمتة في العديد من مرافقها، وبينما لا تزال توظف عددًا كبيرًا من الأشخاص<sup>3</sup>.

بالنسبة للشركات التي تقدم خدمات الترجمة التحريرية فإن عملية الأتمتة جد ضرورية لنجاحها - لذا فستعمل الترجمات الآلية جيداً بما يكفي في مجالات معينة . ولكن في مجالات مثل الترجمة القانونية والترجمة الطبية تتطلب متخصصين لغويين ممن هم على دراية آلات بالاختلافات والفروق الدقيقة في ترجمة اللغة، وينطبق الشيء نفسه في العديد من المجالات الأخرى أيضاً، بما في ذلك ترجمة المبيعات والمواد التسويقية أو في مجال خدمات الترجمة الأكاديمية، فيبدو أن رقمنة خدمات الترجمة التحريرية أمر لا مفر<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> علي لبوز، أزمة جائحة كورونا وأثرها على عمل مكاتب الترجمة ، الترجمة في زمن الكورونا كوفيد 19، المرجع السابق، ص 113 -

114

<sup>2</sup> المرجع السابق، ص 114-115

<sup>3</sup> المرجع نفسه، نفس الصفحة

<sup>4</sup> المرجع نفسه، نفس الصفحة

إن العمل في وكالة ترجمة رقمية بالكامل سيقفل من تأثير أي أوبئة عالمية مستقبلية، ويمكن أن يساعد الشركات على الازدهار خلال الركود الإقتصادي القادم الذي هو نتيجة مباشرة لفيروس كورونا المستجد . فيجب ألا يكون الانتقال إلى المجال الرقمي معقداً.<sup>1</sup>

ستتعامل معظم وكالات الترجمة مع كميات كبيرة من البيانات الحساسة التي يجب حمايتها. وسيتم تخزين بعض هذه البيانات في ملفات مفتوحة، وتخزين بعضها في قواعد البيانات، وقد يتم تخزين بعضها خارج الموقع في خوادم أخرى أو مع خوادم الحوسبة السحابية (Cloud computing) . عندما يتم نقل هذه البيانات أو تخزينها عبر الإنترنت، فإنها تصبح عرضة لهجمات عديدة من المتسللين عديمي الضمير.<sup>2</sup>

وفقاً لدراسة أجرتها CBS News فقد أبلغ أكثر من 80 % من جميع الشركات عن اختراقها بنجاح، وقد تفقد هذه الشركات الوصول أو التحكم في أجهزة الكمبيوتر الخاصة بها في هجمات برامج الفدية (Ransomware)، أو حتى سرقة بياناتها الخاصة واحتجازها مقابل فدية . وهناك مؤامرة شائعة أخرى وهي سرقة المعلومات الخاصة بالعملاء أو حتى الموظفين . ويمكن بعد ذلك بيع الكثير من هذه البيانات الآلاف أو حتى عشرات الآلاف من الدولارات على شبكة الإنترنت المظلمة أو شبكة الويب العميقة.<sup>3</sup>

دراسة مماثلة أجراها Inc.com تبين أن 60 % من جميع الشركات التي تم اختراقها ستفلس أو ستضطر بطريقة أخرى إلى الإغلاق في غضون ستة أشهر من هجوم إلكتروني ناجح . وستواجه بعض هذه الشركات دعاوى قضائية جماعية من قبل أعداد كبيرة من عملائها.<sup>4</sup>

#### 4- انعكاسات الجائحة على صناعة الترجمة

مما لا شك فيه ان للترجمة اهمية كبيرة و دور حيوي في نقل التراث الفكري و الثقافي و الحضاري بين الشعوب المختلفة، كما ان لها اثر بالغ في نمو المعارف و الحضارات الانسانية عبر التاريخ بالإضافة الى انها تسهم في تعزيز اواصر التعاون و تبادل المعرفة و توطيد العلاقات الدبلوماسية الدولية، وازدادت اهمية الترجمة في الوقت الحاضر مع تسارع وتيرة التقدم العلمي و ازدياد الاكتشافات و الاختراعات فأصبحت ضرورة ملحة للمجتمع الدولي يوظف من اجلها كل

<sup>1</sup> علي لبوز، أزمة جائحة كورونا وأثرها على عمل مكاتب الترجمة ، الترجمة في زمن الكورونا كوفيد 19، المرجع السابق، ص 113 -

114

<sup>2</sup> المرجع السابق، ص 114-115

<sup>3</sup> المرجع نفسه، نفس الصفحة

<sup>4</sup> المرجع نفسه، نفس الصفحة

الطاقات و يوفر لها المكنانات حتى يلحق بركب التطور العلمي و التكنولوجي مع الحفاظ على الهوية اللغوية و الثقافية، فالترجمة عملية ذهنية ولغوية معقدة تستلزم ابداع و مهارات خاصة لدى المترجم لنقل المعلومة بدقة و مهارة دون الاخلال بالهوية الثقافية للغة المستهدفة<sup>1</sup>

ونظرا للأحداث الاخيرة فقد أصبح المجتمع بكافة فئاته في حالة ترقب و انتظار لأخر مستجدات الامور منذ ظهور جائحة كورونا او الفيروس التاجي و التي كان لها عظيم الاثر على الصناعات و المنظمات و الافراد في جميع انحاء العالم و التي اصبحت حديث العالم في جميع القنوات و الصحف و الوسائل الاخبارية حيث تتسارع فيها وتيرة التطورات و التغيرات و تلقي بظلالها على كافة القطاعات و المستويات فيتابع الجميع باهتمام ما يحدث داخل البلد التي يتواجد بها او بلده الام او في البلدان الاخرى للاطلاع على اخر التطورات<sup>2</sup>

و في الوقت الذي تواجه الحكومات و المؤسسات على مستوى العالم تحديات كبيرة ازاء هذه الازمة العالمية وتداعياتها و انعكاساتها على كافة القطاعات و تتخذ الخطوات اللازمة و التدابير الاحترازية لمكافحة فيروس كورونا المستجد والحد من انتشاره فان دور صناعة الترجمة في هذه الازمة لا يقل اهمية و تأثيرا فالدور الذي تؤديه الترجمة جزء لا يتجزأ من الجهود و المساعي العالمية للحد من تفشي فيروس كورونا لما له من اهمية في نشر الوعي و التنوير و بناء جسور التواصل بين الشعوب و الثقافات اللغات المختلفة الامر الذي جعلها ضرورة حيوية خلال هذه الازمة العامة لأهمية السرعة في نقل و نشر الاخبار و البيانات و المعلومات<sup>3</sup>

وكغيره من القطاعات تأثرت صناعة الترجمة بشكل ملحوظ بتلك التطورات و لعل من أكثر الفئات المتأثرة بالوضع الراهن هي فئة المترجمين الفوريين حيث وضعتهم الظروف الحالية من حظر و تدابير احترازية لمنع التجمعات والتباعد الاجتماعي و منع للسفر على مستوى العالم في حالة ركود، و انخفاض كبير في الطلب على هذا التخصص من الترجمة.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> جيهان رزق ، الفرص والتحديات وانعكاسات جائحة كورونا على صناعة الترجمة، الترجمة في زمن الكورونا كوفيد 19، مؤلف جماعي، تحرير وإشراف د.أحلام حال وتنسيق د.المصطفى بوجعوب، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية برلين – ألمانيا، الطبعة الأولى 2020، ص 104-109.

<sup>2</sup> المرجع السابق، ص 104-109

<sup>3</sup> المرجع نفسه، نفس الصفحة

<sup>4</sup> المرجع نفسه، نفس الصفحة

فقد ادت المخاوف العالمية من تداعيات فيروس كورونا الى تأجيل سلسلة من المؤتمرات و الفعاليات السياسية و الاقتصادية و الثقافية و الرياضية او الغائها لتتماشى مع التدابير الوقائية التي اتخذتها الحكومات للحفاظ على الصحة العامة و الحد من انتشار فيروس كورونا المستجد، و من بين ابرز تلك الفعاليات التي تم تأجيلها او الغاؤها : المؤتمر السنوي لصندوق النقد الدولي بالولايات المتحدة، و معرض جينيف الدولي للسيارات 2020 و معرض MIPIM الدولي للعقارات بفرنسا، و معرض هانوفر الدولي الصناعي بالمانيا وعلى المستوى الثقافي تم الغاء معرض لندن للكتاب و معرض باريس السنوي، و معرض لايبستيج الالماني للكتاب، اما على الصعيد الرياضي فقد الغت ايطاليا دربي الميلا و اليوفنتوس، و قرر الاتحاد الدولي لرياضة رفع الاثقال تاجيل بطولة العالم للناشئين، واجل الاتحاد الدولي لالعاب القوى بطولة العالم لالعاب بمدينة يانشينغ الصينية.<sup>1</sup>

وعلى مستوى العالم العربي اجلت البحرين مؤتمرين للنفط و الغاز، و قررت الجزائر تاجيل اكبر معرض للنفط و الغاز في افريقيا ناباك 2020 و بالاردن تم تاجيل المنتدى العربي للاستثمار السياحي و تاجيل بطولة الشباب الثاني في مدينة العقبة في الاردن، و تم تاجيل بطولة الناشئين الثامنة في السعودية بينما اجلت سلطنة عمان مؤتمر و معرض عمان للنفط و الطاقة، و قررت منظمة العمل العربية تاجيل الاعمال لمؤتمر العمل العربي في مسقط، فيما تقرر تاجيل اكسبو 2020 دبي، و هو اول اكسبو دولي ينظم في العالم العربي بدولة الامارات العربية، وبالتاكيد فان تلك الفعاليات التي تم حضور جميع انحاء العالم من ثقافات و لغات مختلفة تشهد زخما و نشاطا كبيرا للعاملين بقطاع الترجمة خاصة بتخصص الترجمة الفورية و تعتمد عليها بشكل كبير شركات الترجمة المتخصصة نظرا لإقامتها بصورة دورية، حيث لا تقتصر اعمال الترجمة على المؤتمر فقط، و لكن ايضا على الانشطة المصاحبة له من ورش عمل و اجتماعات و جلسات على هامش المؤتمر، الامر الذي ادى الى تكبد خسائر كبيرة للشركات التي تعتمد بشكل كبير و اساسي على هذا النوع من الترجمة و بالتالي تأثر المرجم كثيرا لظروف خفض العمالة ووضعت تلك الشركات في مازق لمحاولة تعويض تلك الخسائر.<sup>2</sup>

كذلك تأثرت الترجمة المرتبطة بقطاع الترفيه و السياحة و الرياضة و انخفض الطلب على الترجمة في مجال الخطوط الجوية و البحرية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> جيهان رزق ، الفرص والتحديات وانعكاسات جائحة كورونا على صناعة الترجمة، الترجمة في زمن الكورونا كوفيد 19، المرجع السابق، ص 104-109.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، نفس الصفحة

<sup>3</sup> المرجع نفسه، نفس الصفحة

## III- أخلاقيات الترجمة الفورية

## 1- مفهوم أخلاقيات المهنة :

هي المبادئ والمعايير التي تعد أساسا لسلوك أفراد المهنة المستحب، والتي يتعهدون بالتزامها ومراعاتها وعدم الخروج عن أحكامها<sup>1</sup> فهي تعد أساسا ومنطلقا مهما لحياة الأمم والشعوب فالترجمة الشفوية كغيرها من المهن تستوجب اتباع أخلاقيات والعمل بها للوصول إلى نتيجة مرضية وجودة عالية وسلامة الرسالة المترجمة<sup>1</sup>.

## 2- أخلاقيات المترجم الفوري

فتمثل أخلاقيات الترجمة الفورية خصوصا في:<sup>2</sup>

- يجب على المترجم ألا يسمح لآرائه الشخصية بالتأثير على التفسير. ويجب على المترجم الشفوي ألا يعبر عن آرائه الشخصية في أي وقت أثناء الترجمة الشفوية.
- المترجم غير مسؤول عن محتوى الرسالة التي يتم تفسيرها. يستخدم المترجم ببساطة معرفته ومهارته لتسهيل التواصل بين الطرفين. ليس الأمر متروكا للمترجم لتقييم صحة الرسالة أو أخلاقيتها أو دقتها. المترجم الشفوي ليس مسؤولا عن حقيقة ما يقال. المترجم هو المسؤول فقط عن التفسير الصحيح لما يقال.
- يجب ألا يشارك المترجم أبدا في المحادثة التي يتم تيسيرها من قبله. يجب ألا يتطوع المترجم أو يتوقع منه أن يتطوع بالمعلومات الثقافية في المحادثة. المعرفة الثقافية للمترجم هي ببساطة أداة يمكنه الاعتماد عليها في توصيل الرسالة. يجب على المترجم الشفوي ألا يقدم تفسيرات أو يبرر بيانات

<sup>1</sup> حمداني يمينة، الترجمة و الأخلاقيات، الواقع المهني، التحديات و آفاق المستقبل، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة تلمسان ابو بكر بلقايد، ص 255

<sup>2</sup> Noricom, interpretation ethics, site :

[https://www.noricom.no/en/retningslinjerfortolk?fbclid=IwAR103ZAGAt26vjZGdyIUepk4Y-qHkHkEz8DSh1QVwLzr4OAlS5RbVtT2\\_4#:~:text=%E2%A6%81%20The%20interpreter%20must%20not,of%20the%20message%20being%20interpreted](https://www.noricom.no/en/retningslinjerfortolk?fbclid=IwAR103ZAGAt26vjZGdyIUepk4Y-qHkHkEz8DSh1QVwLzr4OAlS5RbVtT2_4#:~:text=%E2%A6%81%20The%20interpreter%20must%20not,of%20the%20message%20being%20interpreted) consulte le: 22/06/2022 à 18 :00.

وردود فعل الأطراف المتواصلة على أساس المعرفة الثقافية أو غيرها من المعارف المماثلة. أيضا، يجب على المترجم الفوري عدم تقديم المشورة لأي من أطراف المحادثة.

- يجب ألا يقبل المترجم الشفوي المهام المتعلقة بالمسائل التي يكون فيها المترجم متحيزا أو جزئيا. ويجب على المترجم الشفوي دائما أن يخطر مقدم خدمات الترجمة الشفوية أو الأطراف إذا كانت له مصلحة راسخة في القضية، أو إذا كانت الروابط الأسرية للمترجم الشفوي مع أطراف القضية أو صداقاته أو معارفه أو تبعيته المالية أو علاقاته المماثلة بما يمكن أن تثير شكوكا بشأن حياده.

وهناك أخلاقيات أخرى منها:<sup>1</sup>

### - التطوير المهني:

لابد أن يكون المترجم حريصًا على تطوير مهاراته، ومتابعة الجديد فيما يتعلق بدورات التطوير المهني، وحضور ما يحتاج إليه منها. ويتعين عليه أيضًا متابعة تطورات مجاله المهني، والسعي إلى معرفة، وتعزيز معلوماته بجديد المصطلحات التي تطرأ على المهنة، والتخصصات المختلفة بإنشاء مراجع لتلك المصطلحات وتحديثها، وكل هذا من أجل تحسين مهاراته عن طريق التعليم الذاتي، والتعلم المستمر الرسمي وغير الرسمي. وعلى المترجم ألا يتوانى، ولا يتردد في الحصول على تقييم لعمله سواء كان ذلك ذاتيًا، أو عن طريق عملائه، أو غير ذلك. ولقد أصبح الحصول على التقييم أمرًا سهلًا في ظل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي.

<sup>1</sup> ميثاق الشرف في الترجمة، الموقع:

[https://www.iamatranslator.org/post/2018/12/19/%D9%85%D9%8A%D8%AB%D8%A7%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%81-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%AC%D9%85%D8%A9?fbclid=IwAR1GPo4PUNqYm8Z9DEV\\_dXSvNRyd9iZdoORWYepNckU6lrBS-RePvjeQRc](https://www.iamatranslator.org/post/2018/12/19/%D9%85%D9%8A%D8%AB%D8%A7%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%81-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%AC%D9%85%D8%A9?fbclid=IwAR1GPo4PUNqYm8Z9DEV_dXSvNRyd9iZdoORWYepNckU6lrBS-RePvjeQRc) تاريخ التصفح: 2022/06/23 على الساعة 16:00.

## - المهنة :

يجب أن يكون المترجم حريصًا على تقديم الخدمة بأعلى مستويات الجودة في مهنته. ويتعين على المترجم الوعي التام بمهاراته وقدراته. كما يجب أن يكون واعيًا إلى الحد الذي يعرف به متى يقبل العمل، ومتى يرفضه ضمن نطاق خبراته. وتشمل المهنة وقت إتمام العمل، وتسليمه في الموعد المناسب (بحسب الاتفاق). ولا بد للمترجم أيضًا أن يكون مسؤولًا عن عمله مهنيًا، وأن يتحمل مسؤولية الاعتراف بأخطائه إن وجدت (مع العلم أن الخطأ مرفوض في عملية الترجمة) وأن يحرص على تصحيحها حتى عند الانتهاء من الترجمة، وبعد تسليم العمل. وذلك لتجنب المسؤولية المحتملة، والمخاطر المترتبة على ذلك. ومن ضمن حدود المهنة في عملية الترجمة أن يكون المترجم قادرًا على العمل الجماعي إذا طُلب منه ذلك بكل مهنية واحترام.<sup>1</sup>

## - الحياد و تعارض المصالح:

وهنا لا بد أن نذكر جانب الاحترافية، فلا بد أن يكون المترجم محترفًا أثناء قيامه بعمله. ويرى الكثيرون أن الاحترافية تتطلب من المترجم أن يُنحّي آراءه ومعتقداته الشخصية جانبًا أثناء عملية الترجمة. وهذا يعني أن لا مكان للذاتية.<sup>2</sup>

## - تحري الدقة:

<sup>1</sup> ميثاق الشرف في الترجمة، الموقع:

[https://www.iamatranslator.org/post/2018/12/19/%D9%85%D9%8A%D8%AB%D8%A7%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%81-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%AC%D9%85%D8%A9?fbclid=IwAR1GPo4PUNqYm8Z9DEV\\_dXSvrNRyd9iZdoORWYepNckU6lrBS-RePvjeQRc](https://www.iamatranslator.org/post/2018/12/19/%D9%85%D9%8A%D8%AB%D8%A7%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%81-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%AC%D9%85%D8%A9?fbclid=IwAR1GPo4PUNqYm8Z9DEV_dXSvrNRyd9iZdoORWYepNckU6lrBS-RePvjeQRc) تاريخ التصفح: 2022/06/23 على الساعة 16:00.

<sup>2</sup> المرجع نفسه

ونقصد بتحري الدقة أن على المترجم المحافظة على فكرة النص الأصلي ونمطه، دون الإخلال بمعانيه، أو تحويره، أو تغيير موضوعه. فأحد المتطلبات لتحقيق ترجمة جيدة هو أن تكون مخلصًا ودقيقًا للنص الأصلي.<sup>1</sup>

فاحترام خصوصية العميل، وسرية المعلومات التي تحويها الوثائق في جميع الظروف من أهم المبادئ. ولذلك، يجب أن تكون جميع النصوص المترجمة وما تحويها من معلومات سرية، ولا يجوز نسخها أو الكشف عنها.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ميثاق الشرف في الترجمة، الموقع:

[https://www.iamatranslator.org/post/2018/12/19/%D9%85%D9%8A%D8%AB%D8%A7%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%81-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%AC%D9%85%D8%A9?fbclid=IwAR1GPo4PUNqYm8Z9DEV\\_dXSvrNRyd9iZdoORWYepNckU6lRBS-RePvjeQRc](https://www.iamatranslator.org/post/2018/12/19/%D9%85%D9%8A%D8%AB%D8%A7%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%81-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%AC%D9%85%D8%A9?fbclid=IwAR1GPo4PUNqYm8Z9DEV_dXSvrNRyd9iZdoORWYepNckU6lRBS-RePvjeQRc) تاريخ التصفح: 2022/06/23 على الساعة 16:00.

<sup>2</sup> المرجع نفسه

# الفصل الثالث:

الدراسة التطبيقية

## 1- التعريف بمدونة الدراسة:

## 1- بطاقة تقنية لمؤتمر العرب الأمريكيين السنوي العاشر 2021 "التمكين المجتمعي: استلهام

من الماضي و رؤى للمستقبل“ “ Social Empowerment: Inspiration from the Past  
and visions into the Future

مؤتمر العرب الأمريكيين هو لقاء سنوي يسعى إلى تعزيز أواصر الصداقة، والمساهمة في الخطاب الثقافي، والاحتفاء بإسهامات العرب الحيوية والمميزة في العالم. ينعقد المؤتمر باللغة العربية، ويستقطب العرب الأمريكيين ومتحدثي اللغة العربية من أمريكا الشمالية والعالم. المؤتمر برعاية المحفل الروحاني المركزي للبهائيين في الولايات المتحدة، والمشاركة فيه مفتوحة للناطقين باللغة العربية من كافة الخلفيات. عقد المؤتمر يومي السبت 17 يوليو والأحد 18 يوليو من الساعة 12 ظهرًا حتى 4 مساءً بتوقيت شرق الولايات المتحدة<sup>1</sup>.

تمحورت محاضرات المؤتمر لهذا العام حول جوانب مختلفة من التمكين الاجتماعي والاقتصادي، بما في ذلك العدالة الاجتماعية والعرقية، وذلك بمشاركة متحدثين من الولايات المتحدة والشرق الأوسط. كما تهدف المحاضرات إلى تشجيع الحوار المجتمعي والدفع إلى العمل البناء؛ حيث قدمت المحاضرات باللغة العربية، وتمت الترجمة الفورية من الإنجليزية إلى العربية والعكس من طرف المترجمة: ألمان رحيمي<sup>2</sup>. وقد تم اقتباس الفيديو من برنامج اليوم الأول من مؤتمر العرب الأمريكيين 2021: محاضرة للسيدة هما تيفانكر والسيد إريك دوزر بعنوان "أعمق من التنوع".

<sup>1</sup> - مؤتمر العرب الأمريكيين لعام 2021، "التمكين المجتمعي: استلهام من الماضي و رؤى للمستقبل“ “ Social Empowerment: Inspiration from the Past and visions into the Future

<https://arabamericanconference.com/ar> / تاريخ التصفح: 2022/03/22.

<sup>2</sup> مترجمة فورية محترفة، ومؤلفة كتب وقصص أطفال.

2- تفرغ محتوى الفيديو:

المتدخل	اللغة المصدر	المترجم	اللغة الهدف
المتدخل الأول رئيسة الجلسة	How can we be protagonists of racial justice in our societies ? and what are some practical steps that we can take in everyday life to bring about change in this regard?		كيف نستطيع أن نكون أنصارا للعدالة العرقية؟ وما هي بعض الخطوات العملية التي نستطيع أن نتخذها لنحدث التغيير في مجتمعنا؟
المتدخل الثاني	You know for me it's all start with <b>quote</b> we share in our presentation around, regarding each one having a member of your family, and I think one of the most profound things we can do is really deep in really understanding what I mean, and I always say a good place to start is ask if some of the things that you are seen in the world happening <b>to people of color</b> ; rather in America, or whatever you are living, was happening to members of your family what will you do ? I think if we start from near as 'Abdu'l Bahá says the solutions will begin to come not necessarily...believe in this kind of solutions, but we do believe in creating <b>potential of humanity</b> that figured in these things out,	بالتعبير المتداول	بالنسبة لي؛ الأمر يبدأ من البيان المبارك الذي شاركناه في هذا العرض، حول أننا جميعا جزء من عائلة واحدة؛ فأحدى الأشياء الهامة هي أننا يجب أن نعمق فهمنا لهذا البيان المبارك، وكما أقول دائما النقطة الجيدة التي نستطيع أن نبدأ منها هي ماذا لو كان ما يحدث في العالم لبقية الناس من الظلم والاضطهاد كان يحصل لشخص ما في عائلتي أنا، ماذا كنت سأفعل وقتها؟ إن بدأنا من هذا المنطلق كما يتفضل حضرة "عبد البهاء" ستأتي الحلول إلينا، نحن لا نأمن بحل جاهز؛ ولكننا نأمن بأن البشرية لها قدرات خلاقة وكامنة، لهذا ما يمكن أن يعمل في مجتمع ما، لا يكون ذا نتيجة في مجتمعي أنا؛ فكلّ مجتمع يجب أن يجد الحلول الخاصّة به،

<p>لذا يجب أن نزيد حسنا في اتجاه العلاقات الموجودة مع من حولنا، واتجاه وحدة البشرية وأن نسأل هذا السؤال دائما ماذا لو كان هذا حصل لفرد ما في عائلتي، كيف كنت سأواجه هذا الأمر؟</p>	<p><b>and so what may work in your community may not necessarily work in another community</b>, you really have to take off your approach based on the needs of your community, but that starts with cultivating the sense of relationship and really cultivating this witness with humanity like as I asked a question if these things were happening to your family members; you know how will you approach them even with your brother, even with your mother, your sister, your child.</p>	
<p>إذن أريد أن أضيف نقطة ربما تكون هامة ومؤكدة هي أن الناس يريدون أن يعرفوا من اين سنبدأ؟ لا توجد قائمة بالأعمال التي يجب أن نقوم بها صحيح ، بيت العدل الاعظم يعطينا الفعاليات الأساسية التي يجب أن نقوم بها ولكن هذه المشكلة أو الازمة هي أزمة أخلاقية أو روحية لذلك أول ما يجب أن نفعله هو ان نستمع بإنصات وبتركيز وأن نكون جزء من المجتمع الأوسع، وأن نتحلى بصفة التواضع فقط نستمع إلى احتياجات المجتمع</p>	<p>Yes thank you so much, I want to add something that I think it can be <u>very powerful</u>, you know people want to know how can I get started? I don't think there is a checklist, okay the house of trustees gives us core activities but they don't say everybody must do <b><u>transit class and then group and the studies circle but I think that what we are really called on to do to be solving this</u></b>, this is a moral and spiritual crisis. In the first, really what we have to do is listening very closely,</p>	المتدخل الثالث

<p>الذي نحن فيه بعد ذلك سوف نجد مجموعة كبيرة من الحلول التي نستطيع أن ننضم اليها ونكون جزء منها ، لا نستطيع أن ندخل بصورة مباشرة في مصائب الآخرين ونقول أنا البهائي وأنا عندي الإجابة هناك كثير لنا كبهائيين لتعلم وبيت العدل الاعظم تطلب منا أن نكون متواضعين في عملية التعلم لأن هذه أداة فعالة جدا، أولا الاستماع ثم سنصل إلى الحل.</p>	<p>be part of our wider community and come in with humility, and just listen to what they need. Then all of that I think that there are abundance solutions that we can join and be part of. but we don't have to come right into the suffering and the drama and the struggles in our communities and say okay I 'am a bahai and I have the answers, because there is so much for us to learn and I think that the house of trustees is talking about a humble passers of learning and I think that's really a very powerful tool. And after all of that comes solutions but first comes listening.</p>	
--	--	--

## 3- تحليل وتوصيف بعض المقاطع من الترجمة التتابعية من الإنجليزية إلى العربية:

L1) How can we be protagonists of racial justice in our societies?

- كيف نستطيع أن نكون أنصاراً للعدالة العرقية X X ؟

لقد اعتمد الترجمان في نقله للعبارة الآتية على الترجمة الحرفية محافظاً بذلك على معنى العبارة

الأصلية، كما اعتمدت على استراتيجية الحذف أي حذف كلمة أو عبارة بسيطة *Skipping* *omission* من الخطاب الأصل دون أن يؤثر ذلك لا على بنية الجملة المترجمة ولا على معناها.

(L2) and what are some practical steps that we can take in everyday life to bring about change in this regard?

- وما هي بعض الخطوات العملية التي نستطيع أن نتخذها X X لنحدث التغيير في مجتمعنا X X ؟  
حيث تمّ حذف أشباه الجمل *in everyday life* ( في حياتنا اليومية) و *in this regard* (في هذا الصدد)، فلم يُفقد هذا الحذف كثيراً من المعلومات، ولم يؤثر لا على بنية الجملة ولا على المعنى المقصود تفادياً للحشو والتكرار، كما عمدت المترجمة إلى حذف عبارة *in our societies* (في مجتمعنا) من (ج1) وتأخيرها في (ج2)؛ لأن التقديم والتأخير يعدّ متغيراً أسلوبياً في اللغة، لأنه عدول عن القاعدة العامة وذلك بتحويل الألفاظ عن مواقعها الأصلية لغرض يتطلبه المقام<sup>1</sup>، بالإضافة إلى أبعاده البلاغية والجمالية التي تؤثر على نفسية المتلقي.

(L3) You know for me it's all start with quote we share in our presentation around, regarding each one having a member of your family.

بالنسبة لي؛ الأمر يبدأ من البيان المبارك الذي شاركناه في هذا العرض، حول أننا جميعاً جزء من عائلة واحدة.

<sup>1</sup>- هناء محمود شهاب. (2010). أثر الترجمة في أسلوب التقديم والتأخير في القرآن الكريم (اللغة الإنجليزية أمودجاً). مجلة التربية والعلم،

لقد اتخذ الترجمان من أسلوب التطويع تقنية في ترجمة مصطلح **quote** أو **quotation** أي الاقتباس أو المقتبس أو المقتطف "بالبين المبارك"، وذلك راجع لثقافة الترجمان، وسعة اطلاعه على محتوى المداخلة التي تحدث فيها المتدخل عن هذا البيان المبارك الذي يؤمن به البهائيون. والمقصود من هذا البيان المبارك نحو الخلاف والانشقاق بين أهل البهاء حتى يكونوا متّحدين ومتفقين دوماً... لذلك فكلّ من أطاع مركز ميثاقه فقد أطاع الجمال المبارك وكلّ من خالفه فقد خالف الجمال المبارك

كما لجأ إلى تطويع مبرّر مع تغيير طفيف في معنى مع إعادة صياغة العبارة الآتية **regarding each one having a member of your family** الذي ترجمها ب: حول أننا جميعاً جزء من عائلة واحدة، عوض الترجمة الحرفية: فيما يتعلق بكل فرد لديه فرد من عائلتك. حفاظاً على التسلسل المنطقي للخطاب والأسلوب العربي، موجهة الأولوية في ترجمته إلى المعنى لا المبنى، متفادياً الترجمة الحرفية لهذه العبارة التي من شأنها أن تخل بالمعنى المقصود، ومراعياً للخصائص الجمالية للأسلوب العربي، مما يدلّ على خبرة المترجمة الطويلة في الميدان وقدرتها على الابداع والتصرّف.

(L4) and I think one of the most profound things we can do is really depend on really understanding what I mean,

(ج4) فأحدى الأشياء الهامة هي أننا يجب أن نعمّق فهمنا لهذا البيان المبارك

لجأت المترجمة إلى استعمال أسلوب الحذف والابدال في نقلها لهذه العبارة؛ حيث حذفت عبارة **what I mean** وأبدلتها "بالبين المبارك" الذي يتحدث عنه في النص المصدر، حفاظاً على وتيرة الدلالة السياقية في الخطاب، واستعمال أسلوب التطويع بفهم معنى العبارة في اللغة المصدر، و بنقلها بعبارة مماثلة في اللغة الهدف، لتبيين أهمية هذا البيان ، مع حذف تكرار الظرف **really** من دون ان يختلّ معنى الرسالة، وهذا ما يعكس ذكاء المترجم ومهارته اللسانية.

(L5) and I always say, a good place to start is ask if some of the things that you are seeing in the world happening **to people of color**; rather in America, or wherever you are living, was happening to members of your family what will you do ?

(ج5) وكما أقول دائما النقطة الجيدة التي نستطيع أن نبدأ منها هي ماذا لو كان ما يحدث في العالم لبقية الناس من الظلم والاضطهاد **XX** كان يحصل لشخص ما في عائلتي أنا، ماذا كنت سأفعل وقتها؟

عمد المترجم إلى أسلوب التطويع في ترجمة عبارة **to people of color** التي تقابلها العبارة العربية من الظلم والاضطهاد بدلا من أصحاب البشرة السمراء أو السود، ويتم استعمال هذا الأسلوب على ذكاء وحنكة الترجمان؛ إذ عمد على تقديم الواقع نفسه من زوايا مختلفة، حيث عبّرت عن شعور المحاضر واستياءه من الانتهاكات والممارسات العنصرية، وأشكال التمييز المختلفة ضد السود والأقليات العرقية الأخرى في الولايات المتحدة الأمريكية وفي العالم بأسره.

كما لجأ إلى حذف عبارة بأكملها **rather in America, or wherever you are living** وهو الحذف بسبب التأخر في الترجمة **Delay Omission** ، فبالرغم من اسقاطه لهذا المقطع أثناء نقله للعبارة، أبقى الترجمان على المعنى وقصد المتحدّث في الخطاب، ويرجع ذلك ربما إلى ضغوطات عامل الزمن من حيث أن المترجم يسعى سعيا حثيثا للحفاظ على وتيرة آنية للخطاب. ومردّه ذلك أيضا تخلف الترجمان عن مواكبة المتحدّث الذي تقدم في حديثه، فتعدّرت عليه ترجمة ما قيل، أو إغفال جزء من الكلام عمدا كي يتسنى له إدراك بداية وحدة المعنى الموالية، ثم الشروع في الترجمة، كما أن نسيان جزء من الكلام بسبب امتلاء الذاكرة القصيرة وعدم قدرة الترجمان على استقبال المزيد من الألفاظ والمعاني، يمكن أن يكون وراء هذا الحذف<sup>1</sup>.

#### (L6) I want to add something that I think it can be very powerful

إذن أريد أن أضيف نقطة ربما تكون هامة ومؤكدة هي أن الناس يريدون أن يعرفوا من أين سنبدأ؟

Very powerful → هامة ومؤكدة

↓  
قوية جدًا

<sup>1</sup> - آسيا عروس، قلو ياسمين، الحذف في الترجمة الفورية: دراسة حالة، مجلّة معالم، المجلّد 12، العدد 02، السداسي الثاني 2020، ص 221-240.

(ج6) عمدت المترجمة إلى ترجمة something بنقطة، والنقطة في اللغة العربية هي الأمر والقضية، أما عبارة *very powerful* فقد ترجمت ب: هامة ومؤكدة، علما بأن هامة في اللغة العربية هي من الهم والحزن، وعند التعبير عن شي ذو أهمية وقيمة نقول: مهمة وهي أفصح وأبلغ، كما أضافت المترجمة مصطلح "مؤكدة" لإثبات أهمية القضية المذكورة في النصّ الأصل، لأن المترجم عادة ما يلجأ لإضافة بعض المعلومات حتى يكون النص المترجم مفهومًا أكثر عند القراء، و الهدف من الإضافة في هذه العبارة هو توضيحًا.

(L 7) I don't think there is a checklist

checklist → قائمة الأعمال

↓  
القائمة المرجعية

(ج7) اعتمدت المترجمة على تقنية الإبدال في نقلها للعبارة فاستبدلت القائمة المرجعية بقائمة الأعمال للتوضيح ومحاولة إيصال المعنى أكثر في الجملة وهذا لم يؤثر على معنى الرسالة الأصلية. كذلك:

I don't think there is a checklist

الترجمة الصحيحة: هي أن تقول المترجمة لا أعتقد أنه توجد قائمة التبرير: استعملت لام النفي (لا توجد قائمة) في الترجمة بينما المتحدثة أبدت رأيها في المسألة ولم تنفي احتمال وجود قائمة مرجعية

(L8) The house of trustees gives us core activities

الترجمة: بيت العدل الأعظم يعطينا الفعاليات الأساسية

التحليل:

ترجمة المترجمة (the house of trustees) بيت العدل الأعظم وذلك راجع لأن هذه المؤسسة هي هيئة عالمية عليا قائمة على إدارة شؤون الدين البهائي.

The house of trustees gives us core activities → الفعاليات الأساسية

↓  
النشاطات الأساسية

(ج8) التبرير: لم تترجم المترجمة ترجمة حرفية بل استعملت تقنية التطويع للدلالة على المهام التي يؤمن بها المنتمون إلى العقيدة البهائية.

(L9) But they don't say everybody must do a transit class and then group and then studies circle x x

(ج9) استعملت المترجمة تقنية حذف جزء من الكلام بسبب سوء الفهم **comprehension**، وذلك بسبب إخفاقها في فهم المعنى، مما أدى إلى فقدان معلومات مهمّة وردت في اللغة الهدف، وأغفلت في الترجمة، وإذا تسبّب هذا النوع من الحذف في بتر المعنى، تصبح الترجمة ناقصة أم خاطئة<sup>1</sup>.

(L10) In the first, really what we have to do is listening very closely

الفرق بين الاستماع والإنصات:

الاستماع هو أن نسمع فقط دون تركيز أو محاولة الفهم

الإنصات هو الاستماع بتركيز مع الفهم

الترجمة:

very closely → بإنصات وتركيز



قريب جدا

(ج10) التبرير: ترجمة سياقية حيث ترجمت المترجمة (very closely) بالمصطلحين إنصات وتركيز،

أراجت بها تأكيد المعنى وتوضيحه لأنه لا نستطيع أن نقول يستمع بقوة.

<sup>1</sup> - ينظر آسيا عروس، قلو ياسمين، الحذف في الترجمة الفورية: دراسة حالة، مجلّة معالم، المجلّد 12، العدد 02، السّداسي الثاني

2020، ص ص 221-240.

(L11) Be part of our wider community

الترجمة:

أن نكون جزء من المجتمع الأوسع

(ج11) التبرير:

ترجمة المترجمة ترجمة حرفية لم تأثر بذلك على المعنى في الخطاب الأصلي أو تغييره.

(L12) Come in with humility

الترجمة:

وأن نتحلى بصفة التواضع

(ج12) التبرير:

ترجمة المترجمة هذه الجملة معتمدة على ترجمة حرفية التي بدورها لم تأثر على المعنى

(L13) And just listen to what they need and then all of that I think that there are abundance solutions we can join and be a part of.

الترجمة:

فقط نستمع إلى احتياجات المجتمع الذي نحن فيه بعد ذلك سوف نجد مجموعة كبيرة من الحلول التي

نستطيع أن ننضم إليها ونكون جزء منها

(ج13) التبرير:

اعتمدت المترجمة في نقلها للعبارة على الترجمة الحرفية حيث استطاعت نقل المعنى بصورة سليمة

واستعملت ترجمة سياقية في ترجمتها لكلمة (abundance) حيث عوضتها بمجموعة كبيرة

Abundance → مجموعة كبيرة



وفرة

(L14) We don't have to come right into the suffering and drama, and the struggles in our communities

الترجمة:

لا نستطيع أن ندخل بصورة مباشرة في مشاكل ومصائب الآخرين

(ج14) التبرير:

استعملت تقنية الاختزال *compound omission* عندما حذف (drama, struggles, suffering) وعوضتهم بمشاكل ومصائب. حيث دجت عناصر في كلمة قصد الاختزال ما لم يَأثر هذا على المفهوم، ومن جهة أخرى اعتمدت على استراتيجية الحذف أي حذف كلمة أو عبارة بسيطة skipping omission من الخطاب الأصل دون التأثير على بنية الجملة  
We don't have to come right into the suffering and drama, and the struggles

(L15) and say okay I 'am a bahai and I have the answers, because there is so much for us to learn

الترجمة:

ونقول أنا البهائي وأنا عندي الإجابة هناك كثير لنا كبهائيين لتتعلم  
(ج15) استعملت المترجمة ترجمة حرفية في نقلها للجملة من خطاب الأصل كذلك استعملت ترجمة سياقية وعوضت كلمة (bahai) بالبهائي دلالة على معرفتها المسبقة بالدين البهائي ونجحت في نقل الخطاب

(L16) And I think that the house of trustees is talking about a humble passers of learning and I think that's really very powerful tool

بيت العدل الأعظم يطلب منا أن نكون متواضعين في عملية التعلم هذه لأنها أداة فعالة جدا

(ج16) التبرير:

ترجمت المترجمة هذه العبارة ترجمة حرفية كذلك لم يتأثر المعنى الأصل واعتمدت على تقنية الحذف عندما حذف (and I think) حيث وجب أن تقول أعتقد أن بيت العدل الأعظم يطلب منا أن نكون متواضعين ولم تقل بين العدل الأعظم يطلب منا.  
عوضت (very powerfull) بفعالة جدا اعتمادا على الترجمة السياقية حيث لا تستطيع أن تقول أنها أداة قوية جدا، استبدلتها لتقوية المعنى.

Very powerful → فعالة جدا



قوية جدا

(L17) And after all of that comes solutions but first comes listening.

الترجمة:

كل ذلك يأتي بحلول ولكن الاستماع يأتي أولاً

(ج17) التبرير:

اعتمدت المترجمة على الترجمة الحرفية في نقلها للخطاب الأصل دون تأثر أو تغيير للمعنى

#### 4- نتائج البحث:

لقد انتهينا إلى رسم خلاصة أساسية مفادها أنّ ممارسة مهنة الترجمة الفورية في المؤتمرات، والمحافل الدولية على اختلاف تخصصاتها ليس بالأمر الهين؛ إذ تكتنفها الكثير من الصعوبات والعقبات التي تعيق العمل الترجماتي الفوري، كالصعوبات النفسية، والتقنية وصعوبات أخرى تتعلق بظروف العمل عن بعد، وفي ضوء كل ذلك، خلصنا إلى تثبيت استنتاجات نوجزها كما يلي:

- عدم تأثير الأزمة الصحية التي فرضتها الجائحة على جودة الترجمة الفورية عن بعد، بل ساهمت في اكتساب المترجمين مهارات جديدة، في التعامل مع التقنية والاستفادة من المنصات الالكترونية لمواصلة نشاطهم عن بعد.

- بالرغم من الخلل الذي أحدثته الأزمة للمترجمين الفوريين؛ فإن لديهم الآن خطة لاستمرارية وإتقان العمل عن بعد، مع خلق أنماط جديدة للتعامل مع سيناريوهات مختلفة في المستقبل.

- يميل معظم الترجمة الفوريين في معظم الأحيان إلى استثمار أقصى حد من الوقت، بوصفه الرهان المركزي الذي يعوّل عليه على غرار المهارات والكفاءات المهنية التي يتمتعون بها، فالمترجم الفوري لا بد من أن يكون مؤهلاً للاضطلاع بهذه المهمة الصعبة والدقيقة، ولا يمكن أن نطلق صفة المترجم الفوري على أي شخص مهما كان، دون توافر شروط عديدة تجعل منه مترجماً فورياً ناجحاً .

- إنّ التحضير المسبق للمؤتمرات، واطلاع المترجم على جدول أعمال المؤتمر، والمواضيع و البحوث التي سوف يعالجها يساهم في نجاح المؤتمر؛ لأن المشاركين في المؤتمر ينتظرون من المترجم الفوري رسالة رصينة يتم إيصالها بلغة سليمة وذات دلالة لغوية متكاملة.

- للرصيد المعرفي دور فعّال في ضمان جودة الترجمة الفورية، فهو الخزين الفكري والعقلي من التجارب والخبرات التي اكتسبها المترجم خلال الأداء الترجمي، واستغلال كل مخزونات المعرفة لخدمة الترجمة الفورية

- التقنية الأكثر استعمالاً في هذه الترجمة هي تقنية الترجمة الحرفية.

# الخاتمة

خلص البحث إلى أن الجائحة قد أثّرت إيجاباً على مجال الترجمة الفورية، وعززت من قدرة المترجمين، ليس على مواكبة الوضع فحسب، وإنما أيضاً على التطور وارتداد آفاق جديدة ورحبة، حيث يمكن للمترجم أن يغطي أكثر من فعالية في اليوم الواحد وفي مناطق زمنية مختلفة من العالم. إن جائحة كورونا ستشكل نقطة تحول تاريخية في مجال الترجمة الفورية عبر المنصات الرقمية، والسبب في ذلك أن الفعاليات الافتراضية ازدادت عما كانت عليه في الماضي بفضل قلة التكلفة وقوة الأثر، وما على المترجمين الفوريين إلا اكتساب المهارات اللازمة التي تمكنهم من التعامل مع تحديات المنصات الرقمية للترجمة الفورية.

ومما لا شك فيه أن المؤتمرات الافتراضية التي دعت إليها جائحة كوفيد-19 في وقتنا الراهن، قد طرحت تحديات أمام المنظمين والحضور والمحاضرين؛ ولكنها مع ذلك قدمت عددًا من الإيجابيات المدهشة التي تثبت قدرة المؤتمرات الافتراضية، ليس فقط على تخطي هذه العقبات، بل وعلى تغيير مفهومنا عن شكل المؤتمرات في المستقبل.

لقد انتهينا إلى رسم خلاصة أساسية مفادها أنّ ممارسة مهنة الترجمة الفورية في المؤتمرات، والمحافل الدولية على اختلاف تخصصاتها ليس بالأمر الهين؛ إذ تكتنفها الكثير من الصعوبات والعقبات التي تعيق العمل الترجماقي الفوري، كالصعوبات النفسية، والتقنية وصعوبات أخرى تتعلق بظروف العمل عن بعد، وفي ضوء كل ذلك، خلصنا إلى تثبيت استنتاجات نوجزها كما يلي:

- عدم تأثير الأزمة الصحية التي فرضتها الجائحة على جودة الترجمة الفورية عن بعد، بل ساهمت في اكساب المترجمين مهارات جديدة، في التعامل مع التقنية والاستفادة من المنصات الإلكترونية لمواصلة نشاطهم عن بعد.

- بالرغم من الخلل الذي أحدثته الأزمة للمترجمين الفوريين؛ فإن لديهم الآن خطة لاستمرارية وإتقان العمل عن بعد، مع خلق أنماط جديدة للتعامل مع سيناريوهات مختلفة في المستقبل.

- يميل معظم الترجمة الفوريين في معظم الأحيان إلى استثمار أقصى حد من الوقت، بوصفه الرهان المركزي الذي يعوّل عليه على غرار المهارات والكفاءات المهنية التي يتمتعون بها، فالمترجم الفوري لا بد من أن يكون مؤهلاً للاضطلاع بهذه المهمة الصعبة والدقيقة، ولا يمكن أن نطلق صفة المترجم الفوري على أي شخص مهما كان، دون توافر شروط عديدة تجعل منه مترجماً فورياً ناجحاً.

- إنَّ التحضير المسبق للمؤتمرات، وإطلاع المترجم على جدول أعمال المؤتمر، والمواضيع و البحوث التي سوف يعالجها يسهم في نجاح المؤتمر؛ لأن المشاركين في المؤتمر ينتظرون من المترجم الفوري رسالة رصينة يتم إيصالها بلغة سليمة وذات دلالة لغوية متكاملة.
- للرصيد المعرفي دور فعّال في ضمان جودة الترجمة الفورية، فهو الخزين الفكري والعقلي من التجارب والخبرات التي اكتسبها المترجم خلال الأداء الترجمي، واستغلال كل مخزوناتة المعرفية لخدمة الترجمة الفورية
- التقنية الأكثر استعمالاً في هذه الترجمة هي تقنية الترجمة الحرفية.



# قائمة المراجع

القواميس:

- dictionnaire français l'interne aute

المذكرات:

- بن عثمان شهرزاد، الترجمة السياحية بالجزائر بين الركود والتحديات ترجمة المطويات السياحية مطوية مديرية السياحة والصناعات التقليدية ، مذكرة لنيل شهادة ماستر في الترجمة، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان. 2017/2016.
- حمداني يمينة، الترجمة والأخلاقيات، الواقع المهني ، التحديات وآفاق المستقبل، مذكرة لنيل الدكتوراه، جامعة تلمسان ابو بكر بلقايد.
- سليمة عباسي، إشكالية الترجمة الفورية أثناء محاكمة نورمبرغ، مذكرة ماستر، كلية الآداب واللغات، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2019/2018 .
- شعال هوارية، إشكالية التكوين في الترجمة الفورية، الترجمة الإعلامية -نموذجاً- مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم في الترجمة، جامعة وهران أحمد بن بلة، معهد الترجمة سنة 2016 – 2017.
- لاغمة نور الدين، الترجمة الفورية في المحافل الدولية مشاكلها، ورؤاها المستقبلية من خلال أساليب الترجمة المحترفين، شهادة ماجستير في الترجمة، جامعة وهران، 2013/2012.

المقالات والمجلات

- ابو جمال قطب الاسلام نعماني، الترجمة ضرورة حضارية، الجامعة الاسلامية العالمية شيتاغونغ ، المجلد الثالث ، ديسمبر 2006.
- آسيا عروس، قلو ياسمين، الحذف في الترجمة الفورية: دراسة حالة، مجلّة معالم، المجلد 12، العدد 02، السّداسّي الثاني 2020.
- عبد النبي ذاكرا، الترجمة الفورية تأريخ التقنيات وتقنيات التاريخ، جامعة أكادير، المغرب المترجم العدد 06، أكتوبر ديسمبر 2002.
- أحلام حال، الترجمة في زمن الكورونا: كوفيد 19، المركز الديمقراطي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا، ط1، 2000.

- مراد دموكي، الترجمة الشفوية الأنواع والأساليب الترجمة التتابعية نموذجًا. الإشعاع العدد الثاني، ديسمبر، 2014.
- حسيب إلياس حديد، الترجمة الفورية وصعوباتها، كلية الآداب جامعة الموصل، العراق، 2010.

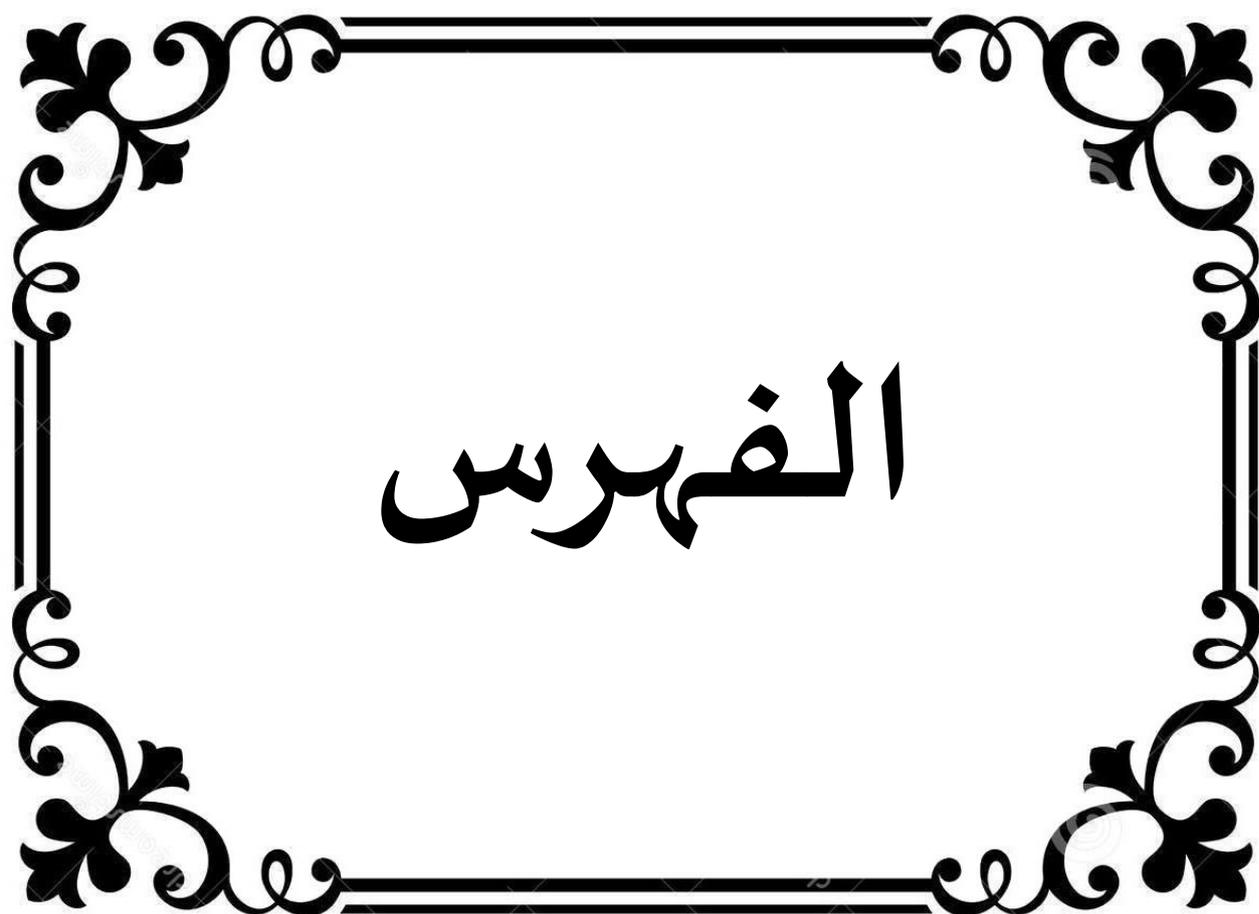
### الكتب باللغة العربية

- علي الدرويش، دليل الترجمان في مبادئ الترجمة الشفوية، شركة رايتسكوب المحدودة، ملبورن، أستراليا، ط1، 2003.
- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1990.
- الرشيد محمد عبد القادر، الترجمة الشفهية ودورها في تعزيز التواصل الثقافي بين شعوب العالم، جامعة الملك سعود.

### المواقع الإلكترونية

- حسيب إلياس حديد، الترجمة الفورية وصعوباتها: <http://www.alnoor.se/article.asp?id=95147>
- كيف واكبت الترجمة الفورية جائحة كورونا " رمضان أحمد برعمة مترجم فوري و تحريري متخصص في الشؤون الإفريقية، الجزيرة نت ، 2021/03/31، الموقع:
- <https://www.aljazeera.net/amp/blogs/2021/3/31/%D9%83%D9%8A%D9%81-%D9%88%D8%A7%D9%83%D8%A8%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%AC%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%AC%D8%A7%D8%A6%D8%AD%D8%A9>
- جريس ليو، المزايا المدهشة للمؤتمرات الافتراضية، 18 سبتمبر 2020، الموقع:
- <https://www.scientificamerican.com/arabic/articles/features/the-surprising-advantages-of-virtual-conferences>
- ميثاق الشرف في الترجمة، الموقع:
- [https://www.iamatranslator.org/post/2018/12/19/%D9%85%D9%8A%D8%AB%D8%A7%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%81-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%AC%D9%85%D8%A9?fbclid=IwAR1GPo4PUNqYm8Z9DEV\\_dXSvrNRyd9iZdoORWYepNcKU6lrBS-RePvjeQRc](https://www.iamatranslator.org/post/2018/12/19/%D9%85%D9%8A%D8%AB%D8%A7%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%81-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%AC%D9%85%D8%A9?fbclid=IwAR1GPo4PUNqYm8Z9DEV_dXSvrNRyd9iZdoORWYepNcKU6lrBS-RePvjeQRc)
- مؤتمر العرب الأمريكيين لعام 2021، "التمكين المجتمعي: استلهام من الماضي و رؤى للمستقبل" "Social Empowerment: Inspiration from the Past and visions into the Future"
- [/ https://arabamericanconference.com/ar](https://arabamericanconference.com/ar)

- Philippe Ducellier Rédacteur en chef adjoint Site:  
<https://www.lemagit.fr/definition/Visioconference?amp=1>
- dictionnaire français l'interne aute, site:  
<https://www.linternaute.fr/dictionnaire/fr/definition/visioconference/>
- Noricom , interpretation ethics , site :  
[https://www.noricom.no/en/retningslinjerfortolk?fbclid=IwAR103ZAGAt26vjZGdyIUepk4YqHkhkEz8DSh1QVwLzr4OAI5RbVtT2\\_4#:~:text=%E2%A6%81%20The%20interpreter%20must%20not,of%20the%20message%20being%20interpreted](https://www.noricom.no/en/retningslinjerfortolk?fbclid=IwAR103ZAGAt26vjZGdyIUepk4YqHkhkEz8DSh1QVwLzr4OAI5RbVtT2_4#:~:text=%E2%A6%81%20The%20interpreter%20must%20not,of%20the%20message%20being%20interpreted)
- Interpreter in Action, Consecutive Interpreting- English-Arabic, Arab American Conference 2021, Day1 [https://www.youtube.com/watch?v=U4Ho\\_ZWjmAg](https://www.youtube.com/watch?v=U4Ho_ZWjmAg)



# الفهرس

إهداء

الشكر والعرفان

مقدمة أ.....

## الفصل الأول: الترجمة الفورية، نبذة تاريخية تأسيسية

05.....	I- ماهية الترجمة الشفوية
05.....	1. إطلالة تاريخية :
07.....	2. مفهوم وتعريف الترجمة الشفوية :
08.....	3. أنواع الترجمة الشفوية:
08.....	1-3 الترجمة المتتابعة : consecutive interpretation
09.....	2-3 الترجمة الهمسية : whispered interpreting
09.....	3-3 الترجمة الفورية المتزامنة : audio-visual interpreting
09.....	4-3 الترجمة المنظورة: asight translation
10.....	4. أوجه الاختلاف والتشابه بين الترجمة التحريرية والترجمة الشفوية :
13.....	II- ماهية الترجمة الفورية: simultaneous translation
13.....	1- الترجمة الفورية، النشأة والتطور:
18.....	2- أشكال الترجمة الفورية:
25.....	3. أنواع الترجمة :
26.....	4. تقنيات الترجمة :
35.....	III- المترجم الفوري بين مطرقة المهارات وسندان الصعوبات:
35.....	1- صفات الترجمان الفوري:
37.....	2- مهارات المترجم الفوري :
41.....	3- شروط المترجم ومؤهلاته
44.....	4- مراحل الترجمة الفورية :
46.....	5- متطلبات الترجمة الفورية :
48.....	6- صعوبات الترجمة الفورية :

الفصل الثاني : المترجم الفوري في العصر الجديد للمؤتمرات الافتراضية

- I - الملتقيات الافتراضية visio-conferences 52.....
- 1- تعريفها 52.....
- 2- البرامج المستعملة في الملتقيات الافتراضية 53.....
- 3- إيجابيات وسلبيات الملتقيات الافتراضية 54.....
- II - المترجم الفوري و أنماط العمل الجديدة خلال جائحة كوفيد؛ التحديات و الصعوبات : ... 57
- 1- واقع الترجمة في ظل أزمة كورونا 57.....
- 2- مكاتب الترجمة 59.....
- 3- الترجمة وتحدي الرقمنة 60.....
- 4- انعكاسات الجائحة على صناعة الترجمة 61.....
- III- أخلاقيات الترجمة الفورية 64.....
- 1- مفهوم اخلاقيات المهنة : 64.....
- 2- أخلاقيات المترجم الفوري 64.....

الفصل الثالث: الدراسة التطبيقية

- 1- التعريف بمدونة الدراسة: 68.....
- 2- تفرغ محتوى الفيديو: 69.....
- 3- تحليل وتوصيف بعض المقاطع من الترجمة التتابعية من الإنجليزية إلى العربية: 72.....
- 4- نتائج البحث: 79.....
- الخاتمة 81.....
- قائمة المراجع 83.....

## ملخص:

تعدّ الترجمة الفورية بشكل عام أحد أكثر أنواع المهن التي تحتاج إلى مستوى استثنائي وعالي من التركيز، وللمترجم الفوري الدور الأكبر في تسيير وتيسير عملية التواصل بين الأطراف المرسل والمرسل والمستقبل وفي الحقيقة لا تعدّ مهمة الترجمة الفورية مسألة يسيرة وإنما هي مسألة معقّدة ومتشعبة ودقيقة؛ لأنها نشاط فكري وإبداعي يقوم على أساس اكتساب المضامين المعرفية والعمل على نقل هذه المضامين بطرق شتى، وبطريقة احترافية تقوم على حسن الإصغاء، والفهم، والتحليل، وتبليغ الرسالة في وقت محدد للغاية، كما تبرز أهمية الحاجة إلى المترجم الفوري في المؤتمرات الدولية التي يطغى عليها الطابع السياسي أو الاجتماعي أو حتى الأكاديمي الذي هو موضوع الدراسة. فما هي الأنماط الأساسية لضمان جودة الترجمة الفورية الاحترافية عن بعد، والتي فرضت نفسها قسرا في ظل الجائحة؟ وأي مستقبل للمترجم الفوري في قطاع لا يزال يئنّ تحن وطأة تداعيات الجائحة أو أزمات أخرى مستقبلا؟

سنعالج في هذه الورقة البحثية مدونة مصغرة، ونموذجية مقتبسة من مؤتمر افتراضي على موقع اليوتيوب بعنوان "مؤتمر العرب الأمريكيين"، كما سنقوم بتحليل وتوصيف بعض المقاطع من الترجمة التتبعية من الإنجليزية إلى العربية، ورصد أهم الاستراتيجيات والأساليب التي اعتمدها المترجم في إعادة إنتاج الخطاب و نقل الرسالة بكل صدق وأمانة.

**الكلمات الدالة:** الترجمة الفورية- المترجم الفوري- أزمة كورونا- المؤتمرات العلمية الافتراضية- أخلاقيات الترجمة.

### Abstract:

Interpretation in general is one of the most types of professions that require an exceptional and high level of focus. The interpreter has the largest role in managing and facilitating the process of communication between the sending and receiving parties. In fact, the task of interpretation is not an easy issue, but rather a complex and precise issue. Because it is an intellectual and creative activity based on acquiring cognitive contents and working to transmit these contents in various ways, and in a professional manner based on good listening, understanding, analysis, and communicating the message in a very specific time. It also highlights the importance of the need for an interpreter in international conferences that are dominated by the political, social or even academic subject of study.

What are the basic patterns to ensure the quality of professional interpretation from a distance, which has imposed itself forcibly in light of the pandemic?

What future for the interpreter in a sector that is still reeling from the repercussions of the pandemic or other crises in the future?

In this research paper, we will try to study a typical corpus for virtual conferences on YouTube entitled "The Arab American Conference", we will also analyze and describe some sections of the consecutive translation from English to Arabic, and observe the most important strategies and methods adopted by the interpreter in reproducing the discourse and conveying the message with honesty and integrity.

**Key words:** simultaneous translation-interpreter-corona crisis-virtual scientific conferences-quality of translation.

### Résumé:

L'interprétation en général est l'un des types de professions les plus exigeants qui nécessitent un niveau de concentration exceptionnel et élevé. L'interprète a le rôle le plus important dans la gestion et la facilitation du processus de communication entre les parties expéditrices et destinataires. En fait, la tâche d'interprétation n'est pas une question facile, mais plutôt une question complexe et précise. Parce que c'est une activité intellectuelle et créative basée sur l'acquisition de contenus cognitifs et le travail de transmission de ces contenus de diverses manières, et de manière professionnelle basée sur une bonne écoute, compréhension, analyse et communication du message dans un temps bien précis. Il souligne également l'importance du besoin d'un interprète dans les conférences internationales dominées par le sujet d'étude politique, social ou même académique.

Quels sont les schémas de base pour assurer la qualité de l'interprétation professionnelle à distance, qui s'est imposée avec force face à la pandémie?

Quel avenir pour l'interprète dans un secteur encore sous le choc des répercussions de la pandémie ou d'autres crises à venir?

Dans cet article de recherche, nous allons essayer d'étudier un corpus typique de conférences virtuelles sur YouTube intitulé "The Arab American Conference", nous allons également analyser et décrire certaines sections de la traduction consécutive de l'anglais vers l'arabe, et observer les stratégies et méthodes adoptées par l'interprète pour reproduire le discours et transmettre le message avec honnêteté et intégrité.

**Mots clés :** traduction simultanée-interprète-crise corona-conférences scientifiques virtuelles-qualité de la traduction.